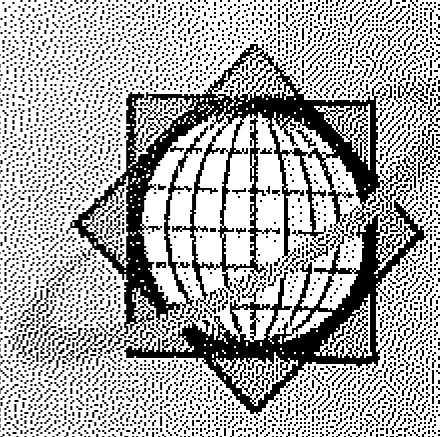


إسلام أون لاين.نت

onlline.net

سلسلة معا نربي أبناءنا 2

فنون المذاكرة

تقديم:
الدكتور يوسف القرضاوي

الدار العربية للعلوم
Arab Scientific Publishers

فنــون المذاكــرة

إعــداد:





الدار العـربيـة للعـلوم
Arab Scientific Publishers

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبعة الأولى

1424 هـ - 2004 م

ISBN 9953-29-831-9



الدار العربية للعلوم

Arab Scientific Publishers

عين التينة، شارع ساقية الجنزير، بناية الريم

هاتف 786233 - 860138 - 785108 - 785107 (1-961)

فاكس: 786230 (1-961) ص.ب. 5574-13 بيروت - لبنان

البريد الالكتروني: asp@asp.com.lb

الموقع على شبكة الانترنت: http://www.asp.com.lb

تمت الطباعة في:

مطبعة المتوسط

هاتف: 860138 (1-961) - بيروت - لبنان

المحتويـــات

الفصل الرابع: التركيز في المذاكرة

الفصل الخامس: اللعب أيام الدراسة

الفصل السادس: المشكلات الدراسية للطفل الخاص

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم بقلم: أ.د/ يوسف القرضاوي

الحمد لله الذي خلق الإنسان في أحسن تقويم، وهيأ له من الأسباب ما يرفعه في مدارج الكمال، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي بعثه الله معلماً ميسراً، ولم يبعثه معنتاً ولا متعنتاً، وعلى آله وصحبه من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

(وبعد)

فإن الأولاد – بنين كانوا أو بنات – أمانة أو وديعة من الله استودعها آباءهم وأمهاتهم، فعليهم أن يحفظوها ويرعوها حق رعايتها، فإن الله تعالى سائلهم عنهم، فكل راع مسئول عن رعيته، والوالد راع، وهو مسئول عن رعيته أمام ربه، وأمام ضميره، وأمام مجتمعه.

والأولاد من جهة أخرى: نعمة من الله تعالى على آبائهم وأمهاتهم، ومن واجبهم أن يشكروا الله على هذه النعمة، فيحسنوا تربيتهم وتأديبهم، حتى ينشئوا نشأة سوية، فيسعدوا بحياتهم ويسعدوا المجتمع من حولهم، ويكونوا قرة أعين لأهليهم، ومصدر خير لجماعتهم، كما قال تعالى على لسان عباد الرحمن: ﴿رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَاماً﴾ [الفرقان: 74].

فكل أب صالح أو أم صالحة يتمنيان أن يكون أولادهما صالحين، كما قال سيدنا إبراهيم عليه السلام: ﴿رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلاَةِ وَمِن ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ﴾ [إبراهيم: 40] ﴿رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِناً وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَن نَّعْبُدَ الأَصْنَامَ﴾ [إبراهيم: 35].

وكما ذكر الله لنا الرجل الصالح حين يبلغ أشده مبلغ أربعين سنة، فيتوجه إلى الله بالدعاء قائلا: ﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحاً تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ [الأحقاف: 15].

وتربية الأولاد ليست مجرد أوامر عسكرية تفرض، ولا محفوظات معرفية تلقن، ولكنها علم وفن، وأدب وذوق، ومصاحبة ومعايشة، وقلب حان، وصدر حنون، وحضن دافئ، وعاطفة فياضة، وملاحظة دائبة، وصبر ومصابرة، ويقظة للحركة والسكنة، وانتباه للضحكة والآهة.

إن التربية الصحيحة قد يقوم بها الأب الأمي بالفطرة، وقد يفشل فيها الأب المتعلم؛ لأن التربية تحتاج إلى عقل يلاحظ ويدرك، وإلى قلب يحب ويعطف، وإلى إرادة قوية تحسم عند الحاجة إلى الحسم.

إن التربية قد تكون بالبسمة الناعمة، وبالكلمة الحلوة، وبالقبلة على الخدين، وبالضمة والمعانقة، وبالمكافأة على الفعل الجميل، والسلوك الطيب، وبالثناء والتشجيع، كما تكون بالنظرة الغاضبة عند اللزوم، وبالكلمة الحسنة عند الضرورة، وباللوم المناسب عند الخطأ المقصود.

إن بعض الآباء والأمهات كثيراً ما يخطئون، فيضعون اللين موضع الشدة، أو الشدة موضع اللين، فيفسدون من حيث يريدون أن يصلحوا، وقد قال أبو الطيب:

ووضـــع النـــدى في موضـــع السيـــف بالعـــلا

مضـــر كوضـــع السيـــف في موضـــع النـــدى

تطلب العلاج، وأسئلة قلقة تنتظر الإجابة الشافية.

كل هذه الأمور هي التي جعلت إخواننا في (إسلام أون لاين.نت) ينشئون هذا الباب تحت عنوان "مشاكل وحلول للشباب" ليعقدوا صلة مع الشباب، ويفسحوا لهم المجال، ليفتحوا لهم الآذان لتسمع، والعقول لترصد وتعي، وتوازن وتحلل، وتضع لهم في ضوء الواقع وإمكاناته ما يعينهم على النهوض من عثرتهم، أو الجواب عن سؤالهم، أو المساهمة في حل مشكلاتهم، في ضوء معطيات العلم، ورصيد التجربة البشري.

وهم في هذا يستعينون بكل ذي خبرة، من أهل الذكر على تنوع تخصصاتهم، من علماء النفس، أو علماء التربية، أو علماء الاجتماع، أو علماء الدين، أو المجربين والخبراء في شؤون الحياة. كما قال تعالى: ﴿فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون﴾ [الأنبياء: 7] ﴿فاسأل به خبيرا﴾ [الفرقان: 59] ﴿ولو ردوه إلى الرسول وإلى أولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم﴾ [النساء: 83]

وأود أن أذكر هنا أمرا، ربما يكون له حساسية خاصة لدى كثير من الناس، وهو ما يتعلق بالجنس.. فقد تعود الناس أن يعالجوا هذا الأمر بالكتمان والتغطية عليه، واعتباره أمرا لا يجوز الحديث عنه، أو الخوض فيه، لما فيه من خدش الحياء، ومنافاة الأدب العام.

وأود أن أقول: إن هذا لم يكن هو السائد في ثقافتنا الإسلامية، فالفقهاء يعرضون لهذه الأمور في كتاب الطهارة في نواقض الوضوء، وموجبات الغسل، والحيض والنفاس والاستحاضة، ويتعرضون لها في فقه الأسرة: في حقوق الزوجية، وفي العيوب التي يفسخ بها النكاح، وفي غير ذلك من الأبواب.

كما يتعرض لها المفسرون في تفسير آيات القرآن، كما في عدة آيات في سورة البقرة، ويعرض لها المحدثون في شرح الأحاديث الصحيحة الكثيرة التي تتعلق بهذا المجال. وكانت هذه الأشياء معروفة في المجتمع، وتمضي بيسر وسهولة، دون أن يشعر أحد بحرج منها.

وقد خصص أخونا الفاضل عبد الحليم أبو شقة رحمه الله في موسوعته (تحرير المرأة في عصر الرسالة) الجزء السادس للثقافة الجنسية، والتربية الجنسية، فأحسن وأفاد.

المهم أن تعرض المشاكل الجنسية وحلولها في جو من الجدية والموضوعية والعلمية، بعيدا عن جو الإثارة والفتنة. وهذا ما أعتقد أن إخواننا في (إسلام أون لاين.نت) قد حرصوا عليه. وهو الموقف الذي يفرضه الإسلام، كما يفرضه العلم.

وقد رأى إخواننا أن نشر هذه الحلول والإرشادات نافع للقراء، ليتاح لأعداد أخرى ممن لا يتابعون الإنترنت أن يقرءوها، كما يتاح للجميع أن يقتنوها في كتب، فما زال للكتاب موقعه وأثره. والله من وراء القصد، وهو حسبنا ونعم الوكيل.

تقديـــم..

﴿سُبْحَانَكَ لاَ عِلْمَ لَنَا إِلاَّ مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾ [البقرة 32]

الله يعلم كم كانت سعادتي عندما عُرض عليّ العمل منذ سنتين كمستشارة تربوية في موقع "إسلام أون لاين.نت" في صفحة "استشارات تربوية" وهذا هو اسم الصفحة حين بدأت في الأول من يناير 2001، قبل أن تصبح "معا نربي أبناءنا".. هذا الاسم الأخير الذي شعرت بصدقه وخطورته في آن واحد؛ لأنه يوحي بتحمل المسؤولية التي لا تقع على عاتق أحد دون آخر أو على مؤسسة دون سواها، بل كلنا في هذه المشاركة وتلك المسؤولية سواء؛ فالطفل مرآة تعكس كل قيم وأخلاقيات مجتمعه: الأسرة – المدرسة – الأقران – النادي – الإعلام – دور العبادة... إلخ.

وربما تختلف النسبة فقط فيما بيننا في تحمل هذه المسؤولية باختلاف المراحل العمرية التي يمر بها الطفل؛ ففي سنوات عمره الأولى نجد أن للأبوين نصيب الأسد في العملية التربوية، بينما نجد للمدرسة بصفة عامة وللمعلم بصفة خاصة، الأثر الأقوى في التوجيه بمراحل التعليم، خاصة مرحلة التعليم الأولي أو الابتدائي، ثم نلمح تأثير الأتراب والأقران يتسلل رويدا رويدا ليصبح رائدا وعلى قمة كل المؤثرات بلا منازع في مرحلة المراهقة أو مرحلة "أعتاب الشبيبة" كما أفضل تسميتها.

كما لا يمكن إغفال دور كل من وسائل الإعلام المتنوعة ودور العبادة والمؤسسات الاجتماعية، كالنوادي.. بل إن للنهج الذي يختاره

المجتمع لنفسه أعمق الأثر على نشأة وفكر أطفاله؛ فأطفال المجتمع الليبرالي مثلا يختلفون عن غيرهم في المجتمعات الاشتراكية وأطفال المجتمعات التي يتمتع أهلها بالحرية والتعددية يختلفون عن غيرهم من أطفال المجتمعات المكبلة بالرأي الواحد والفكر الواحد.. فلا غرو إذن من أننا جميعا مسؤولون – بصورة مباشرة أو غير مباشرة – عن تشكيل عقل ووجدان فلذات أكبادنا.

ومن هنا تأتي أهمية صفحة "معا نربي أبناءنا" التي تقدم خدمة مجانية تساهم – قدر الاستطاعة – في الرد على الأسئلة والاستشارات التربوية التي تؤرق القائمين على التربية من آباء وأمهات ومعلمين وتهتم بالجوانب النفسية والتعليمية وتوجه عناية – بشكل خاص – لذوي الحاجات الخاصة؛ حيث ترشد الآباء لكيفية تفهم طبيعة أولادهم المعاقين وطرق التعامل السوي معهم، دون وصف عقاقير؛ فهذا يبقى للطبيب المتخصص، وهي ترشد الآباء لبعض المواقع المتخصصة في هذا ولا تعتمد على الجانب التوجيهي والإرشادي في التربية، بل تتعداه إلى الجانب العملي التطبيقي الذي يقوم عليه نخبة من المتخصصين في المجال التربوي.

وقد لاحت لنا تباشير النجاح حينما وجدنا أعداد المستشيرين تتزايد والإقبال على الصفحة ترتفع نسبته يوما بعد يوم وتغمرنا السعادة حينما نجد من هؤلاء المستشارين من يتابع معنا بأكثر من استشارة ليصل في بعض الحالات إلى خمس متابعات.

كما أن الصفحة معنية بقطاع عريض؛ حيث إنها تهتم بمشكلات الأبناء من لحظة الولادة إلى الخامسة عشرة؛ أي منذ الطفولة المبكرة وحتى أعتاب الشبيبة وكما هو معروف فإن الخمس السنوات الأولى من عمر الإنسان هي أهم مراحل عمره على الإطلاق.

وحتى لا يذهب ويستأثر جمهور الـ"إنترنت" بالخير كله ولا يقتصر الأمر عليه وحده - برغم أنه لم يعد بالجمهور القليل فهو في تزايد مستمر - فقد وجدنا أن للكتاب رواده وأربابه؛ فما زال للكتاب رونقه الخاص ومزاياه التي لا يضاهيها مصدر آخر؛ لذا أقدمنا على النشر الورقي لتعم الفائدة ويكون متاحا بين يدي قارئه أينما وجد ومتى شاء.

وقد تناولت الصفحة ضمن ما تناولت موضوعا حيويا - موضوع هذا الكتاب - الذي أصبح محور حياة كل أسرة تقريبا في عالمنا العربي وهو "المذاكرة" أو المدارسة وتتضح رؤيتنا فيما يخص موضوع هذا الكتاب فيما يلي:

من خلال الإجابات والردود على تساؤلات واستشارات الآباء والأمهات، أوضحنا مفهوم التفوق الشامل الذي انحصر في مجال الدراسة أو التحصيل العلمي فقط.

كما بينا الجزء الذي تحتله "الدراسة" من حياة واهتمامات الطلبة والجوانب الشخصية الأخرى التي أهملت بسبب التركيز على الدراسة والمذاكرة؛ فالإنسان له جوانب متعددة من حياته يجب الاهتمام بها ولا تقل - إن لم تزد - على الجانب التعليمي التحصيلي.

المفهوم الأشمل والأعلى من الدراسة وهو "العلم" وكيف تتحقق المعادلة الصعبة بين الدراسة الأكاديمية التي تنتهي كل عام باختبارات وامتحانات لا يكاد الإنسان يتذكر بعدها مما حصله إلا النزر القليل، وبين حب العلم والمعرفة والرغبة في الاطلاع والاستفادة العملية مما نحصله.

الأسس التي تقوم عليها عملية مذاكرة ناجحة والفجوة أو الهوة بين الآباء وأبنائهم، التي أحدثتها عملية المذاكرة.. أسبابها وطرق علاجها.

كيف تكون العلاقة بين البيت والمدرسة، والعلاقات التي تقطعت أواصرها - أو كادت - بين الآباء والمعلمين بسبب الدرجات

والشهادات والاختبارات الشهرية.

كانت كل الجوانب السابقة جزءا من رؤيتنا لعملية المذاكرة التي تعرضنا لها في طي الاستشارات؛ حيث الرغبة الحقيقية في الإفادة والمحاولة الجادة لتغيير كثير من المفاهيم والاتجاهات والسلوك نحو موضوع "المذاكرة".

وتناولت الصفحة المحاور السابقة من عدة زوايا؛ حيث تناولت موضوع الدافعية وأسباب فتور همم الطلاب والعزوف عن المذاكرة وموضوع التركيز وقلة الانتباه والأسباب التي تؤدي لذلك وطرق العلاج وكيف نعلم الأطفال الاعتماد على النفس في المذاكرة، إلى جانب قضية من أهم القضايا – كما سبق أن أشرت – ألا وهي الاهتمام بالطفل كإنسان له حقوقه واحترامه وليس أداة لعمل الواجبات والتعيينات المدرسية وكيفية الموازنة بين الدراسة وممارسة الأنشطة، إلى جانب قضية أصبحت من أخطر القضايا في عصرنا الحالي وهي قضية صعوبات التعلم؛ حيث تناولت تعريفها وأنواعها وطرق التعامل معها.. بل ورشحت لأصحابها أهم المواقع التي تتعامل بشكل تخصصي مع المشكلة.

وبالطبع لم يعرض هذا الكتاب كل ما نُشر أو كل تساؤلات الجمهور، بل انتقيت منه حسب ما تراءى لي في الأهمية وعدد المستفيدين من هذه الموضوعات.

وأخيرا نرجو أن يكون هذا الجهد المتواضع من العمل الخالص لوجه الله تعالى وأن يتقبله ويتجاوز عن التقصير ﴿رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَو أَخْطَأْنَا﴾ [البقرة 286].

عزة تهامي (مستشارة تربوية)
بصفحة "معا نربي أبناءنا"
بموقع Islamonline.net

الفصل الأول

طرق المذاكرة



التفوق في الرياضيات بالألعاب

أرجو إعطائي أمثلة لتعليم أخي (7 سنوات) العمليات الحسابية عن طريق اللعب، أي أمثلة لألعاب يمكن عن طريقها أن أعلمه العمليات الحسابية؛ لأنه لا ينتبه كثيراً وضعيف في الرياضيات.

رند – الأردن

الحل

المستشار: أ. نيفين عبد الله صلاح

الأخ العزيز، جزاك الله خيرا على ما طلبت لمعاونة أخيك الصغير، وجعلك وجعله نعم الذخر لديننا الحنيف الذي يحض على العلم. دعنا نبدأ بطرح عام لجوانب علاقة الطفل بالرياضيات:

– إن مخ الأطفال الصغار أكثر استعداداً لتقبل واستيعاب مفاهيم المنطق والرياضيات؛ ولذا من المفيد اغتنام الفرصة لشرح هذه المفاهيم من خلال الألعاب المشوقة.

– ولكن ينبغي أن نعلم أن التفكير المجرد هو روح الرياضيات، وهذا التفكير يعتمد على الحواس المختلفة لتوصيل الفكرة الرياضية. كما أوضح عدد من الدراسات أن مفهوم العدد مفهوم مركّب وتعلمه ليس بالشيء السهل؛ ولذلك يجب التمهيد له باستيعاب ما يعتمد عليه من مفاهيم رياضية أولية.

– عالم الطفل عالم هندسي قبل أن يكون كميّاً أو عدديّاً؛ ولذلك يجب البدء بتنمية الحس الهندسي بالمجسمات مثل (هرم – كرة –

مخروط ...) وكذلك العلاقات المكانية والزمانية، مثل: (فوق – تحت – أعلى – أسفل – قبل – بعد)، فالمقارنات مسألة مهمة في الرياضيات، وسنعرض هذه المفاهيم الرياضية حتى يتسنى لنا وضع الألعاب التي تنمي كلا منها ونترك لك إبداع المزيد وموافاتنا به ليكون عوناً لمن يسيرون على الدرب بعدك إن شاء الله تعالى.

وهذه المفاهيم الرياضية هي:

1 – المفاهيم الهندسية وتشمل:

– الأشكال الهندسية.

– الاتجاهات: أعلى/ أسفل – يمين/ يسار.

– الأشكال المقفولة والمفتوحة/ داخل وخارج.

– التحوير الهندسي ويعرض ذلك من خلال المرايا بحيث يشاهد الطفل نفسه من خلال مرايا محدبة أو مقعرة أو مكبرة أو مصغرة وملاحظة الاختلاف عن الأصل.

– والصورة من حيث (السمنة – النحافة – الاستطالة – الانبعاج).

2 – العلاقات المكانية مثل: فوق – تحت – قمة – قاع – أسفل – أعلى – قريب من – بعيد عن – خلف – أمام.

3 – علاقة الترتيب ويعني التنظيم في مجموعات لها نقطة بداية واتجاه، كترتيب الأطوال من الأطول إلى الأقصر وهكذا... وهذا الترتيب يشمل ترتيباً زمانيّاً، مثل: أسرع – أبطأ، وترتيبا كميّاً، مثل: أكثر وأقل وترتيبا مكانيا، مثل: قبل وبعد.

ويشمل ذلك أيضاً التعرف على الأنماط (كأن ينظم حبات الخرز أو المكرونة في سلك بترتيب (أحمر – أخضر – أزرق، ثم أحمر – أخضر – أزرق وهكذا...).

4 – مفاهيم المجموعات: وهي أحد المفاهيم الأساسية والهامة في الرياضيات ويشمل:

– مفهوم الانتماء وعدم الانتماء: مثل جمع مجموعة البلي أو الخرز الأحمر في كوب معين ويفضل منافسته في هذه الألعاب لإضفاء جو المرح أثناء اللعب وعدم إشعاره بأنها موجهة ومقصودة أو أن تضع أدوات المائدة متماثلة في الشكل وبينها واحدة غير مماثلة واطلب منه أن يرفعها بسرعة.

– مفهوم التناظر: كجمع طبق لفنجان أو فرشة أسنان للمعجون أو البطة الكبيرة لصغارها... وهكذا.

5 – حل المشكلات: تعد القدرة على حل المشكلات الرياضية أحد العوامل المكونة للابتكار، فضلاً عن أنها وسيلة هامة لتنمية التفكير الرياضي ومن أمثلة هذه المشكلات:

– ألعاب المتاهة.

– التمييز بين شكلين مختلفين اختلافاً طفيفاً.

– الرسوم النمطية والتي تعتمد على إدراك العلاقة بين الأشكال.

6 – مفهوم التكافؤ (أي تساوي مجموعتين): وهو ما يؤدي إلى استيعاب مفهوم الجمع والطرح.

لا أريد أن أطيل عليك ولكنها ضرورة فهم الأساس الذي تُبنى عليه الألعاب التي سأذكرها لك، حتى يتسنى لك استعمال كافة المواقف في توصيل المفاهيم الرياضية، كذلك ابتكار عدد من الألعاب.

والآن اترك التدريبات والبطاقات فهذا شأن المعلمة، ودعنا نمزج الحساب في جزئيات حياة أخيك وذلك من خلال الخطوات التالية:

1 – دع أخاك يجهز المائدة ويعدّ ويصنف الأطباق التي يحتاج إليها أفراد الأسرة (كبيرة، صغيرة، عميقة، مسطحة..) وإذا كان هناك ضيوف فدعه يشاركك التفكير واسأله (كم سيزيد عدد الأطباق وترى من أي مجموعة سنضعها)، اسأله أي الأطباق أكبر طبق الأرز أم طبق الفاكهة وأيهم أطول الشوكة أم السكين؟ وهكذا...

2 – اجعله يصنف الملابس التي تحتاج لغسيل، فيفصل الملوّن في مجموعة والأبيض في مجموعة.

3 – اجعله يشارك في إعداد وصفة طعام (ضع نصف كوب كذا على كوب ونصف كذا.. ضع قليلاً من السكر وكثيرا من...).

4 – العب معه ألعاب التركيب التي يعرف من خلالها الجزء والكل. اجعله يقسم برتقالة بينه وبين صديق وبرتقالة أخرى بينه وبين صديقين ليدرك النصف، الربع، الثلث ...

5 – العب معه بألعاب المكعبات وأخبره مثلاً أن بناء الحائط يلزمه (كذا مكعب) وابدأ في العد معه، ثم اطلب منه أن يبني حائطاً مساويا له؛ ليتعلم الجمع والطرح.

6 – اجعله يعدّ الأيام المتبقية على يوم ميلاده أو أي مناسبة ينتظرها ودعه يقلب يوماً بيوم في النتيجة (روزنامة التقويم الميلادي أو الهجري).

7 – تحدّ ذهنه ليفكر بالأشياء ويحصل على إجابة فمثلاً، اسأله كم طبقاً تخمن أننا سنخرجه من هذا الصندوق، ما الوقت الذي تظنه مناسباً لتنتهي من وضع هذه اللعب في أماكنها. (فذلك يساعده على تأكيد مفهوم الزمن).

8 – ابتكر نمطاً من الأوامر مثلاً: ارفع رأسك، المس ركبتك،

صفق 3 مرات واجعله يكرر هذه الجملة 3 مرات.

9 – دعه يساعدك في تنفيذ لوحة أو أي شيء مستخدماً الورق والأقلام أو قصاصات الورق، على أن تقطع مثلثات ومربعات ومستطيلات؛ لتعيد تركيبها بطريقة جديدة مبتكرة.

10 – اطلب منه قياس الأشياء بطريقة غير تقليدية مثلاً: دعنا نرى كم بصمة قدم تساوي المسافة حتى نصل لهذا الباب. ولماذا تظنها كثيرة بالنسبة لك وقليلة بالنسبة لي. وهكذا

11 – اجعل أخاك يقارن بين الأشياء من حيث الثقل مثلاً: أيهما أثقل رقيقة الشيبسي أم بسكوتة؟ من تظنه أطول أمك أم أبوك؟

12 – اطرح أمامه مشكلة وحفِّزه ليفكر في حلها كأن يكون معك أربع برتقالات وأنت تريد أن تعطي أخيك وأختك، كم ستعطي كل واحد منهم، (دعه يفكر في أشياء ونماذج في حياته حقّاً).

13 – الفت نظره وحدّثه دائماً كيف تُستخدم الرياضيات في كل حياتنا من الشراء والبيع وتنظيم الميزانية وشراء الهدايا وإيداع النقود ... إلخ.

14 – علّمه التدبير في مصاريفه الخاصة وساعده ليدخر جزءاً من ماله.

15 – وقت المشتريات وقت رائع لتعلّم المزيد، فاستغل هذه المناسبة، اجعله يراقب معك أفضل العروض ليقرر أي السلع ستشترون، ومعرفة الأسعار، كيف نشتري ما نريد بما معنا من نقود؟ واجعله يشعر بجديتك في سماع مقترحاته. هل يوفر هذا أم ذاك؟ هل يقلل من شراء هذا الصنف أم تلك وهكذا.

16 – إذا قابلت شيئاً يريد شراءه اسأله كم ثمنه؟ كم يوماً يحتاج

ليدخره من مصروفه؟ وإذا ما شاركت معه فكم يحتاج بعد هذه المشاركة منك.

17 – دعه يفكر معك في حلول لتذكروا أنفسكم بإعادة الكتب للمكتبة خلال أسبوعين ومجيء موعد يوم ميلاد أحد أفراد الأسرة مثلاً وغيرها من التواريخ.

18 – اجعله يؤمن أن تكرار التجربة وتكرار المحاولة يؤدي لنتائج طيبة.

19 – ولعله من المفيد أن أذكِّرك بما طرح في دراسة للدكتور "نادر فرجاني"، بعنوان "خرافة المخ الصغير" يمكن مطالعة الدراسة كاملة تحت نفس العنوان بزاوية (أب وأم) على صفحة (حواء وآدم) بالموقع.

يقول د. نادر فرجاني: "من المفيد سماع الموسيقى، حيث بات معروفاً أن هناك صلة وثيقة بين تركيبات المخ التي ينشطها الاستماع للموسيقى وتلك التي تتخصص في مفاهيم الرياضيات، فالموسيقى في الأساس تقوم على علاقة رياضية منطقية".

وأخيراً.. أؤكد على الصبر وعدم الإلحاح عليه حتى لا يمل وحتى لا يترسخ في ذهنه أنه ضعيف حقّاً وهو ما يعيقه عن محاولات بذل الجهد وربما يكون الخطأ في الأمر لدى المدرسة؛ ولذا فيجب مراجعتها حتى تقف على المشكلة الحقيقية لدى أخيك.

20 – كما أنه لا مانع من زرع الأساسيات الأولية وإن بدا لك أنه فات أوانها فإن ذلك من شأنه تلافي الضعف في هذه المادة في المستقبل، فضلاً عن ضعف المهارة الرياضية ذاتها والتي تساعده في كثير من الأمور والتي ربما كانت نواة لعلاقة غير طيبة مع التعليم بوجه عام.

21 – ضع حافزاً دائماً لتعلمه هذه المادة ولا يوجد حافز أكثر قوة من إشعاره بحاجته للتمكن من الحساب والعدّ وغيرها من المهارات الرياضية، فادمجه مع أصدقاء تهمهم الألعاب التي تتطلب هذه المهارات دون إشعاره بالنقص أو العيب.

22 – عليك بالتشجيع المستمر وإشعاره ببساطة الأمر وأخيراً الاستعانة بالله سبحانه وتعالى في كل أمرك. وفقك الله وحفظك وأخاك بإذنه. وأرجو موافاتنا بأخبارك.

شهرزاد وألف ليلة وليلة..
مذاكرة

السلام عليكم ورحمة الله، قبل سنتين بالضبط قمت بإرسال نفس هذه الاستشارة عن "نور" وقد وضع المستشار اللوم على أنظمة التعليم في العالم العربي وأنها أنظمة عقيمة ترهق الطفل بواجبات لا تسمن ولا تغني من جوع، بل إنها تضغط على الطفل وتجعله يكره الدراسة برمتها.

حسناً.. سأتفق معكم وسألوم أنظمة التعليم وسألوم المدرسة وسألوم نفسي وسألوم كل من يمكن لومه ولكن أنقذوني! نور أصبح عمرها الآن 9 أعوام وهي في الصف الثالث وما زلنا نخوض نفس المعركة كل يوم مذ دخلت المدرسة.

حتى لا أطيل عليكم سأروي لكم ما جرى في يوم ما من هذا العام ويمكنكم الضرب في 365 × 2، فهذا ما يحدث يومياً (بالطبع ما عدا أيام الإجازة).

تأتي نور وأختها (في الأول الابتدائي) من المدرسة الساعة الثانية والنصف وهو الوقت الذي أعود فيه من عملي.

بعد أن نتغدى معاً أحاول أن أغفو قليلاً من الساعة الثالثة والربع حتى الساعة الرابعة وقبل أن أنام أوصي البنتين بأن تحضرا كتب الغد وأن تبدآ بحل واجباتهما حتى أصحو من النوم وأساعدهما إذا أشكل عليهما شيء. أقوم من السرير (هذا إذا استطعت أن أغفو

قليلاً بسبب الطفلين الآخرين، حفظهم الله جميعاً) فأجد أن الحقائب ما زالت مكانها وما زالت الكتب على حالها وأن الأصابع لم تمس الأقلام ولا الدفاتر، أمسك نفسي عن الصياح والانفعال؛ لأنني أعلم أنها لم ولن تأتي بنتيجة.

غير أني أعيد نفس الأسطوانة، فأجدهما وقد قامتا على مضض بترتيب الحقائب، ثم الجلوس على المكاتب وأدير ظهري وأعود بعد 10 دقائق فأجد نور وقد قامت من مكانها لتلعب مع أخيها، فأقوم بتنبيهها بأن عليها أن تنهي ما عليها قبل السابعة؛ لأنه سيحين موعد النوم ولن تكمل واجباتها، فتعود إلى مكتبها، ثم أعود وبدون أن تحس أني أراقبها وأجدها قد قامت لتعمل شيئاً آخر وأسكت هذه المرة لعلها أن تنتبه لوحدها ولكن لا فائدة؛ لأنها وإن عادت فلن تجلس أكثر من 10 دقائق ثم تقوم لتلعب.

وتمضي الدقائق وتمر السويعات وأنا أحاول جاهدة ألا أتكلم حتى لا تمل من تذكيري لها؛ فتصير الساعة السادسة وقد تلفت أعصابي فأذكرها مرة أخرى ولكن لقد مللت هذه اللعبة اليومية وحاولت أن "أطنش" الوضع كليّاً، فأقول لها مرة واحدة: اذهبي لحل الواجبات وإذا صارت الساعة السابعة فإنك ستتعشين وتذهبين للنوم سواء انتهيت من الدراسة أم لا. وأفعل ذلك حقّاً فلا أذكرها إلا الساعة السابعة بأن عليها الذهاب إلى النوم، فتنام مستاءة؛ لأنها لم تكمل واجباتها ولكنها تقوم في باص المدرسة في الصباح بمحاولة حل ما فاتها بالأمس.

أسمعكم تقولون بأن من حق الطفل أن يلعب وأن يستمتع، حسناً.. أتفق معكم وأحاول جاهدة أن أغريها بأنه سيكون لدينا الوقت الطويل للعب معاً إذا انتهت من الدراسة سريعاً ولكن لا فائدة، أقول

لها بأن تعطي نفسها راحة 10 دقائق في كل نصف ساعة دراسة ولكن لا فائدة!! فيما يلي بعض النقاط التي قد تساعد في توضيح الوضع:

1 – مدرسة "نور" و"آيات" مدرسة خاصة، منهجها إسلامي؛ لذلك فإن عليهما حفظ 4 إلى 6 آيات كل يوم؛ مما يزيد من الوقت الذي تحتاجانه للدراسة.

2 – المدرسة تدرس اللغة الإنجليزية كذلك.

3 – "آيات" ما شاء الله عليها.. تكمل كل شيء وبسرعة ولكنني أبداً لا أحاول أن أعلق على هذا الموضوع سواء أمام نور أو آيات.

4 – عندما تقترب الساعة من السابعة وأقول لهما بأن موعد العشاء والنوم قد حان، تبدأ نور في البكاء؛ لأن عليها أشياء لم تُنهها وإذا كانت أعصابي هادئة جدّاً أسمح لها بالتمديد فتكمل كل شيء بسرعة. وإذا منعتها تنام باكية وتحاول "الترقيع" في الصباح.

5 – أحاول تشجيعها دائماً إذا طرأ عليها أي تغيير إيجابي حتى ولو كان بسيطاً.

6 – أعترف أنني أحياناً يعلو صوتي عليها؛ فأنا بشر ولي طاقة احتمال ولكني لا أمدّ يدي عليها أبداً؛ فبالإضافة إلى نور وآيات لدي طفلان (4 سنوات وسنة)، يحتاجان إلى الرعاية والمتابعة.

7 – سأعطيكم مثالاً عن نوعية الواجبات اليومية: حل 5 مسائل رياضيات – حفظ 3 أسطر من القرآن الكريم – استخراج بعض الكلمات في اللغة العربية – كتابة 5 جمل باللغة الإنجليزية – حل بعض الأسئلة في مادة العلوم الإسلامية.

8 – كان لديهما عادة مشاهدة التلفاز من الساعة الثالثة حتى

الرابعة والنصف، فمنعتهما عن التلفاز مع السماح لهما بتسجيل برنامجهما المفضل ورؤيته بعد الانتهاء من الدراسة.

المشكلة أن آيات حين تنهي دراستها تطالب بحقها في رؤية التلفاز، فأطلب منها الانتظار حتى تنتهي أختها، الأمر الذي لا يحدث أبداً؛ مما يتسبب في حرمان الاثنتين من مشاهدة التلفاز، بصراحة أشعر أنني أظلم آيات في هذا الأمر بالرغم من أنها هي التي تستحق التشجيع.. فماذا أفعل؟

لقد مللت حقّاً وقررت ألا أتكلم معها عن الموضوع أبداً ولكنني قررت استشارتكم قبل أن تتوقف شهرزاد عن الكلام المباح؛ فقد وصلت إلى الليلة العاشرة بعد الألف وما زال شهرزاد؟؟؟ (شهريار) يتدلل و"يفقع" مرارتي حتى يحل واجباته. أنقذوني بحل عملي ينقذ شهرزاد من أن تفقع مرارتها وبدون أن تخسر شهريار. وأرجو ألا تقلبوا الموضوع إلى حملة انتقاد على مناهج التدريس؛ لأنه الواقع الذي نعيش والذي سيستمر أياماً وأعواماً قادمة، إلا إذا قررت أمريكا أن تمنع التعليم في بلادنا؛ فساعتها فقط تسكت شهرزاد إلى الأبد!! عذراً على الإطالة ولكن سعة صدركم شجعتني، بارك الله فيكم.

أم عبد الله – البحرين

الحل

المستشار: أ. عزة تهامي

وعليك السلام ورحمة الله وبركاته.. السيدة الفاضلة أم عبد الله، أشكرك على الاتصال بنا ثانية وأقدر تماماً موقفك بل وغضبك وحدّتك على ابنتك في أمر المذاكرة وكلنا – مع الأسف – يفعل ذلك أحياناً حينما يغيب عنا الهدف الأساسي من عملية التعليم، بل والتربية

أيضاً، كما أحييك على أنك تحاولين بصفة مستمرة أن يعتمد أبناؤك على أنفسهم في المذاكرة ولكن هذه الطريقة تحتاج إلى قليل من التعديل حتى تأتي بثمارها.

وبداية الحل أتوجه إليك بسؤالين أو سمِّيهما – إن شئنا الدقة – رجائين:

– هل لديك نفس طويل ومثابرة على الحل؟

– هل لديك الاستعداد التام لأن تغيّري أنت من بعض عاداتك حتى تحققي هدفك؟

إذا أعددت نفسك بالسلاحين السابقين (الصبر واستعدادك أنت الشخصي للتغيير)، فسوف تحصلين على نتائج مبهرة وأساس كل هذا الاستعانة بالله تعالى والآن فلنبدأ بالخطوات العملية للحل:

1 – اشتري كراسة لتدوين كل ما ستقومين به مع نور والهدف من التدوين هو عدم النسيان ومتابعة ما ستفعلينه معها وتقويم أدائكما معاً وما أحرزتما من تقدم فعززيه وما أخطأت فيه فلا تكرريه.

2 – دوّني في كراستك ماذا تبغين بالتحديد من نور ولا تتعجبي من هذا الطلب؛ لأننا في الغالب لا نعرف ماذا نريد من أبنائنا، فهل تريدين مثلاً:

أن تنتهي نور من واجباتها وتلتزم بالمواعيد التي تحددينها وهذا كل ما في الأمر؟

أم تريدين منها أن تلتزم بما تأمرينها به دون أن تتعبك ولا تماطل فيه؟

أم تريدين أن تكون متفوقة في دراستها وتحصل على الدرجات النهائية أو قريبة من النهائية في كل المواد أو معظمها؟

أم تريدين أن تحصل على درجات مقبولة حتى لو لم تعبّر هذه الدرجات عن مستوى ذكائها ولكن في المقابل تحتفظين بعلاقة إيجابية معها، قوامها المودة والمحبة بينك وبينها.

وقبل أن تعلقي قائلة: "وما الفرق بين كل هذه الأهداف؛ فهي كلها في وجهة نظري متماثلة أو متشابهة؟"، أقول لك: لا يا سيدتي، إن هذه الأهداف قد تبدو متقاربة، لكن كل هدف منها يختلف في أسلوب ووسائل تحقيقه ومن ثَم فعليك إعادة قراءة هذه الأهداف لتختاري واحدة بتروٍّ شديد من بينها، أما إذا كان اختيارك أن تحققي كل هذه الأهداف فأقول: هذا شيء طيب جدّاً ولكن عليك أن تبدئي بأحد هذه الأهداف أولاً وبعد إحرازك تقدماً ملحوظاً فيه يمكنك أن تبدئي في تحقيق الهدف الذي يليه وهكذا... وحتى لا أتركك في حيرة من أمرك سأعاونك في اختيار الهدف الأول وهو في وجهة نظري أهم الأهداف جميعاً وأكثرها إيجابية وفاعلية، وهذا الهدف هو أن تحصل نور على درجات مقبولة مع الاحتفاظ بعلاقة إيجابية تقوم على المودة والحب والرفق بينك وبينها بالطبع، أنا أعلم أنك تحبينها ولكن الدراسة – استطاعت مع الأسف – أن تفسد هذه العلاقة الرائعة.

وبعد أن تخطينا أصعب مرحلة وهي تحديد الهدف نبدأ في كيفية تحقيقه عن طريق:

3 – تقسيم هذا الهدف إلى مهام صغيرة، وهذا من شأنه أن يشجعك ويشجع نور على الاستمرار في إحراز التقدم ولتكن أول مهمة على سبيل المثال هي:

اكتساب نور عادة وضع جدول للمذاكرة معتمدة على نفسها، مع

الالتزام بأداء واجب مادة واحدة تختارها في دقة وإتقان مع عدم ترك الواجبات الأخرى ولكن يمكن أن تُؤدى دون عناية كبيرة بها، بل مجرد أداء يعفيها من العقاب في المدرسة وكما قلت لك في بداية الأمر لا بد أن تدوّني كل ما تفعلينه مع نور ولا تظنني أن الأمر يحتاج إلى كثير عناء فأنا أعلم أن لديك غيرها لتعتني به (حفظهم الله جميعاً) ولكن الأمر لن يحتاج أكثر من عشر دقائق قبل نومك وبعد نوم أطفالك لتخططي ليوم جديد مع نور، وماذا ستفعلين معها وإذا كنت حاولت هذه المحاولة من قبل فلا يعني عدم محاولتك لها مرة أخرى، ولكن بأسلوب مختلف وطريقة لا تجعل الأمر متوتراً بينكما وحتى تحققي هذه المهمة فعليك:

– أن تتحدثي إلى نور على انفراد بعد أن تكوني حددت الهدف كما سبق ووضّحي لها أنك ستبدئين معها فكرة جديدة في طريقة المذاكرة؛ لأنك لا تحبين أن تكون العلاقة بينكما متوترة هكذا، كأن تقولي لها على سبيل المثال: ما رأيك يا نور، قد فكرت كثيراً ووجدت أنني غير مسرورة مما يحدث بيننا بسبب المذاكرة وأنا أكره أن تكون علاقتنا بهذا السوء وأعلم تماماً أنك تودّين أن تكوني مجتهدة ومجدة في دراستك ولكن المشكلة هو أنك تشعرين أن الواجبات كثيرة ولن تستطيعي إنجازها في وقت قليل وخاصة وأنا أعلم أنك ترغبين في اللعب وهذا حقك؛ لذلك فكرت في طريقة سحرية ستجعل الأمر سهلاً جدّاً وفي نفس الوقت نلعب أيضاً كما تشائين، فما رأيك هل تودين معرفة هذه الطريقة السحرية؟ "تذكري أن تقولي هذا الكلام وأنت مبتسمة ومتحمسة، واذكري لها هدفك الذي دونته وعليك أن توضّحي في كلامك أن هذا نوع من التدرج في عمل الواجب والأهم من كل هذا أن توضحي لها الهدف الأساسي ليس هو أداء الواجبات والمذاكرة بل ما يهمك في المقام الأول هو العلاقة بينكما وكسبها

كإنسان ليس كآلة لتنفيذ الأوامر أو لأداء الواجبات المدرسية".

- إذا استطعت أن تقابلي مدرّسي ابنتك وتشرحي لهم وجهة نظرك وخططك في تحسين أداء نور بالمدرسة فهذا سيوفر عليك جهداً كبيراً وسيسرع في الوصول للنتيجة المرجوة، كما أنه – بلا شك – سيخفف كثيراً من الضغط العصبي الذي تتعرضين له بسبب المدة الزمنية التي ستستغرقها هذه المهام، أما إذا لم تستطيعي فيمكنك فقط أن تكون علاقتك بهؤلاء المدرسين طيبة كما عليك بالسؤال الدائم عنها بالمدرسة ولو هاتفيّاً وبالطبع يفضل إشراك والد نور في هذه المهمة، المهم أن تكسبي هذه الجهة في صفك فإن لم تكن متعاونة فعلى الأقل محايدة وأنا على يقين – مهما كان نظام المدرسة مرهقاً أو متعباً أو غير متعاون – فيمكنك بلباقة وكياسة شديدة أن تجعليها – أي المدرسة – عنصراً مهمّاً في تحقيق هدفك مع نور.

- بعد عودتك من العمل وتناول الغداء اجلسي مع نور وآيات لمدة نصف ساعة للبدء – بطريقة ودودة مرحة – في مساعدتهما في وضع جدول يتناسب مع قدرتهما في عمل الواجب وتناقشن في كيفية عمله وما هي المواد الأكثر أهمية أو التي تحتاج إلى تركيز فتُذاكَر أولاً واحرصي أن يكون الأمر شورى بينكن لا إجبار ولا إكراه، كل ما عليك إذا وجدت أن الأوْلى وضع مادة قبل الأخرى ولم يكن هذا رأي نور أو آيات فعلقي بقولك: "أنا أقترح أن تبدئي بالرياضيات مثلاً فهي تحتاج إلى تركيز"، فإذا وافقتك كان بها وإذا كان لها رأي آخر فانزلي على رأيها حتى لو كان في وجهة نظرك خطأ مع تحديد المادة التي ستنجزها بإتقان ودقة، مع مراعاة أن يشمل هذا الجدول فترة راحة بين كل مادة وأخرى مدتها من خمس إلى سبع دقائق تفعل كلتاهما ما تشاء والأفضل أن تؤخذ هذه الراحة بعد عشرين دقيقة بحد

أقصى؛ لأنها المدة التي تستطيع التركيز بها طفلة في سن نور حسب ما أكدته الأبحاث التربوية.

عليك أن تحدّدي وقتاً للعب غير أوقات الراحة القصيرة في زمن معين وليكن في الساعة الخامسة والنصف مثلاً ولا تجعلي هذا الوقت متوقفاً على الانتهاء من الواجبات فهو وقت له احترامه كوقت النوم وتناول الوجبات. ولا تتخيلي أن ذلك سيؤثر على تأخر كل شيء وعلى رأسها النوم فليس هناك مشكلة كبيرة في أن يتأخر موعد نومهما عشرين دقيقة وهي مدة وقت اللعب والعبي مع أولادك في جزء من هذا الوقت وليكن عشر دقائق، ثم اتركيهما يلعبان عشر دقائق أخرى وهناك العديد من الألعاب التي يمكن ممارستها في هذا الوقت وما أكثرها على مواقع الإنترنت، يمكنك الاستعانة بدليل المواقع على موقعنا لمعرفة هذه المواقع.

– ثم اذهبي بعد وضع الجدول لترتاحي ولا تنبهي على أحدهما بشيء آخر فلا تقولي مثلاً: "هيا أسرعن في عمل الواجب حتى نلعب ومن لم تنته من المطلوب منها حتى وقت اللعب لن تلعب" أرجو ألا تفعلي ذلك وكل ما عليك أن تتركيهما بابتسامة رقيقة لطيفة وتخبريهما بأنك ذاهبة لترتاحي قليلاً.

– عندما تقومين من نومك ويأتي الموعد المحدد للعب اطلبي من ابنتيك ترك كل شيء؛ لأن الوقت وقت لعب ولا تسألي هل انتهيا من واجباتهما؟ أم لا؟ أو حتى جزء منه وإنما ابدئي اللعب أنت وأطفالك كلهم وأنتم في غاية المرح، ثم دعيهما تكملان الواجب وتذكري جيداً أن هدفك في هذه المرحلة هو أن تتعود نور على عمل جدول للمذاكرة وإتقان أداء واجب مادة واحدة فقط وليس الهدف هو الانتهاء من عمل الواجب كله بإتقان.

– قبل نوم طفلتيك بحوالي نصف ساعة تابعي الموقف معهما وراجعي معهما ما فعلتاه وهل التزمت نور بما اتفقتما عليه أم لا وأرجو ألا تسأليها سؤالاً مباشراً ما إذا كانت نفَّذت المطلوب أم لا ولكن قولي لها على سبيل المثال "هيا يا نور أنت وآيات لنرى ماذا صنعتما، قولي هذه الجملة وأنت تفتحين حقيبة نور أو ترين ماذا أنجزت بالفعل وحاولي أن تعززي كل شيء إيجابي وجدته بابتسامة حتى لو لم تقصده، كأن تقولي مثلاً: "أنت وضعت حقيبتك بطريقة منظمة أو رتبتي مكتبك قبل أن تذاكري أو وضعت أدواتك بشكل لطيف" وإذا وجدتها لم تنته من واجباتها أو من المادة المطلوب إتقانها فيه، فكل ما عليك أن تلتفتي لها وتطلبي منها بشكل حازم عطوف في نفس الوقت قائلة:

"عليك أن تنتهي من هذا الواجب أثناء إعدادي للعشاء "دون أن تؤنبيها أو تلوميها على عدم الالتزام بالاتفاق، ثم اتبعي نفس الطريقة مع آيات فإذا كانت قد انتهت من أداء واجباتها كما ذكرت عنها فقولي لها: "حسناً هيا بنا لنُعِدّ العشاء حتى تنتهي أختك مما طُلب منها وفي أثناء إعدادكما للعشاء تبادلا الحديث المرح عن أي شيء تحبه آيات أو تطهيا شيئاً تحبه وثقي أنك بهذه الطريقة قد عزّزت سلوك آيات وشجعتِها على الاستمرار في سلوكياتها المطلوبة وفي نفس الوقت لم تشعر نور بالتفرقة في المعاملة وبهذا لن يُبخس أحد حقه.

– بعد أسبوع اتركي كل واحدة تضع جدولاً للمذاكرة بنفسها، ثم تريك إياه، ثم اتبعي النقاط السابقة.

– بعد أسبوع آخر قيِّمي ما حدث وهل أصبحت نور وآيات يضعن الجدول بطريقة جيدة أم لا وهل تلتزم نور بإنجاز المادة في موعدها المحدد أم لا وأثيبي كل واحدة على ما تنجز بالطريقة السابقة أو بطرق أخرى شريطة ألا تحس إحداهما بالغبن أو الإهمال وعندما

يأتي والدهما من عمله أخبريه بأنك مسرورة منهما؛ لأنهما نظمتا هذا الجدول وإذا لم تفعل نور أو أخفقت في مرتين متتاليتين فذكِّريها بالاتفاق الذي بينكما، فإذا لم تلتزم في المرة الثالثة – وثقي أنها لن تفعل إذا سرت على الخطوات السابقة – لكن على أية حال إذا حدث ولم تلتزم بالاتفاق، فعليك إذا حان وقت اللعب ألا تحرميها منه ولكن لا تلعبي معها وثقي أن هذا العقاب عقاب شديد على نفسها حتى لو أظهرت عكس ذلك؛ وذلك لأنها تستمتع باللعب معك؛ ولذا فهي لن تغامر بخسارة هذا المكسب الكبير.

– ثم بعد ذلك ابدئي في المرحلة التالية بتحديد هدف جديد وليكن: الالتزام بعمل مادتين في الوقت المحدد لهما بالجدول، ثم اتبعي الخطوات السابقة، أسمعك تقولين كيف أقوم بهذا والسنة الدراسية لن تنتظرني حتى أهيئ ابنتي لكل هذا وكذلك الواجبات؟ ورداً على ذلك أقول لك:

إنك إذا قمت بالاتصال الجيد بالمدرسة كما أوضحت لك سابقاً، فثقي أنك ستحظين بتأييد منهم وتعاطف يجعلهم أكثر حرصاً على مستوى نور الدراسي وأقول ذلك عن تجربة مع إحدى الأمهات اللائي كنت أدرّس لابنها وقد أثمر التعاون بين البيت والمدرسة إثماراً لم نكن نحلم به، كما أننا اتفقنا من بداية هذه الرسالة أن الأمر يحتاج إلى صبر على الحل وصبر على المتابعة، إلى جانب أمر أهم من ذلك كله أنك إن فعلت الخطوات السابقة فلن يتحسن مستوى نور الدراسي فحسب، بل ستجنين علاقة طيبة ودودة مع أبنائك وعلى رأسهم نور، كما أذكرك بأنك جربت طريقة الهدف الكلي وعدم تجزئته فلم يفلح، فجربي هذه الطريقة، فإن لم تكسبي فلن تخسري شيئاً وتذكري أنك بهذه الطريقة ترسين قواعد للأعوام القادمة.

ملحوظة مهمة:

- عليك بإشراك والد نور في كل ما سبق بحسب ظروف عمله.

- ألا تنسي في خضم كل هذا المساواة بين أبنائك في التعامل وأنا أعلم أنك تفعلين ولكن الذكرى تنفع المؤمنين.

- أن تطلعي على عدة موضوعات على هذه الصفحة بالموقع توضّح الأنشطة المختلفة التي يمكن ممارستها مع أبنائك جميعاً، كذلك توضح لك هذه الموضوعات كيفية بناء جسور المودة بينك وبين أبنائك وإيجاد علاقة ودودة لطيفة بينكم فليس من المعقول أو المقبول أن تتسع الهوة والفجوة بيني وبين أبنائي من أجل المذاكرة.

وأخيراً سيدتي.. أرجو ألا أكون قد أطلت عليك ولكن شعرت بأنك كنت في حاجة ماسة لكل هذه التفاصيل، كما أرجو أن تراسلينا وتتابعي معنا، مع خالص دعائي لك بالتوفيق وأن يبارك لك في أولادك جميعاً.. يمكنك مطالعة المزيد من الموضوعات التي تفيد في هذه المشكلة إذا بحثت بالعناوين التالية بصفحة "معا نربي أبناءنا" بالموقع:

- **برنامج مميز للوقت المميز**
- **الاستمتاع بالأمومة ليس مستحيلاً!!**
- **بالخطوط والألوان طفل ذكي وفنان**
- **مطبخ الصغيرات.. دروس في فن الطهي والثقة!**
- **الفن جنون**
- **التعلم.. لا التعليم.. فن الممكن**
- **"سوف" والجيل الصاعد**
- **اهزم الساعةِ .. اهزم الكسل**

دليل الآباء لتفوق الأبناء

يسرح ابني (12 سنة) كثيرا ولا يستوعب بسرعة وهو في الصف الثاني المتوسط لا يركز حاولت معه بكل الوسائل ولكن يتقدم خطوة ويقف عندها، أتركه يلعب ثم إذا حان وقت المذاكرة يكاد يبكي، كل السنوات السابقة ينجح بنتيجة واحدة 66 % ماذا أفعل جزاكم الله خيرا؟.

... - السعودية

الحل

المستشار: د. سمير يونس

نعتقد أن الدرجات ليست بالأهمية التي تولينها، فالشيء الأكثر أهمية هو أن تبثي في ولدك الرغبة والقدرة علي العمل الجاد والمثابرة والارتباط بأي مهمة إلى أن يتم إكمالها لأنه لو اكتسب هذا المفهوم الأخلاقي للعمل فسينفعه في حياته المدرسية والمستقبلية. فقد توصلت كل الدراسات في الخمسة عشر عاما الأخيرة إلى أن الاستغراق ومشاركة الوالدين لابنهما لهما التأثير الأكبر على نجاحه في المدرسة ويسبقان في الأهمية المدرسين أو مستوى المدرسة، فعليك إن كنت ترغبين في تحسن مستواه الدراسي أن تمنحيه ووالده وقتا كافيا كل يوم للعناية بواجباته.

وقد أثبتت الدراسات أنه في إمكانية الآباء المستغرقين مع أولادهم في العملية التعليمية مساعدتهم على رفع نسبة التركيز لديهم

عن طريق اتخاذ الخطوات المحددة التالية:

أولى هذه الخطوات هي معرفة الأسباب الحقيقية وراء ضعف التركيز؛ لأننا نحن أولياء الأمور في كثير من الأحيان نلقي بالتبعة على أولادنا عندما لا يركِّزون انتباههم في دروسهم وننسى – أو نتناسى – أسباباً أخرى كثيرة وجوهرية قد تؤدي إلى ضعف تركيز التلميذ؛ منها: طبيعة المقررات الدراسية ومعاملات المعلمين والآباء، سواء في المدرسة أو في البيت أو في الدروس الخصوصية وطرق التدريس المستخدمة وطرق الاستذكار التي يعتمد عليها الآباء عندما يريدون مساعدة أبنائهم والتي تكون غالباً تلقينية خالية من المشوقات والمثيرات ويغلب عليها العاطفة أو القسوة المفرطة التي تأتي من باب خوفنا الشديد على أولادنا وقلقنا على مستقبلهم الدراسي.

وربما يكون التلميذ هو السبب ولكن لظروف خارجة عن إرادته؛ كالظروف الصحية أو النفسية أو غير ذلك. وينبغي أن أشير هنا إلى خطأ يقع فيه كثير من الآباء والمعلمين؛ إذ يحرصون على تلقين الأولاد المعرفة ولا يهتمون بإمدادهم بمفاتيح المعرفة التي تمكنهم من تعليم أنفسهم بأنفسهم؛ فهناك فرق بين أمٍّ تلقِّن أبناءها المعرفة جافة وبين أمّ توجه أبناءها فقط وتشرف عليهم؛ وذلك بمتابعة إنجازهم للواجب المنزلي دون أن تتدخل إلا إذا سألها التلميذ في أمر لا يعرفه، ثم بعد أن ينتهي من عمله في مادة دراسية أو من حل تدريبات أو أسئلة، تنظر في كراسته؛ فتقر الصواب وتساعده على اكتشاف خطئه وهذا مجرد مثال لكيفية مساعدة الأبناء على الاستذكار وهناك وسائل كثيرة أخرى، لا يتسع المقام لذكرها.

وربما يكون ضعف تركيزه هذا راجعاً إلى ظروف نفسية؛ وعلى أية حال، فللنهوض بمستوى ابنك وعلاج مشكلته ننصحك بما يلي:

1 – احرصي دائماً على إيجاد دافع لدى ابنك للاستذكار والانتباه والدوافع نوعان: داخلية – وهي الأقوى – كأن نغرس فيه حب العلم كعبادة لله وطاعة له وخاصة كالحوافز والإثابة والترغيب... وأنت أدرى بما يحبه ابنك ومن المفيد أن تذكري له أشخاصاً ناجحين ممن يحبهم.

2 – اعتمدي في مساعدة ابنك على المتابعة لا على التلقين، مع تشجيعه دائماً وبث الثقة بالنفس.

3 – عوّدي ابنك أن يبدأ مذاكرته بتلاوة ما تيسر من القرآن الكريم ... حتى ولو آية – ثم الدعاء المأثور: "اللهم لا سهلَ إلا ما جعلتَه سهلاً وأنت إذا شئت جعلتَ الحَزْنَ سهلا " رواه ابن حبان والبيهقي والحاكم والديلمي وابن السني والعدني عن أنس رفعه.

4 – عوّدي ابنك أن يهيئ نفسه للاستذكار؛ وذلك باختيار الوقت المناسب؛ بحيث لا يكون متعباً ولا متضايقاً ولا حزيناً ولا مهموماً؛ لذا فليتعود أن يحاول حل مشكلاته قبل الاستذكار؛ كأن يبادر بمصالحة من تشاحن معه أو يلجأ إلى من هو أكبر منه من الموثوق بهم من أفراد الأسرة أو الأقارب أو حتى يكتب همومه في ورقة بينه وبين نفسه إذا لم يجد من يبوح له بمشكلته؛ ففي كتابته هذه تنفيس وترويح عن النفس وربما استراح نفسيّاً بمجرد بث همومه لهذه الصديقة (الورقة) ويمكن له أن يمزّقها بعد تحقيق الهدف وهو الراحة النفسية والتهيؤ للمذاكرة.

5 – تهيئة مكان الاستذكار؛ وذلك بالتغلب على الضوضاء واتباع أسس الإضاءة الصحيحة، فتكون الإضاءة على يساره وألا تكون ضعيفة فتبعث على النوم أو تضعف العين أو توتر الأعصاب أو تسبب النفور أو تضعف التركيز. ومن تهيئة المكان أيضاً: ترتيب

الكتب وألا يكون أمام المتعلم – على مكتبه – إلا الكتب التي ينوي مذاكرتها، مع تجهيز أدوات المذاكرة قبل الجلوس.

6 – الاهتمام بالصحة والتغذية وضرورة الكشف الصحي الدوري على ابنك؛ فلذلك أثره الكبير في التركيز.

7 – عوِّدي ابنك ألا يذاكر وهو جائع أو متخم بالطعام وألا ينام كذلك وهو جائع أو متخم.

8 – احرصي على أن يجلس ابنك جلسة انتباه لا جلسة استرخاء عند المذاكرة (يجلس عمودياً مع الميل قليلاً للأمام – لا الانكفاء – وذلك على كرسي لا هو باللين الناعم فيسبب النوم ولا بالخشن القاسي فلا يصبر فى جلسته)، مع تجنب المذاكرة جالساً على السرير أو مستلقياً.

9 – دربِّي ابنك على أن يبدأ مذاكرته بالاطلاع على العناوين أو العناصر والأفكار الرئيسية وتحديدها أولاً، ثم الدخول في تفاصيل الدرس بعد ذلك.

10 – إذا تعثر ابنك في استيعاب جزء معين فوجهيه إلى أن يكتب ما يذكره من هذا الجزء في ورقة، ثم ينظر في الكتاب مرة ثانية ويعيد محاولة الكتابة مرة ثانية، إلى أن يتم الاستيعاب.

11 – ألا يذاكر مادتين متشابهتين على التوالي، فإن ذلك قد يسبب النسيان والتداخل.

12 – اهتمي بعملية الاسترجاع بين الحين والآخر ويمكنك ذلك بتوجيهه ومتابعته ومشاركته، كما يمكنك أن توجهيه بين الحين والآخر إلى الاعتماد على النماذج المحلولة، من باب "اختبر نفسك"، أي بعد حل التدريبات أو الأسئلة كاملة، ينظر في ذكر النماذج

ويصحح لنفسه بنفسه، ثم تابعي ذلك بعد أن يصحح لنفسه وشجِّعيه على هذا التقويم الذاتي حتى يصبح عنده عادة مستمرة من عادات العلم، مع مراعاة علاج نقاط الضعف.

13 – أرشدي ابنك إلى ضرورة فهم الشيء المراد حفظه أولاً؛ لأن الفهم يحقق حفظاً سريعاً يسيراً.

14 – يمكنك تقوية الحفظ والاستيعاب لديه عن طريق تشجيعه على استثمار أوقات فراغه في المبادرة بالمراجعة الصامتة أو شرح ما فهمه لك ولأخوته وزملائه.

15 – عوِّدي ابنك أن يعطي نفسه فترة راحة (10 – 15 دقيقة) بين فراغه من مذاكرة مادة والبدء في مادة أخرى وحتى في أثناء مراجعة المادة من المفيد جدّاً أن يعطي راحة خمس دقائق كل نصف ساعة أو كل ساعة حسب طاقته، يتحرك فيها أو يروح عن نفسه بأية وسيلة يحبها؛ ففي ذلك إفادة، للتلاميذ العاديين وفيه إفادة أكبر لضعيفي التركيز.

ندرك تماماً أن كل هذه الخطوات ستحتاج منك في تنفيذها إلى زاد من الاتزان والحلم والصبر وعدم استعجال النتائج، فقد قالوا فيما مضى:

العلم بالتعلم.. والحلم بالتحلم

التزمي بالشطر الثاني يرزق الله ابنك الشطر الأول.

حب الدراسة.. متابعة وأنشطة

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين وبعد،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. إخواني الكرام نعاني في البيت من مشكلة مع أخي الصغير الذي يبلغ من العمر(9 سنوات) وهو في الصف الثالث الابتدائي هنالك عدة مشاكل معه، منها: الدراسية، حيث نواجه معه مشكلة كبيرة في دراسته وذلك من خلال عدم استيعابه للمواد مع العلم أن عقله متفتح.. عندما يجلس مع أحد يتكلم.. كثير الحركة وكثرة حبه للعب مشكلة تواجهنا في دراسته عندما نطلب منه أن يدرس فإنه يبدأ بالبكاء حتى في حالة الترغيب فإنه يكون غير مبالٍ وفي حالة الترهيب أيضاً (يعني لا فرق عنده) وهو ما يضعني في مسؤولية كبيرة تجاهه وخاصة أنني الأخ الأكبر والمتعلم، بالإضافة أيضاً لمشكلتي وهي عدم التفرغ. أرجو مساعدتي في مواجهة هذه المشكلة وجزاكم الله خيراً.

سامر أبو إسلام – الأردن

الحل

المستشار: أ. عزة تهامي

الأخ الكريم، "سامر".. أبدأ الرد على استشارتك بتحيتك تحية يملؤها الفخر والإعزاز بأمثالك الذين يحرصون على إخوتهم ويولونهم هذا الاهتمام، فجعلك الله سبحانه خير عون لهم وأثابك عنهم خيراً.

أخي الكريم.. سأقسم الرد على استشارتك إلى جزأين:

الأول: كيف تساعد أخاك على الاستذكار؟

الثاني: حل مشكلة عدم استيعابه للمواد وكثرة حركته.

أما عن كيف تساعد أخاك في عملية الاستذكار: فباعتبارك أيها الأخ الكريم قد تحملت مسؤولية تعليم أخيك الصغير فعليك:

- تنظيم وقتك أنت أولاً، فاجعل وقتاً لاستذكارك أو لعملك ووقتاً للترفيه عن نفسك (ولا تتهاون في هذا الأمر فإن ذلك يعينك على ما أنت بصدده) ووقتاً لتعين أخاك على الاستذكار ووقتاً مع أهلك جميعاً ووقتاً للعبادة وهكذا كما علمنا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وحاول جاهداً ألا تخلط الحقوق بعضها ببعض، فقد ثبت علميّاً أن أكثر الذين يتمتعون بالصحة النفسية هم أولئك الذين لا يجيرون على حق أحد بما في ذلك حق أنفسهم، فأعطِ كل ذي حق حقه.

- لا بد أن تعرف أن ما يصدر من أخيك هو أمر طبيعي في مثل سنه، فالأطفال جميعاً يحبون اللعب ولا لوم عليهم في ذلك؛ ولذا نجد أن البلاد المتقدمة تقدم المعلومة للطفل من خلال ألعابه وأنشطته الخاصة، فعليك أن تكف عن إرغامه على المذاكرة أو لومه؛ لأنه يترك المذاكرة ليلتفت إلى اللعب وبدلاً من هذا يمكنك أن:

- تهيئ له مكاناً للاستذكار ووضع جدول لهذه العملية على أن تساعده في وضعه وعليك مشاركته في المكان الذي يذاكر فيه على أن تتفقا أن يذاكر كل منكما دروسه المطلوبة إذا كنت طالباً، أما إذا كنت عاملاً فعليك أن تنشغل بعمل خاص بك أو بقراءة كتاب أو جريدة لمدة ربع الساعة في بادئ الأمر، ثم تأخذان فترة راحة تلعبان فيها معاً لمدة عشر دقائق (هناك ألعاب بسيطة لا تأخذ أكثر من دقائق

معدودة، مثل: الألغاز أو المصارعة بينكما بشكل ودود مرح وهناك ألعاب كثيرة يعرفها الأطفال أنفسهم أو يمكنك الاطلاع على بعضها على موقعنا في موضوعات تناولت هذا الأمر بصفحة **معا نربي أبناءنا وحواء وآدم** ويمكنكما مشاركة باقي الإخوة في اللعب على أن تلتزموا جميعاً بهذا الزمن المحدد للعب وللاستذكار، ثم بعد ذلك زد الفترة الزمنية للمذاكرة رويداً رويداً حتى تصل إلى ساعة ونصف أو ساعتين كحد أقصى على أن يكون بين كل مادة وأخرى فترة راحة لا تقل عن خمس دقائق ولا تزيد عن عشر دقائق.

– لا تجلس بجواره وهو يقوم بأداء واجباته، لكن كن على مقربة منه منشغلاً بعمل ما كما ذكرت.

– إذا عجز عن فهم شيء ما فعليك بالشرح والإيضاح دون أن تجيب أو تحل بالنيابة عنه.

– عليك بالصبر عليه فلن تعالج الأمر بين عشية وضحاها، كما عليك أن تكون باشّاً لطيفاً في توجيهاتك له وحازماً أيضاً.

– في نهاية اليوم يمكنك أن تجلس مع إخوتك تقص لهم بعض القصص قبل النوم.

– حاول أن تكون علاقتك بأخيك علاقة طيبة ومارس حياتك معه، بل مع إخوتك كلهم بشكل طبيعي ودود يغلب عليه المرح والحب والتفاؤل، كما يمكنك ممارسة أنشطة مختلفة في أيام الإجازات (يمكنك الاطلاع على هذه الأنشطة من خلال موضوعات أثيرت بهذا الشأن على موقعنا، ففي الاستشارة التالية برنامج يعينك على تنظيم وقتك، يمكنك الرجوع إليها إذا بحثت بالعنوان التالي على صفحة "استشارات دعوية" بالموقع:

– بسبب العمل.. تاهت إيمانيا!!

وستجد ألعاباً وحكايات يمكنك الاستعانة بها، ففي صفحة "**حواء وآدم**"، يمكنك الرجوع إلى الموضوع التالي "**كان ياما كان..**" وفي "دليل المواقع" بموقعنا يمكنك أن تبحث عن: مواقع الأطفال.

وهنا يأتي دور الأبوين أيضاً في ممارسة هذه الأنشطة مع الأبناء كلهم وفي إحداث هذا الجو الأسري الدافئ الذي يشجِّع على الإنجاز والتقدم.

حاول أن يكون لك صلة بمدرسي أخيك وتتعرف على مستواه الدراسي ويمكنك أن تستعين بالموضوعات التالية بصفحة "**معا نربي أبناءنا**" بموقعنا:

- **الأسباب الخفية وراء الإخفاقات الدراسية (متابعة)**
- **كره الدراسة.. الحل في الدافعية**
- **التأخر الدراسي.. العلاج في معرفة السبب**
- **حب الدراسة.. اتصال ومتابعة**

وهنا أيضاً يأتي دور الأب والأم في المساهمة معك في الاتصال بالمدرسة، على أن تناقش أنت المدرسين في الأساليب المتاحة لرفع مستواه التحصيلي من وجهة نظرهم.

- عندما تقوم بكل ما سبق، فاعلم أن أخاك سيحاول إرضاءك بكل السبل حتى يستطيع اللعب معك وكسب ودك.

نأتي الآن للجزء الثاني من الاستشارة وهو:

عدم استيعاب أخيك للمواد التي يدرسها وكثرة حركته.

بداية أود أن أوضِّح أن عدم استيعاب أخيك للمواد الدراسية ربما كان للطريقة الخطأ التي يوجَّه بها للاستذكار أو للطريقة الخطأ التي تُدرس بها المناهج بالمدرسة أو ربما كان يعاني من صعوبة تعلم.

فإذا كان السبب هو طريقة توجيهه في عملية الاستذكار فإنك إن اتبعت ما سبق قمت بحل المشكلة واستطاع أخوك أن يقبل على التعلم من أجل ما سيحصل عليه من لعب وحب وتقدير منك كما أوضحت سابقاً.

أما إذا كان السبب هو طريقة التعليم الخطأ التي يتلقاها بالمدرسة قد أدت إلى عدم رغبته في التعليم وعدم رغبته في الاستذكار وهو ما أدى بالتالي إلى عدم استيعابه للمواد، فإنك – مع الأسف – والحالة هذه لا يمكنك أن تتفادى هذا الخطأ، لكن يمكنك تقليص حجم الضرر الذي يقع على أخيك وتحسين أدائه الدراسي بشكل مقبول وذلك من خلال الاتصال الجيد بينك وبين مدرسي أخيك – كما ذكرت – ومناقشتهم في الحلول المتاحة لهذه المشكلة، كما يمكنك أن تعوض أخاك بالطريقة اللطيفة التي ستتبعها معه في مساعدته في المذاكرة.

أما إذا كانت مشكلة صعوبة في التعلم يعاني منها أخوك، فهذا أمر يحتاج إلى الاستعانة بمتخصصين في مجال صعوبات التعلم يقومون بإجراء اختبارات له؛ ليحددوا الصعوبة التي يعاني منها وأساليب علاجها. يمكنك الاطلاع على استشارة صعوبات التعلم بصفحة "**معا نربي أبناءنا**" بالموقع ونصيحتي لك أن تعالج الأمور المحيطة بأخيك أولاً – وهي تهيئة الظروف الخارجية لعملية استذكار ناجحة كما سبق في حل الجزء الأول – فإذا استمر أخوك في عدم استيعابه للمواد التي يدرسها بعد الجهد المبذول معه بالطريقة الصحيحة، فهذا يدل على أنه يعاني من صعوبة تعلم، فعليك بالسؤال عن بعض المراكز التي تعالج مثل هذه الحالات ويمكنك التعرف عليها من خلال سؤال مدرِّسي أخيك أو من الاطلاع على بعض

المواقع على الإنترنت، مثل: موقع **ملتقى التربية الخاصة** أو من دليل المواقع بموقعنا وهذه المهمة لا بد أن يتحملها معك والداك.

وأخيراً.. أدعو لك الله عز وجل أن يعينك ويوفقك لما فيه الخير لكم جميعاً، كما أرجو أن تتابع معنا لنقدم لك ما نستطيع من عون إن شاء الله تعالى.

نسب الذكاء.. هل تصنع التفوق؟

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، لديّ مشكلة وهي أن ابنة أخي البالغة من العمر 13 عاماً في المرحلة الإعدادية ليس لديها الرغبة في الدراسة، ونحن حين نطلب منها المذاكرة تجلس وتتصفح الكتاب فقط أو تنظر إليه دون أدنى اهتمام بمحتواه وتسرح بعيداً عن محتواه.. هي ليست غبية وقد طبقت عليها أحد اختبارات الذكاء فظهر أن نسبة ذكائها هي 122.9.

أتمنى أن تفيدوني بطريقة حتى أتمكن من حثّها على الدراسة وجعل الدراسة شيئاً محبباً بالنسبة لها ولكم مني جزيل الشكر.

ز – البحرين

الحل

المستشار: أ. عزة تهامي

وعليكم السلام ورحمته وبركاته، أشكر لك اهتمامك بابنة أخيك وأصارحك بأن هذه هي المرة الأولى – بالنسبة لي على الأقل – التي أتلقى فيها استشارة تتوجه بها عمة إلى صفحة "معاً نربي أبناءنا"، فبورك فيك من عمة وندعو الله عز وجل أن تكون كل العمات، بل كل الآباء على هذا القدر من الوعي والاهتمام بأبنائهم وأهلاً بك زائرة وسائلة على هذه الصفحة.

أما الرد على استشارتك فهو: كثير ممن يرسلون إلينا موضوع الاستشارة يتخيل أننا نعيش ونتابع ما يسألون عنه إلى الدرجة التي

ينسى معها السائل أن يرسل لنا بعض الأمور الضرورية التي من شأنها أن تساهم في الحل الملائم والمناسب، فلم توضحي – سيدتي – لماذا لم يتقدم بهذه الاستشارة أحد الوالدين إذا كان موضوع ابنة أخيك بدأ يأخذ شكلاً جدياً ومؤرقاً؟ وهل أنت المتكفلة أو المتبرعة بعملية الإشراف على مذاكرتها؟

ولم توضحي علاقة كل من الوالدين بالابنة ولم توضحي مستواها الدراسي في المرحلة السابقة والمرحلة الحالية وهل الشرود كان صفة لازمة لها أم هي حالة طرأت عليها مع دخولها هذه المرحلة السنية؟

ومستوى الذكاء الذي تفضلتِ بذكره في رسالتك ليس مؤشراً على المستوى الدراسي، فكلنا يعلم أنه ربما يكون الفرد ذكيّاً، لكنه مع ذلك غير قادر على أن يتقدم بشكل مقبول في الدراسة.

كما لم توضحي علاقتها بأقرانها وأساتذتها بالمدرسة، بل وعلاقتها مع إخوتها. كل هذه أمور كان يجب توضيحها والإشارة لها في رسالتك.

لكن على أي حال سأحاول الرد على هذه الاستشارة من خلال ما ورد في رسالتك مع وضع كل الافتراضات المحتملة. وكما تعودنا دائماً حين نبدأ في البحث عن الحلول لا بد أن نعرف أسباب حدوث المشكلة أولاً، وأسباب عدم الإقبال على الدراسة كثيرة ومتعددة، وسوف أستعرضها لتعرفي أي الحالات تنطبق على ابنة أخيك ومن ثَم تختارين الحل المناسب لها إن شاء الله تعالى.

وسأوضح الأسباب مع ذكر الحل لكل سبب فيما يلي:

أولاً: أسباب خاصة بالبيت وطبيعة المرحلة العمرية التي تمر

بها الفتاة، مثل:

1. عدم توفر الجو والبيئة المناسبة التي تساعد على عملية مذاكرة ناجحة ويتمثل ذلك في: توتر العلاقة بين الوالدين (وقد ذكرت في البيانات أن العلاقة بين الوالدين مستقرة) أو توتر العلاقة بين أحد الوالدين أو كليهما بالابنة نفسها وهذا النوع من التوتر قد يكون ملاحظاً وقد يكون غير ملاحظ تشعر به الفتاة ولا تعبِّر عنه.

ومن هنا تأتي ضرورة إيجاد علاقة قائمة على المحبة والثقة والفهم بين الابنة والوالدين؛ حتى يتسنى للابنة التعبير عن نفسها ويسهل على الوالدين فهمها ومن ثَم تسهل طريقة توجيهها، خاصة أنها على أعتاب مرحلة سنية جديدة وهي مرحلة المراهقة، فتحتاج الابنة هنا لأن تكون هي وأمها قريبتين تتحدثان وكأنهما صديقتان تُكِنّ كل منهما للأخرى الحب والتقدير والاحترام في نفس الوقت.

2. أو قد يكون السبب في عدم توفر مكان مناسب للمذاكرة خاص بها كأن تذاكر في وسط ضوضاء أو أثناء تشغيل التليفزيون أو ما إلى ذلك من الأشياء التي تشتت التفكير ولا تساعد على التركيز، وحل ذلك سهل يسير بأن يُخصص لها مكان للمذاكرة، فإذا لم يكن هذا الأمر متاحاً فيمكن أن توفر الأم الهدوء في الوقت الذي تذاكر به الابنة، فتشغل باقي أطفالها بلعبهم في مكان آخر حتى تنتهي أختهم من المذاكرة.

3. وإذا كنت تتابعينها في عملية المذاكرة فعليك أن تعوّديها على بعض العادات الصحيحة في الاستذكار، مثل: وضع جدول أسبوعي ويومي لهذه العملية وكيفية مذاكرة كل مادة وتحديد وقت لها وتحديد أوقات الراحة... إلخ.

4. من أهم خصائص المرحلة التي تمر بها الفتاة أحلام اليقظة

والشرود ولم تَعُد المذاكرة من الأولويات لديها؛ لذا لا بد أن يكون هناك تفهم لهذا الأمر وينبغي ألا تُنهَر الفتاة عليه، بل يمكن من خلال تشجيع وتعزيز الفتاة على إنجاز واجباتها بالموعد الذي حددته بالجدول وبربط عملية المذاكرة بشيء تحبه الفتاة، كأن تخرجي أو تخرج أمها معها للتسوق لشراء ما تحتاجه الابنة في هذه المرحلة من "ملابس جميلة زاهية في حدود ما يسمح به الشرع وإكسسوارات خاصة بالفتيات في هذه السن... إلخ.

كما تحاول الأم أن تقترب من الابنة والحديث معها ليحدث التآلف والمودة ولكن دون إلحاح؛ لأن هذه الفترة تتميز بالاستقلالية والرغبة في عدم التدخل في الشئون الخاصة للمراهق والمراهقة وخصوصاً من الآباء (عليك بالاطلاع على خصائص مرحلة المراهقة من كتب متوفرة في علم نفس النمو للتعرف على المزيد لطبيعة هذه المرحلة).

ثانياً: أسباب تتعلق بالمدرسة والأتراب:

1. وقد يكون من أسباب عدم الإقبال على المذاكرة قلة الدافعية وأسباب ذلك كثيرة منها: جفاء المواد الدراسية وبُعدها عن مجال اهتمامات التلاميذ في هذه المرحلة العمرية، أو أن طريقة تدريسها تبعث على الملل أو لعدم وجود التنافس الصحي المناسب بين الطلبة في المدرسة أو لضعف المستوى العام لأقرانها بالفصل أو لعدم الاستفادة الحقيقية من الدراسة في المجال التطبيقي والحياة العملية. ومثل هذه الأمور لا يمكن أن يقوم الآباء بحلها؛ لأنها ليست من الأمور المتاحة لهم، ومن ثَم يمكن فقط تحجيم قدر الضرر الواقع على الأبناء من جرّاء ما تحمله المناهج والبيئة المدرسية من عيوب.

ويحدث ذلك عن طريق: التعرف على مدرّسي الفتاة ومتابعة حالتها بالمدرسة وتشجيعها على الانضمام للأنشطة المدرسية وربط

المنهج بالحياة العملية قدر المستطاع، فإذا كانت تدرس الجهاز التنفسي مثلاً بمادة العلوم فيمكن أن نجري تجربة عملية من خلال البالونات ونوضح لها كيف تحدث عمليتا الشهيق والزفير وما فائدة أن نستنشق الأكسجين ونخرجه ثاني أكسيد الكربون وكثير من هذه المعلومات والأنشطة المختلفة التابعة لها أصبحت متاحة في الموسوعات العلمية المبسطة المخصصة للأطفال، فيمكن الاستعانة بها أو على مواقع متعددة من الإنترنت، وهكذا يمكن ربط كل مادة بمواقف أو بأشياء في حياتنا العملية قدر المستطاع.

كما يمكن ربط عملية الدراسة بالهدف الذي يبتغى الوصول إليه؛ فإذا كانت تبغي أن تكون معلمة مثلاً أو طبيبة أو مهندسة أو صحفية أو ربة بيت...، فلا بد أن يوضح لها أنها لا يمكن أن تحقق أيا مما سبق إلا إذا تعلمت وأتقنت هذا التعليم.

2. إتاحة الفرصة للتنزه وزيارات الأقارب والأصدقاء، كما يمكن استضافة بعض زميلاتها بالمدرسة إن أمكن ذلك.

3. وكما دائماً أنصح كل القائمين على التربية بأنه ينبغي ألا تكون فكرة المذاكرة هي أساس التعامل مع الأبناء، فإذا كانت العلاقات الأسرية قوية ومبنية على أسس تربوية صحيحة كان من السهل علاج أمر المذاكرة بطريقة أيسر بكثير، فالعلاقة بيننا آباء ومربين وأبناء أعمق وأشمل من مجرد علاقة مذاكرة.

سيدتي.. قد لاحظت أن معظم ما ذكرته ينصب في المقام الأول على الوالدين وعلى علاقتهما بالابنة وهذا ما يجب أن يكون، أما إذا وجدت أنهما – أي الوالدين – غير مستعدين للقيام بما سبق أو أنك المسؤولة وحدك عن عملية المذاكرة لابنة أخيك، فعليك أن تستعيني بما هو متاح لك فعله من الخطوات السابقة.. وأخيراً أعانك الله عز

وجل وجعلك خيراً لأهلك. يمكن مطالعة الموضوعات التالية بصفحة "**معا نربي أبناءنا**" بالموقع:

- **حب الدراسة.. اتصال ومتابعة**
- **أسرار التفوق الدراسي للأبناء**
- **كره الدراسة.. الحل في الدافعية**
- **الصداقة.. الحوار.. التفاهم.. مفاتيح المراهق**
- **المراهقة.. ثورة ميلاد**

علاج عواقب التدليل

الأخ/الأخت المجيبة، نكتب لكم عن مشكلة ابننا الكبير والبالغ من العمر 10 سنوات وهو الآن في الصف الرابع الابتدائي ونقوم بإرساله إلى مدرسة عربية هنا، مشكلته باختصار كالتالي:

1) قليل التركيز في معظم الأحوال.

2) ذكي فيما يعجبه من المواضيع ومثال ذلك: معرفته الحالية بأنواع السيارات وموديلاتها وبلد الصنع وخلافه من التفاصيل الدقيقة حولها.

قلَّة تركيزه أدت بالطبع إلى كون تحصيله الدراسي ذا نتائج متوسطة، فهو لا يحب حتى الذهاب إلى المدرسة، كما أنه بطيء في ردَّة فعله للأمور التي تدور من حوله، حاولنا معه المستحيل من ترغيب وترهيب دون نتيجة، حتى وصلنا إلى قناعة بأن هذا هو ما منحه الله تعالى من قدرة ولا نفترض فيه أن يكون الأول على صفِّه ولكن مشكلتنا معه تبقى كما هي، فهو لا يركِّز في الفصل معتمداً على أن تقوم والدته بالشرح لاحقاً وهي لا تقصِّر بذلك ولكن قد لا يكون ذلك في صالحه دائماً، حيث أصبح اعتماده عليها كليّاً، حتى عندما يذهب إلى درس السباحة والذي يشكل شيئاً هو مهتم به، فهو لا يركِّز مع المدرب، متوقعاً مني أن أقوم بالشرح.

وعلى النقيض من ذلك فهو بارع جدّاً في استخدام الأتاري play station ويجيد اللعبة من أول أو ثاني مرة على أقصى تقدير وخاصة إذا كانت تتعلق بالسيارات وكذلك بارع في استخدام الكمبيوتر، فيكفيه

أن أقوم بالخطوات مرة أو مرتين أمامه حتى يشرع بالاستخدام وتذكير والدته في بعض الأحيان.

أشعر بأن من أهم مشاكله التالي:

1) والدته عطوفة وحنونة جدّاً وتقضي معه كل وقتها.

2) أنا إنسان عصبي بعض الشيء وظروف عملي تضطرني إلى السفر لفترات قد تصل إلى أسبوعين كل شهر، ولكن أعباء عملي تنعكس في عصبيتي عليه وعدم تحمل إعادة الشرح مرات ومرات، خاصة فيما يتعلق بالدراسة.

وعلى النقيض من ذلك أخته التي تصغره بعامين، فلا أنا ولا والدته نعلم ماذا تدرس وماذا تحضِّر للمدرسة، مع أننا لا نحاول إظهار ذلك أمامه، حيث إننا لا نحاول إظهار أنها أذكى أو أفضل، بل نوحي له بأن دروسها أسهل وأقل أهمية منه، أما أخوه الصغير فعمره عام واحد ولا أعتقد أنه يشكل شيئاً في هذه المعادلة، حيث إن مشكلته منذ كان في الأول ابتدائي.

نرجو منكم النظر في هذه المشكلة وإرشادنا إلى الطرق التي تساعدنا في تحويله عما هو عليه أو بالأحرى التحسين من قدراته.

أبو علي – كندا

الحل

المستشار: أ/عزة تهامي

سيدي الفاضل/ سيدتي الفاضلة: نحمد الله سبحانه وتعالى على ثقتكما بنا من ناحية وعلى قيامكما سويّاً بإرسال هذه الاستشارة، حيث وجدنا الضمير في طول الاستشارة (نا) الفاعلين، فهذا التعاون المشترك بين جناحي الأسرة (الأب والأم) للأسف نجده مفقوداً في

كثير من الأسر وهو ما يعقِّد حل المشاكل ويصعبها، فقيام الأم وحدها بمساعدة الابن أو الابنة على تخطِّي مشكلة معينة ليس مثل تعاون الوالدين وتكاتفهما في احتواء البذور الصغيرة، فتترعرع في جو من المحبة والود والألفة.

وبنفس الطريقة ستجدان المخاطب في هذه الاستشارة "جناحي الحمامة" الأب والأم معاً؛ لأن المطلوب هو خطوات لن تكتمل إلا بالتعاون بين الطرفين، أيها الأب/ أيتها الأم، اعذرانا إن جاءت الإجابة بها شيء من القسوة ولكنها مطلوبة في بعض الأحيان.

فالمشكلة لا تكون في الابن الحبيب ذي العشر سنوات ولكن في أسلوبكما في التعامل معه – كل ما تُعانيان منه ما هو إلا النتيجة الطبيعية لما نسميه "الحماية الزائدة" Over protection وهي مشكلة كثيراً ما نجدها في طريقة تعامل الوالدين مع ابنهم أو ابنتهم البكر والسبب الذي يقع فيه الأهل عادة يكون سببه ومرجعه إلى "الأمنية الخالدة"، تربية إنسان مثالي لا يخطئ، لا يحرج الأهل، لا يضايق أحداً، لا يسبب مشكلة في البيت أو في المدرسة... إلخ.

هذه الأمنية تدفع الأهل إلى حرمان الابن – البكر في أغلب الأحوال – من خوض غمار الحياة، فيحظى ويتعلم من خطئه وأهم من ذلك يتعلم كيف يتعلم.

وبالتالي نرى الأم تشرح له الدرس ولا تألو في ذلك جهداً وتقوم "بشرح" الدرس وهي مهمة من المفترض أن يقوم هو بها، هذا من ناحية.

من ناحية أخرى الأب "الحاضر الغائب"، إذا حضر لا يحتضن ابنه أو يشجعه أو يلعب معه، بل لا يرى الابن منه سوى العصبية وعدم الصبر، فبالتالي يركن إلى الأم الحنون التي تمثل الآن بالنسبة له الدفء

والأمان ولكن الابن يحتاج إلى أن يُحتوى بالكامل تحت جناحي الحمامة وهو في سنِّه هذا - على مشارف المراهقة - يحتاج إلى دفء جناح الأب أكثر من أي وقت مضى. هو يناديك "ضمّني إليك"، لا تبخل عليّ بالوقت وبعض المجهود... لا تنسَ، أنا الذي سأدعو لك إن قضت حياتك الدنيا.. جاء في الحديث: "... أو ولد صالح يدعو له".

"ولد صالح" الصلاح يزرعه الوالد بحسن رعايته لابنه وبصفة خاصة في هذه السن.

ومن ناحية ثالثة هناك ابن أصغر لكما، عمره الآن عام - لا تعتقدون أنه يمثل شيئاً في هذه المعادلة ولكن هذا ليس صحيحاً؛ لأن هناك دون شك - لأنه أمر طبيعي - شيئاً ولو بسيط من الغيرة نحو هذا الجديد القادم الذي اعتلى عرش اهتمامات الأسرة - وبصفة خاصة الأم - فهو ابنكم ذو العشر سنوات، إنه أولى بتلك السويعات أو الدقائق التي تقضيها الأم مع ابنها وهذا قد يكون سبباً إضافيّاً في دلاله على أمه وارتباطه بها أكثر فأكثر.

نتمنّى ألا تكونا قد توقفتما عن قراءة الاستشارة لقسوة صياغتها ولكن نأتي الآن للخطوات العملية التي بها يمكن تحجيم المشكلة بالنسبة للأم:

- أيتها الأم الحنون، أوقفي شرح الدروس لابنك منذ الآن فصاعداً، اشرحي له أن هذا الأمر ضد مصلحته، عليه أن يُثْبت للجميع أنه شخص يُعتمد عليه ويتحمل المسؤولية.

- شجّعيه معنويّاً وماديّاً (ماديّاً في أول الأمر فقط، حتى يعتاد فهم الدروس في المدرسة وحده) إن هو حلّ دروسه وواجباته المنزلية دون مساعدة، فسيكون له مكافأة نصف ساعة أتاري أو لعب على الكمبيوتر) ولو استطاع أن يجتاز الامتحان الشهري دون تدني

مستواه فسوف يكون هناك CD عن أحدث موديلات السيارات.

– لا تقبعي بجانبه أثناء دروس السباحة، انسحبي بهدوء – بعد إعلامه – بحجة الذهاب لشراء بعض احتياجات المنزل.

شجِّعيه بأنك سوف تطلبين منه شرح درس السباحة لزميل له غاب هذه المرة، حتى تُوجِدي لديه الدافع للتركيز والاهتمام.

– لا تحبطي أو تحزني إن جاءت درجاته دون المستوي المُرضي، فهذا متوقع في أول شهرين أو ثلاثة، الأهم من درجاته في هذه المرحلة تعلُّمه كيف يعتمد على نفسه وكيف يعيش الحياة دون حماية زائدة ممن حوله.

– لا تشرحي له ألعاب الكمبيوتر ولكن دعيه يتعرف بنفسه على الأزرار وعلى الأيقونات، عالم الكمبيوتر يمكن أن يلعب دوراً كبيراً هنا؛ لأنه المجال الآمِن للقيام بما يُسمَّى بـ Trial and error الوقوع في الخطأ، ثم التعلم من الأخطاء.

دعيه يلعب ويكتشف الكمبيوتر وحده، دون شرح من أحد وليكن كل هدفك من ذلك أن يتعلم كيف يعتمد على نفسه وألا يفقد الثقة بنفسه أثناء خوضه في هذا الطريق.

أما أنت أيها الأب الحنون فعليك أيضاً بعض المهام:

– ضم ابنك إليك في فترات تواجدك، ولا تجعل وقتك مع ابنك يتكرر بسبب انخفاض درجة الرياضيات أو مادة العلوم، اكسب ابنك في صفِّك. وليرَ منك الأب الحنون العطوف الذي يحبه لنفسه، لا لكونه صاحب الدرجات العالية في المدرسة.

– أثنِ على كل إنجاز – مهما صغر – يقوم به وحده دون اللجوء إليكما.

– علِّمه عن طريق القصص وعن طريق الحكايات التي تحكيها له أثناء تجوالكم في النادي أو المتجر مثلاً – علّمه كيف وصل الأبطال لما هم عليه من إنجازات ومن عمل شاقٍّ مُضْنٍ، كانت أولى خطواتهم اعتمادهم على أنفسهم، واستعن في ذلك بحكايات قبل النوم يمكن مطالعة الاستشارات التالية بصفحة "**معا نربي أبناءنا**" بالموقع إذا بحثت بالعناوين التالية:

أول فنون التربية.. استثمار الإيجابيات

أسرار التفوق الدراسي للأبناء

فلنتجاوز بالصداقة أزمة الدراسة

قدرات الأبناء مدخل النجاح

حضور الأب مهم للتفوق الدراسي

دليل الآباء لتفوق الأبناء

عواقب مشكلة التدليل

– ساعدِ الأم قليلاً بأن تصاحب ابنك بعيداً عنها عندما تضطر أن تقضي وقتاً طويلاً مع الصغير – أثناء فترات مرضية مثلاً – لأن اهتمامها بإخوته يقيناً سيؤثر عليه.

– إنه رجاء أكثر من كونه خطوة في سبيل العلاج: نمِّ قدراته على استخدام الكمبيوتر ولا تبخل عليه في هذا المجال بالدورات والكتب، فكم نحن بحاجة إلى جيل بارع متفوق في هذا المجال.

نأسف على طولها ولكن أحببنا أن تكتمل كافة عناصرها، سلامنا لكافة أعضاء الأسرة المنعَّمين – بإذن الله تعالى – بدفء جناحي الحمامة.

الإخفاق الدراسي..
الوالدان مفتاح الحل

ولدنا يبلغ من العمر 15 سنة، وفي الصف الثالث الإعدادي متوسط الدراسة، وتم توفير الجو المناسب للدراسة له ولكنه يتهرب من المذاكرة، حتى إنه رسب في الدور الأول في مادة الرياضيات وقد تعبنا من النصح وكثرته حتى شعرنا أننا قد فقدنا الوسائل لدفعه للدراسة والخوف من فشله فيها مبكراً؛ لذا هل أسلوبنا صحيح أم نتركه يجرب بنفسه طرق نجاحه وفشله حتى لو رسب؟ وهل هذا طبيعي لسنه؟

حمد محمد العلي
الإمارات العربية المتحدة

الحل

المستشار: أ. عبد الواحد علواني

قد يكون مستغرباً وضع هذا الفتى وهو يعيش في كنف والدَيْنِ على صلة وثيقة بالتربية والتعليم وبينهما من السكن والاستقرار ما بينهما وما أنعم الله عليهما به وما يبدو في أسرتكم من جو أسري هادئ وسليم، كما هو واضح من خلال حديثك والبيانات المرفقة ومع ذلك يتجه الفتى نحو الفشل كمركبة فقد قيادها وما من طريقة لتوجيهها أو الإبطاء من انحدارها ولكن إذا تفهمنا الحالة لأدركنا العلة وقطعنا نصف الطريق إلى علاجها ولنحاول هذا معاً..

مع أن تعليمك أنت وزوجتك عالٍ ولكنكما إلى حد كبير في شغل عن أطفالكما وعن تربيتهم، عفواً، هذا ليس نقداً أو تهجماً ولكن هذه مسألة تقليدية بالنسبة للعاملين في حقول إدارية أو تربوية – وهو عملكما؛ لأنها أعمال شاقة بشكل غير محسوس، فمعظم العاملين في هذه المجالات ينظر إليهم على أنهم ينعمون بأشغال مكتبية وربما إجازات طويلة، مع أن الجهود التي يبذلونها تكون أضعاف بعض الأعمال البدنية الشاقة وربما كان هذا من أهم العوامل التي تجعلهم يغفلون عن أسباب تراجع طفلهما، أردت بهذا إلقاء الضوء على جزء من أسباب المشكلة وهي حجم الوقت المخصص لأطفالكم وطبيعته وكيفية توجيه هذا الوقت واستثماره بما يعكس طبيعة علاقتكما مع فتاكما والتي لم تتكون بالتأكيد بين يوم وليلة، ولم تلقيا الضوء عليها بوضوح في سؤالكما.

وعلى كل، فالمهم في حالة كهذه الانطلاق من عدة نقاط رئيسة:

أولاً: لا بد ثمّة إدراك مبدئي لما يمر به الفتى، وربما الأصح أن نقول ولدكما الشاب أو اليافع الذي دخل مرحلة المراهقة بكل تداعياتها، يجب أن تدقا جرس الاستنفار؛ لأنها لحظات حرجة جدّاً وربما لحظات إسعافية ضيقة ولا بد من بعض التفرغ للولد الذي يكاد أن يضيع من يديكما ولتتجاوزا مسألة التداول في شأن متابعته أم تركه، فليست مسألة مطروحة من أساسه، فالولد ولدكما وأنتما مسؤولان عنه مسؤولية كاملة حتى النهاية.

ثانياً: إعادة النظر في الجو الأسري في بيتكما بشكل عام، فلم يكن واضحاً إلى من كنتما تعهدان بتربية أطفالكما إليه في ظل غيابكما في العمل، إلى خادمة أعجمية أم إلى أحد الأقارب الكبار ممن ملّ من مداراة الأطفال وتحملهم؟

يا سيدي، ما يدفعني لهذا كلماتك التي استوقفتني: "وتم توفير الجو المناسب للدراسة له ولكنه يتهرب من المذاكرة .. وقد تعبنا من النصح وكثرته حتى شعرنا أننا قد فقدنا الوسائل لدفعه للدراسة..".

ولنأتِ للسؤال المهم: ما هو الشيء الأكثر تأثيراً على نجاح الطفل في المدرسة؟

أ – الأموال التي أنفقت في تعليمه؟

ب – قدرات مدرسية؟

ج – مشاركة واستغراق والديه في العمل معه؟

"لقد توصلت كل الدراسات في الخمس عشرة سنة الأخيرة إلى أن "الاستغراق" ومشاركة الوالدين لابنهما لهما التأثير الأكبر على نجاحه في المدرسة ويسبقان في الأهمية المدرسين أو مستوى المدرسة، ورغم أن استغراق الوالدين الإيجابي ومشاركتهما أمر بسيط إلا أنه ليس سهلاً. فهو ليس عملية إصلاح سريعة والمشاركة قد تعني التزاماً وتكريساً للوقت والطاقة عبر فترة طويلة نسبيّاً من الزمن وقد تعني اختيارات صعبة كذلك وقد تعني أن يغير الوالدان من بعض عاداتهما وأولوياتهما، فالوقت الذي نقضيه في مساعدة أبنائنا على أداء الواجب المدرسي طريق لبناء بعض الجسور بيننا وبينهم، فهي فرصة لكي نكون على اتصال بهم واستكشاف حياتهم، كما جاء في كتاب "دليل الآباء لتفوق الأبناء" لجاك ومارشا ينج بلوك.

سيدي، ليس من حرج من أن يعمل الوالدان ولكن الأهم أن يكون عملهما لا يضر باتصالهما وتواصلهما مع أولادهما.

ثالثاً: وهو مترتب على كل ما سبق..

إدراك المرحلة التي يمر بها الفتى، فهو لم يَعُد طفلاً إنما بدأ في

الدخول في مرحلة المسؤولية وبداية سن الرشد وما زال هناك فسحة ضيقة لتدارك بعض الإصلاحات، فالعادات التي سيعتادها ستبقى ملازمة له مدى الحياة وبعد أن باتت مرحلة المراهقة تدخل في إطار العديد من المفاهيم الخاطئة التي استوردناها بأشكال مختلفة من الثقافة الغربية، دون أن ندرك الاختلاف البيِّن بين مفاهيمنا المتسقة مع بنيتنا الاعتقادية والثقافية والمفاهيم الغربية التي نشأت في ظروف لا علاقة لنا بها، فمرحلة المراهقة التي تقترن - غربيّاً - بالانفتاح الجنسي الواسع والعنف والتمرد، باتت عندنا في نفس إطار هذا التعريف في ظلٍ غياب الإعداد الجيد من قبل الوالدين لأبنائهما لمراهقة آمنة تبدأ من الصغر.

سيدي الكريم، ما من سبيل لإيجاد مبرر للتغاضي عن إهمال الفتى، بل يجب أن تهرعا لعلاج الأمر؛ لأن الفتى على قاب قوسين أو أدنى من فقدانه أو فقدان مستقبله الدراسي في أخف حالات الضرر ولا يمكن إهمال الأمر بحجة تكوين تجربة خاصة به، فالولد بات أكثر حساسية من شعوره ببعض القوة المختلفة التي تسري في بدنه مع دخوله مرحلة البلوغ وبالتالي قد يكون صعب المراس والقياد وهذا أمر من طبيعة المرحلة؛ ولذلك لا بد من التعامل معه برفق ووعي.

سيدي الكريم، هذه النقاط ستضيء الطريق أمامك إن شاء الله ولكن يجب الاهتمام بتوفير الوقت وتوثيق الصلة مع الأولاد عامة ومعه، دون لفت نظره إلى أنه مريض سلوكيّاً أو دراسيّاً.

وإليك بعض النقاط التي يفضل البحث عنها والتركيز عليها، دون لفت نظره إلى طبيعة متابعتكما له:

- متابعة تطوره الجنسي وتفهم ما إذا كان لهذا التطور من آثار نفسية عليه.

- متابعة أوقات فراغه ومحاولة ملئها بالمفيد الذي يرغب هو فيه.

- تنمية حب المطالعة عنده من خلال كتب مفيدة وممتعة في آن واحد، فهي سوف تزوده بثقافة دينية وروحية، تساعده على التعامل مع الثورة الداخلية الناتجة عن مرحلة البلوغ داخله.

- القيام بالنزهات والاهتمام بالرياضة التي لا تأخذ وقته كله في تنمية استعداده لتحمل متاعب الدراسة.

- متابعة الطفل دراسيّاً وفي مدرسته ومن خلال مدرسيه، بطريقة مناسبة يشعر من خلالها باهتمام الأسرة بكل الأولاد، لا مراقبته دون سواه.. وللاستزادة والتفصيل عن كيفية القيام بكل نقطة من هذه النقاط يمكنكم الرجوع إلى الموضوعات التالية بصفحة "معا نربي أبناءنا" بالموقع:

- **أسرار التفوق الدراسي للأبناء**
- **كره الدراسة.. الحل في الدافعية**
- **الإعلام الجنسي وثقافة الاستعفاف**
- **حضور الأب مهم للتفوق الدراسي**

وبعض مشكلات المراهقة التي تتكلم عن التحولات والصداقة، مثل:

- **فلنتجاوز بالصداقة أزمة الدراسة**
- **معاملة المراهق.. صداقة لا أوامر**
- **معاملة المراهق منظومة صداقة**
- **المراهقة.. ثورة ميلاد**

ومع تمنياتي بالتوفيق في هذه المهمة الصعبة والواجبة. وتابعنا بأخبارك.

الفصل الثاني
الاهتمام بالطفل كإنسان وليس كأداة

"سوف" والجيل الصاعد

الإخوة الكرام والأخوات الكريمات.. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. الله يجازيكم خير الجزاء على ما تقومون به وأسأل الله أن يجعل كل ذلك في ميزان حسناتكم.. آمين. مشكلتي تكمن في أن لي ابناً يبلغ من العمر 12 عاماً، المشكلة الأساسية هي الكسل وعدم أخذ الشيء بالجدية، فلقد أهمل عاماً كاملاً في المدرسة والنتيجة لم تكن مفرحة للغاية والتقرير الذي جاء من المدرسة يقول: "الولد له إمكانية كبيرة ولكنه لم يستفد منها بشيء وأصبح مائلاً للكسل وعدم الجدية".

وأعطي لكم بعض الأمثلة: خطه غير جيد للغاية ويكتب دائماً بسرعة وكراريسه غير منظمة، فهو كسول بشكل غريب جدّاً وأنا أعاقبه وأغضب منه وأقاطعه أحياناً ولكن دون جدوى تذكر؛ حيث يتأثر في نفس اللحظة ويعود لحالته القديمة بعد ظهور نتائج العام الدراسي وأخذته بأسلوب جديد وهو أن أعطيه أوامر شديدة ولا بد أن ينفذها، فمثلاً أقول له: اليوم عليك أن تكتب 10 صفحات باللغة الإنجليزية و5 صفحات باللغة العربية وبخط جيد. وأقول له: يا ويلك لو كان خطك غير جيد. فيفعل كما طلب منه .. يمر يوم أو يومان فيفعل ما أريد وأتركه يوماً وأقول له: اكتب ما هو مطلوب منك ولكن لا أتابعه .. أعود وأنظر ماذا فعل بعد يومين أجده رجع إلى نفس الوضع وأغضب منه وفي بعض الأوقات أضربه من كثرة الغضب وآمره من جديد وأطلب منه أن يفعل المطلوب وأن يأخذ الشيء بجدية، يفعل هو الأشياء المطلوبة منه ولكن لا بد من تهديد ووعيد.

وأنا دائماً أتكلم معه مثل الكبير وأقول له: أنت عندك فرصة جيدة لم تكن عندي عندما كنت صغيراً مثلك، لقد مات أبي وأنا صغير والفرصة التي لديك لم تكن لديّ، فعليك أن تستفيد من هذه الفرصة.. أقول وأكرر، يسمع ويتأثر في نفس اللحظة وبعدها ينسى.. هل في نظركم مثل هذا الكلام ليست منه فائدة؟ لا أدري ودائماً أذكره بأن المتفوقين ليسوا بأفضل منك.. الفرق فقط هو أن لديهم صبراً ويأخذون الشيء بالجدية.. فلماذا لا تكون مثلهم؟

ابني يحب اللعب أكثر من أي شيء؛ وهو ما لا نسمح له به إلا في الإجازات. ولفعل شيء لا بد أن نطلبه منه مرات ومرات. لقد سألت أستاذه: هل هناك جانب إيجابي لاحظته على ابني؟ فقال نعم، إن له فطرة طيبة وروحاً إسلامية عالية، يتأثر بأحوال المسلمين حول العالم وقلبه رقيق يبكي عندما يسمع موعظة فيها ذكر للجنة والنار والقيامة وعنده أخلاق عالية ففي بعض الأوقات عندما أغضب معه في الحصة يأتي بعد الحصة ويعتذر بأدب ويطلب مني العفو والمسامحة. هكذا قال المدرس.

وأنا دائماً صريح مع ابني مع أنه يخاف مني ولا يصارحني في بعض الأمور، فأسهل له أن يتكلم مع أمه أكثر مني بعد ظهور نتائج العام الدراسي، غضبت منه كثيراً وقاطعته أسبوعاً كاملاً حتى أشعره بأنه أوقعني في خسارة مالية بدون فائدة وقلت له هذه الجملة مرات عديدة وقلت له: خسرتني خسارة كبيرة وأنا لن أنسى هذا إلا أن تُريني من نفسك خيراً ويقول: سوف أفعل العام القادم.

أنا في الحقيقة أصبحت في حيرة من أمري.. فرجائي منكم أن تدلوني كيف التعامل في مثل هذه الحالات؟ للعلم تعاملي معه نوعاً ما يعتبر شديداً وهو يحب الكلام الطيب ويتفاعل معه وأنا جربت هذا

الأسلوب ولكن سرعان ما ينسى. أريد توجيهاً حتى أسير عليه وأستعين به على حالتي ومن بعض صفاته الطيبة أنه يحب القراءة كثيراً وتعتبر أخلاقه عالية مثلاً إذا جاءت النساء عندنا يصعب عليه كثيراً جداً أن يسلِّم عليهن ويقول: أنا كبرت كيف أسلم على النساء؟ فيقول: السلام عليكم وينصرف.

هذا بعض مما يشغلني من أحوال ابني الذي أتمنى له أكثر ما أتمنى أن يكون له حسن العلاقة مع الله سبحانه وتعالى.. يعلم الله أنا كم بحاجة إلى نصائحكم القيمة وإرشاداتكم البنَّاءة وأنا في شوق ولهفة أن أستمع إلى ردكم الهادف، على أمل أن أتواصل معكم حتى أجد عندكم العون على التربية التي أسعى إليها وعلى أمل أن ألتقي معكم مرة أخرى بعدما أجد منكم الرد على هذه الاستفسارات.

في الختام أستسمحكم على إطالة الرسالة وهذا قليل مما لديّ ولكن شعوري بالاطمئنان تجاهكم هو الذي دفعني إلى أن أتكلم بكل صراحة وتفصيل؛ لأنها أول مرة بعدما أصبحت أباً أطلب فيها استشارة عن: كيف أتعامل مع ابني؟

أختم هنا وأقول: الله يجازيكم خير الجزاء على ما تقومون به.. أنتظر الرد بكل الشوق حتى ألقاكم في رسالة مقبلة أستودعكم الله الذي لا تضيع الودائع عنده والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أبو سلمان – المملكة المتحدة

الحل

المستشار: أ. عزة تهامي

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.. تحية طيبة – أيها الوالد الكريم – يملؤها شكر وتقدير، أما الشكر فلأنك وفَّرت جهداً ووقتاً

علينا لتناولك الموضوع بأمانة شديدة وذكرت ما لك وما عليك وهو أسهل وأقصر الطرق التي تؤدي إلى حل ناجع - إن شاء الله - كما أشكرك على الثناء الذي طوّقت به عنقنا وحمّلتنا به مزيداً من المسؤولية وأما التقدير فلأنك تسعى سعياً جاداً لتعرف كيف تتعامل مع أبنائك وتقدر للتربية قدرها.

سيدي .. اسمح لي أولاً أن أوضح بديهيات ومسلمات والدية، ذكرتها في رسالتك هي التي أدت وتؤدي إلى أخطاء تربوية تؤثر سلباً على سلوك أولادنا ونفسيتهم:

1 - نحن كآباء نحب أبناءنا حبّاً جمّاً، فهم فلذات الأكباد وقرة العين؛ ولذا فنحن حريصون كل الحرص أن نبذل قصارى جهدنا لنذلل لهم كل العقبات أو معظمها، حتى نهيئ لهم حياة رغدة وظروفاً أفضل من ظروفنا ليستمتعوا بحياتهم ويبدو أن الأمر لا غبار عليه والهدف جميل ونبيل ولكن واقع الحياة أثبت عكس ذلك؛ لذا فلا بد أن نعوّدهم منذ الصغر على كيفية تحمل المسؤولية ولا نتحمل عنهم ما يجب أن يتحملوه هم؛ وذلك بالتدريب الصحيح على هذه المهمة، شريطة أن تتناسب هذه المسؤولية مع المرحلة العمرية التي يمر بها أبناؤنا.

2 - نحن في كثير من الأحيان نرسم لهم حياتهم ونخطط لها وكأننا نريد أن تكون حياتهم امتداداً لحياتنا وإنجازاتنا أو نعوض بهم ما فاتنا من طموحات وأحلام؛ لذا نملي عليهم رغباتنا وآمالنا ونتوقع منهم بل نجبرهم أحياناً ألا يخيبوا هذه الآمال ونصدم صدمات شديدة إن وجدنا أبناءنا غير راغبين في السير على هذا النهج.

3 - وبناء على ما سبق نظل نلاحقهم حتى يحققوا لنا ما نأمله فيهم ونظلّ نلعب لعبة القط والفأر حتى يرفع أحدنا راية الاستسلام وينزل على رغبة الآخر.

4 – وفي عصرنا الحديث دخل متغير آخر أو عامل جديد أصبح أشد خطورة من كل ما سبق، عامل بدأ يدمر علاقة الآباء بأبنائهم، اسمه المذاكرة أو المدارسة، فعلى الرغم من أن الله عز وجل فطر الناس على حب المعرفة واكتشاف العالم الخارجي من حولهم وكان من المفترض أن يكون العلم والمدارسة والاستذكار من أمتع المهام والأنشطة التي يقوم بها الإنسان على مدى حياته.. فإنها تحولت إلى عقاب وملل إلى حد كبير في المجتمعات المتقدمة وإلى جحيم في مجتمعات العالم الثالث؛ وذلك نتيجة لعدة عوامل وأسباب لا مجال لسردها أو بحثها في هذا المقام.

ربما من خلال ما سبق استطعت – أيها الأب الكريم – أن تتعرف وتكتشف ما فعلته بابنك دون أن تدري وبحسن نية، فقد أقمت علاقتك به بناء على مستواه التحصيلي بالمدرسة، فلجأت للضرب وللإهانة والقسوة، كما حمّلته عبئاً نفسيّاً شديداً بسبب ظروف لا دخل له فيها حينما كررت على مسامعه أنه أفضل ظروفاً منك، فوالدك تُوفِّي وأنت صغير ولم تجد من يوفر لك أسباب الراحة كما وجد هو وتردد على مسامعه ما الفرق بينه وبين المتفوقين وتعيّره بالخسارة المادية التي لحقت بك نتيجة استهتاره... وما إلى ذلك من أمور تصيب بالإحباط وتكرارك لها أدى بابنك إلى اللامبالاة والاستهتار وعدم أخذ الأمور بجدية كما ذكرت.

كما أن ما تفعله مع ابنك هذا يدخل تحت بند الازدواجية في المعاملة، فمرات تتحدث معه كالكبير – كما أشرت في رسالتك – ثم بعد ذلك تأمره وتضربه كما لو كان طفلاً صغيراً دون مراعاة لسنه الحقيقية. فبالله عليك سيدي الفاضل ألا تشعر الآن بالإشفاق على ولدك الذي تحمّل كل هذا وبرغم كل ما عانى من أسلوب تربوي

خاطئ فهو ما زال ذلك الولد المهذَّب والحيي كما شهدت أنت وأساتذته بذلك ومع ذلك فما زالت هناك فرصة عظيمة للإصلاح.

ومن ثَم فما عليك أيها الأب الفاضل إلا أن تفعل ما يلي:

1 - لا تكرر على مسامع ابنك كلمات التأنيب والتوبيخ التي لا تؤدي إلا إلى إحباطات ومزيد من اليأس في إصلاح النفس.

2 - حاول أن تعزِّز السلوكيات الإيجابية في ابنك وتستثمر قدراته الموجودة بالفعل فهو إنسان مهذب لطيف، كما أنه يحب القراءة وهذه مزايا - لو تعلم - عظيمة.. فيمكنك مثلاً أن تتنافس معه في قراءة الكتب؛ أن تتناقشا أسبوعيّاً فيما يقرأ، بل يمكنك أن ترشح له - دون إلحاح أو ضغط - بعض الكتب التي تخدم الكتب الدراسية أو تحتوي على بعض معلومات منها ويمكنك أيضاً أن تشجعه على كتابة أفكاره؛ ليعبِّر عن نفسه من خلال قصة أو شعر وبذلك تتعرف على ما بداخله فييسر لك أمر التعامل معه.

3 - الفترة التي يعيشها ابنك يسميها علماء النفس مرحلة التوحُّد، فكل طفل يتوحد مع من يشبهه جنساً من الوالدين، فالابنة تتوحد مع أمها والابن يتوحد مع أبيه؛ بمعنى أن ابنك يعتبرك مثلاً أعلى يحتذي بك ويقلدك في كل صغيرة وكبيرة ويشعر أنك أفضل الآباء، بل أفضل الناس على الإطلاق، فإذا لم يجد ابنك منك سوى الشدة وكثرة الأوامر، فسيبحث له عن نموذج آخر يحتذي به ممن حوله؛ ربما كان صديقاً له أو نجماً سينمائيّاً أو والد أحد أصدقائه، فاحذر أن تضيع هذه الفرصة وأن تُلجئ ابنك لمثل هذا الهروب منك.

4 - أن تتسم علاقتك بابنك بالحب والدفء لا الغلظة والقسوة، ولا أعني بذلك أن تكون ليناً في ضعف، ولكن كن ليناً في موضع اللين وشديداً في موضع الشدة، وكل هذا محاط بإحساس الحب

والدفء كما قلت لك وخاصة أنك ذكرت أن ابنك يحب الكلام الطيب ويتفاعل معه.

5 – لا بد أن تشارك ابنك في لعبه وتخصص له وقتاً محدداً لذلك في الأسبوع، فيمكنك أن تلعب معه مصارعة مثلاً أو شطرنجا أو كرة قدم أو تشاركه اللعب على الكمبيوتر... وما إلى ذلك من الألعاب التي يمارسها الآباء مع أبنائهم، كما يمكنك الخروج معه للتسوق أو للتنزه وتتحدث معه عما يشغله أو عن اهتماماته.. باختصار أن تحيا مع ابنك وتشاركه آماله وأحلامه وطموحه هو وليس آمالك أو طموحك أنت: "فلا تكرهوا أولادكم على آثاركم .. فإنهم مخلوقون لزمان غير زمانكم".. هكذا قال علي بن أبي طالب – رضي الله عنه.

6 – حينما يشعر ابنك باهتمامك به كإنسان وليس كأداة لعمل الواجبات أو لتنفيذ الأوامر فلن يدخر جهداً لإرضائك ومنها مسألة المذاكرة فتثار لديه الدافعية لها ويحاول أن يحسن ويصلح من نفسه ولكن احذر سيدي أن تقيم هذه العلاقة الرائعة مع ابنك ليحصل على درجات أعلى بالشهادة أو يرتفع مستواه الدراسي فحسب، بل افعل ذلك بهدف بناء شخصية ابنك واحترامه كإنسان له عليك حقوق يجب مراعاتها، فأنت – ولا شك – محاسَب عليه أمام الله يوم القيامة.

7 – أخيراً – سيدي – هناك العديد من الموضوعات على موقعنا "إسلام أون لاين.نت" تناولت موضوعاً يشابه موضوعك، يمكن مطالعتها إذا بحثت بالعناوين التالية بصفحة **"معا نربي أبناءنا"** بالموقع:

- **بيت.. أم ثكنة عسكرية؟!**
- **الإهمال والنسيان.. هل من علاج؟**

- **تعديل السلوك ليس مستحيلا**
- **كِره الدراسة.. الحل في الدافعية**
- **اكسب مراهقاً واربح أُخوّته**

وتضم الكثير من الاقتراحات والأنشطة المختلفة التي يمكن أن تمارسها مع ابنك والأسلوب الأمثل لمساعدة الأبناء على الاستذكار.. فعليك الاستعانة بها ولكن أنصحك - كما أنصح كل الآباء - بأمور ثلاثة في غاية الأهمية ألا وهي:

أولاً: الصبر الصبر الصبر.. فهو مفتاح الأمر كله ولا تتوقع بعد عدة أيام من تعديل أسلوبك مع ابنك أن يتغير هو أيضاً، بل ستجد في بادئ الأمر عدم استجابة منه؛ وذلك إما لأنه اعتاد على سلوك واستجابة معينة؛ ولذا فهو يحتاج إلى وقت وجهد للتخلي عنهما أو لأنه يشعر بأن أسلوبك تغير معه تغيراً وقتيّاً ما يلبث أن يزول بعد فترة.

ثانياً: أن تشارك الأم في عملية التوجيه والتربية ولا يكون موقفها سلبيّاً أو موقف المنفّذ للأحكام التي تصدرها أنت لابنك، بل يجب أن تتشاوروا في أمور التربية الخاصة بأبنائكم كلها.

ثالثاً: أن تشرك أولادك جميعاً في كل نشاط من الأنشطة التي ستمارسها مع ابنك الذي تستشير بشأنه.

وأخيراً.. أرجو أن تفي بوعدك لنا بأن تتابع وتراجع معنا أسلوبك التربوي حتى نصل بأبنائنا إلى ما يرضي الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم.

التربية الخاطئة:
تقصير والديّ أم غضب إلهي؟!

عندي من الأولاد اثنان: ولد وبنت، أجد بعض الصعوبة في التعامل مع ابني؛ حيث إني أوفر له كل شيء وألبي له كل طلباته وهو في المرحلة الإعدادية وهو على درجة عالية جداً من الذكاء ولكنه يحب اللعب جداً ولا يركز في المذاكرة، وقد وفرت له كل سبل الراحة وأعطيه دروساً في بعض المواد لكي يحصل على أعلى الدرجات؛ حيث إنني أفقد أعصابي معه حين أذاكر له؛ لأنه لا يركز في المذاكرة فأقوم بسبه أو إهانته وبعض الأحيان أضربه وكذلك والده.

أحس أن هذا غضب من الله وأود مشورتكم، ماذا أفعل لكي أتعرف على ذنبي الذي قد أكون ارتكبته مما جعل الله يغضب عليّ وعلى ابني؟ مع العلم بأن ابني عاطفي جدّاً وجميع الناس يحبونه.

سميرة محسن – سوريا

الحل

المستشار: د. عمرو أبو خليل

الأخت الكريمة، أهلاً بثقتك ورداً على سؤالك أقول: ليس في الأمر غضب من الله عليك أو على ابنك، ولكنه سوء تقدير منك لابنك وقدراته ولهدفك من تربيته .. إننا لا ندرك ماذا نريد من أولادنا! هل نريدهم أولاداً أسوياء نفسيّاً ناجحين في حياتهم على كل

الأصعدة الاجتماعية والثقافية والعلمية، أم نريدهم ماكينات في ظل نظام تعليمي فاشل ومتخلف حتى ولو كان ذلك على حساب شخصيات وعلى حساب نموهم النفسي السوي.

إن كثيراً من الآباء والأمهات للأسف يختارون الثاني ويعتبرون أن النجاح في الدراسة هو الطريق للمستقبل ويتوترون من أجل ذلك ويصبون غضبهم على أولادهم في صورة سب وإهانة وضرب ثم يشكون من أولادهم والحقيقة أن المشكلة في الآباء والأمهات وتصورهم المغلوط للمستقبل وللهدف من التربية وفيما يريدونه من أبنائهم.

إن الخطأ فيك أنت وفي الأب وليس في هذا الابن المسكين؛ فهو الطفل المحبوب من الجميع العاطفي جداً وبدلاً من أن ترعياه وتشجعاه وتبحثا عن مواطن التميز فيه وتكون الدراسة أحد محاور حياته التي تتساند مع المحاور الأخرى؛ حتى نحصل على شاب سوي ناجح في حياته العملية واثقاً من نفسه قادراً على التواصل مع الآخرين، فإذا بكما أنت وأبوه تسيران في طريق إنتاج شاب مهزوز يشعر دائماً بالإحباط نتيجة لمعاملة أهله له.

إن حل هذا الابن هو أن تكفا أيديكما عن إيذائه وإهانته وضربه وتجعلا مكان ذلك رسائل للحب والعطف والدفء.. وتتحول كلماتكما إلى التشجيع والحفز وأن تقوما بتنمية بقية محاور شخصيته وتشجعاه على ممارسة هواياته حتى تكتشفا قدراته وتميزه وأن تحافظا على علاقة طبيعية معه: علاقة بين ابن وأبويه لا تتأثر بالدراسة أو غيرها، فهذه علاقة خالدة؛ فيشعر الابن بالأمان والحب ويتحسن أداؤه على كل المحاور بما فيها مسألة الدراسة.

إن الإحباط والألم الذي تسببانه لهذا الابن من جراء معاملتكما السيئة له هو أهم الأسباب الرئيسية لتدهور مستواه الدراسي!! ولا

تفقدي أعصابك؛ فليس بالعلم والدراسة وحده ينجح الإنسان ويحيا ولكن بالتشجيع وإطلاق القدرات واكتشاف المواهب وفي إطار من الحب نكسب أبناء أصحاء نفسيّاً وجسديّاً يبنون مستقبلهم بلا ألم وننصحك تحديداً بالتالي:

1 – ممنوع استخدام العنف؛ لأن هذا يؤدي إلى العناد ولن يأتي بالنتائج المرجوة من ورائه.

2 – أن تتفهمي أن اللعب هو حق من حقوق ابنك وفي البلدان المتقدمة تربويّاً يمزجون اللعب بالدراسة؛ حتى تكون عملية التعليم ممتعة بقدر الإمكان.

3 – أن تعطي لابنك قدراً من الحرية وتحمل المسؤولية، فلا ينبغي أن يعامل معاملة الأطفال، خاصة وأنه الآن على مشارف الرجولة وربما ظهرت عليه بعض أماراتها ومن أكبر الخطأ أن نعامل ابننا كطفل بينما هو يشعر بالرجولة من داخل نفسه وقد تخطى بالفعل مرحلة الطفولة.

4 – ان لجوء الولد للعب والهروب من المذاكرة يتحمل جزءاً منه جفاف المفاهيم التعليمية الفاشلة وأسلوب التدريس عندنا؛ لذلك يجب أن نتفهم هذه النقطة ونحاول تعويضها، وللمزيد من الإيضاح وإلقاء الضوء على بعض الجوانب الأخرى الخاصة بهذا الموضوع يمكن الرجوع إلى الاستشارات التالية بصفحة **"معا نربي أبناءنا"** بموقعنا إذا بحثت بالعناوين التالية:

- **لكل مولد شذا**
- **"سوف" والجيل الصاعد**
- **اللعب خير لا بد منه**
- **حتى لا يبتلعهم الشارع**

أسرار التفوق الدراسي للأبناء

أ. منى يونس

يكتسب كتاب: "دليل الآباء لتفوق الأبناء" أهمية خاصة؛ لأنه يحتوي على إجابات لعدد لا بأس به من التساؤلات التي تؤرق الوالدين فيما يخص تعليم وتفوق أبنائهم.

فالكتاب يؤكد لنا مع كل دراسة أو تجربة ناجحة يسردها أن مفتاح النجاح الدراسي بيد الوالدين، فتفوق الأبناء وتميزهم دراسيّاً ليس مستحيلاً إذا أدرك الوالدان أن للنجاح المدرسي "عادات" يمكن اكتسابها بغض النظر عن مستوى المدرسة ومستوى المدرسين.

في المقدمة يأخذنا الكاتبان: جاك ينج بلود وزوجته مارشا إلى مدارس ما وراء البحار – إلى الهند؛ ليقصا علينا تجربة "كيفين" ذلك التلميذ الذي فشل في ترجمة ذكائه إلى نجاح مدرسي، فقد أدرك والداه أن المدارس لا تكافئ سوى أنواع خاصة من الذكاء، مما قد يؤدي إلى الإحباط وتقويض الثقة بالنفس، فعمدا إلى تعليمه كيفية تحديد الأوقات للقيام بواجباته المدرسية وكيف يصبر ويثابر ويبذل كل طاقة لديه. نجح الوالدان نجاحاً باهراً، فقد تفوق "كيفين" وحقق في الجامعة أعلى الدرجات، حتى صار مطلوباً كمهندس ومقاول مبانٍ، حتى قبل تخرجه.

وما قام به والدا "كيفين" يسمى الاستغراق أو المشاركة الإيجابية التي تعتبر بحق مفتاح النجاح، ليس الدراسي فحسب، بل النجاح في الحياة بصورة عامة ويؤكد لنا الكاتب أنه لا يهم إن كان الوالدان من

العاملين أو لا أو إن كانت مدرسة الابن/الابنة من المدارس الذائعة الصيت أم من المدارس الحكومية المتواضعة، فعن طريق المشاركة الإيجابية وعن طريق التزام وتكريس الوقت والطاقة عبر فترة طويلة نسبيّاً، سيكسب الابن عادات النجاح المدرسي: المثابرة والعمل الجاد والتحديد الجيد للأوقات والأولويات والقدرة على مواجهة المواقف الصعبة دونما ارتباك وأهم من هذا وذاك: الثقة بالنفس.

أما الفصل الأول؛ فيشرح فيه الكاتبان حقيقة علمية، توصلت لها الدراسات في الخمس عشرة سنة الماضية: الاستغراق ومشاركة الوالدين الإيجابية لابنهما لهما أكبر التأثير عليه، بخاصة على نجاحه المدرسي ويسبقان في الأهمية المدرسين ومستوى المدرسة. فالرسالة إذاً واضحة؛ إن كنت ترغب في أن يمضي ابنك بطريقة جيدة في المدرسة فعليك بالاستغراق والمشاركة، بمعنى أن تمنحه الوقت الكافي كل يوم وعليك العناية والاهتمام بواجباته الدراسية.

من بين تلك الدراسات، دراسة عن عشر عائلات أمريكية سوداء بشيكاغو، من سكان الأحياء الفقيرة متشابهة في معظم النواحي اجتماعيّاً واقتصاديّاً، إلا أن خمساً من هذه العائلات كان لديها أطفال ضمن أفضل 20% في فصلهم الدراسي، بينما كان أطفال العائلات الخمس الأخرى ضمن أسوأ 20% في الفصل. لقد كان الفرق بين المتفوقين وغير المتفوقين هو ما أداه الوالدان مع أطفالهم وهو ما لخصه الوالدان في النقاط التالية:

1 – التحدث باستمرار مع أطفالهم.

2 – التشجيع القوي لمتابعة الأداء الدراسي.

3 – إقامة حدود واضحة داخل البيت.

4 – خلق بيئة محفزة ومساعدة داخل البيت.

5 – متابعة طريقة قضاء الأطفال لأوقاتهم وتوجيههم.

وبالتالي، جاءت النتائج؛ لتؤكد أن كافة العائلات مهما كان دخلها أو مستواها التعليمي والمادي والاجتماعي تستطيع أن تتخذ خطوات محددة وواضحة من شأنها أن تساعد الأطفال على التعلم بصورة متميزة.

إلا أن السبب الرئيسي لعدم استغراق ومشاركة الوالدين لأبنائهم هو عدم معرفتهما مدى أهمية ذلك لنجاح الطفل في التعليم، فبدلاً من الاستغراق والمشاركة الإيجابية يقوم معظم الآباء بإضاعة الوقت في أعمال لا طائل منها مثل: تعنيف الأطفال أو أداء الواجب بدلاً منهم أو الضغط عليهم لكي يحصلوا على الدرجات المرتفعة بأي ثمن ودفعهم إلى الشعور بالذنب، بل وعقابهم لحصولهم على الدرجات المنخفضة وهذا أول شيء علينا ألا نقوم به.

ثم ينقلنا الكاتبان إلى الخطوة الثانية؛ ألا وهي "إحياء نموذج مشاركتنا لأطفالنا حينما كانوا يتعلمون المشي". وببساطة في الأسلوب وبحجة علمية مقنعة للجميع يسأل الكاتبان القارئ: هل يمكن لك أن تتصور أن تُوقف طفلاً ثم تقول له: امشِ! وعندما يقع تقوم برفعه من على الأرض وتضربه وتقول له: لقد طلبت منك أن تمشي. كلا إنك توقف الطفل إلا أنه يترنح قليلاً في اليوم الأول، فتتملكك الإثارة وتصيح: لقد وقفت لقد وقفت! ثم تقوم بمعانقته وتقبيله أيضاً! وهكذا يوماً بعد يوم، حتى يدرك الصغير أن الأمر يشكل صفقة جيدة، فيبدأ بتحريك رجله أكثر وأكثر وإن كان يواصل التعثر إلى أن يتمكن من المشي في النهاية.

وبتذكر هذه المواقف، سوف ندرك أن العديد من الأشياء التي

يقوم بها الوالدان مفيدة ومؤثرة وصحيحة بمفردات نظرية "التلقين والتعليم".

وعلى ذلك يكون المفهوم الكامل الذي على الوالدين أن يتبنياه هو تشجيع الطفل على القيام بالمجهود بصورة متكررة ومعادة ويمكن لهذا الأمر أن يتم بطرق متعددة ومتنوعة:

1 – أن يُظهر الوالدان الاهتمام والحماس لجهود أطفالهم.

2 – إظهار الإثارة والإعجاب تجاه أدنى تقدم يحرزه الطفل.

3 – تشجيع كافة الجهود المعادة والمتكررة وتجاهل كافة المحاولات غير الموفقة أو الفاشلة.

ولو قام الوالدان بتشجيع أطفالهم على هذا النحو، فإنهم بذلك يمارسون عنصرين أساسين، معروفين في علم النفس التربوي:

– التدعيم.

– التخلص من سلوك ما.

4 – التدعيم عن طريق الاهتمام الكامل لكل مجهود يقوم به الطفل وإبداء الإعجاب عندما يبدي الطفل ولو أدنى تقدم.

5 – التخلص من سلوك ما وذلك بتجاهل وعدم التعليق على إخفاقات الصغير والنظر إلى مرات الفشل على أنها خطوات ضرورية من أجل النجاح الحقيقي. إن الآباء، بعدم إبداء اهتمامهم بالفشل، يسمحون بذلك للطفل بألا يعطي لفشله – هو الآخر – أي اهتمام.

والسؤال لماذا يخفق كثير من الآباء في تحقيق ذلك؟

– لعل السبب الأول هو عدم وضوح أو تحديد الأهداف:

فهل هدفنا تحقيق الابن لأعلى الدرجات وتفوقه الدراسي فحسب؟ أم أن هدفنا أبعد من ذلك وهو بناء شخصية متكاملة، عندها

القدرة على مجابهة الحياة وإثبات ذاتها والتميز في حياتها العامة؟

علينا أن نخفف من اهتمامنا بالنتائج المباشرة للامتحانات وأن نركز على قيمة "العمل" وليس الدرجات ونعطي العمل الأولوية الحقيقية. فمجرد أن يصبح العمل الجاد عادةً راسخة لدى أبنائنا، فإن بقية الخصال الطيبة سوف تتحقق تلقائياً من كسب المهارة في تلقي العلم إلى زرع الثقة في النفس.

فليس المطلوب التركيز على النتائج أو على الدرجات، بل على "بذل المجهود" والتشجيع والاهتمام بأي مجهود مهما صغر.

- هناك سبب ثانٍ لإخفاق الآباء في مهمتهم هذه وذلك يكمن في رؤية الآباء لمفهوم الموهبة مقابل العمل الجاد. أظهرت الدراسات أن عدداً لا بأس به من الآباء ما يزالون يرون "الموهبة" والقدرات الشخصية هي المسؤولة عن سوء أداء أبنائهم وما يحتاجه الآباء فعلاً هو إعلاء قيمة العمل الجاد بدلاً من الموهبة. هذه هي النتيجة التي توصل إليها "بنجامين بلوم" حينما اختار 120 شاباً من أكثر الشباب تألقاً والتزاماً، من بينهم: سباحو الأولمبياد، باحثون ذائعو الصيت، أبطال في التنس، عازفو بيانو، نحاتون حاصلون على أعلى الشهادات وبعض الجوائز.

فبالرغم من أن أهاليهم قد جاءوا من أوساط اجتماعية واقتصادية مختلفة؛ فإنهم تشابهوا في تقديرهم للعمل الجاد والمثابرة وتوضيحهم لأولادهم أن المثابرة أهم من الموهبة والمقدرة الشخصية.

ثم يعود بنا الكاتبان مرة أخرى إلى "تجربة تعلم المشي"، فتوقع النجاح - والذي يسميه الكاتب الإيمان بالطفل - من قبل الوالدين والمعتقدات الإيجابية والتوقعات والأماني الإيجابية لها أهميتها في

مساعدة الطفل على تعلم العمل الجاد ويؤكد أن هذا أحد أهم الأشياء التي على الوالدين التمسك بها؛ فالتوقعات الإيجابية بخصوص الأطفال تقوم بتشكيل الأداء بطريقة قوية وفعالة.

يقول الباحث "ألبرت مصربيان" إن 93% مما نوصله إلى الآخرين، عما نحب أو نكره، لا يكْمُن في الكلمات التي ننطق بها ولكن في نغمة الصوت وتعبيرات الوجه، فمشاعرنا سرعان ما تصل إلى الطفل حتى دون أن نترجمها إلى كلمات منطوقة ولكن كيف يمكن تغيير مشاعرنا وصورتنا السلبية إلى مشاعر وتوقعات إيجابية. الأمر سهل: التركيز دائماً ودوماً بصورة علنية في أثناء "حديث الذات الداخلي" بالتركيز على مواطن القوة في الطفل وخصاله الإيجابية. لا بد من أن يتم ذلك عن طريق تمرين جاد للتغيير (حديث النفس أو الذات) بأن يؤكد الوالدان لأنفسهما أن ابنهم طيب، عاطفي، يحبهم، إيجابي في تعامله مع الآخرين وأن يُقدِّروا محاولاته لاسترضائهم.

ولكي يكون لهذه الأمور أثرها وفعاليتها؛ ستحتاج إلى ترديدها مرات عديدة؛ ولذا - كما ينصحنا الكاتبان - عليك بكتابتها وتسجيلها، حتى يمكن لك تذكرها وعليك الاحتفاظ بها معك في داخل (جيبك) أينما ذهبت وعليك بوضعها في أماكن يمكن لك فيها أن تشاهدها أو تلمحها. قم بقراءتها ورددها لنفسك. كررها بصوت مرتفع وفي صمت أيضاً وعندما تردد هذه التوكيدات، رددها مصاحبة للمشاعر بإحساس صادق وكأنك تعنيها فعلاً. عليك ترديدها بأكثر قدر من الإحساس والاقتناع.

إننا جميعاً، كآباء وأمهات، نحتاج إلى توقعات إيجابية وحنان وحب صادق؛ كي ننجح في المشاركة الإيجابية والاستغراق مع

أبنائنا، إنه جوهر العلاقة بين الآباء والأبناء، اقرأ أيضاً بصفحة **"معا نربي أبناءنا"** و**"حواء وأدم"** بالموقع:

- **حضور الأب مهم للتفوق الدراسي**
- **الأسباب الخفية وراء الإخفاقات الدراسية**
- **دليل الآباء لتفوق الأبناء**

الفصل الثالث

حتى لا يخبو حماس طفلي المجدّ

ابن الخامسة.. فتور بعد همة

ابني عمره أقل من خمس سنوات وقد التحق هذا العام بالمدرسة وكنت دائماً أقوم بتعليمه في البيت وكنت وحتى الآن أهتم بتحفيظه القرآن الكريم والحمد لله فقد حفظ سوراً من السور القصيرة وأقرأ له من السيرة النبوية كل يوم.

وقد كان متلهفاً للتعلم بطريقة تدفعني للاستمرار في إعطائه دون انقطاع، حتى أني كنت أقرأ له من العلوم والمعرفة ما هو مفيد وكان يستقبل باستيعاب دقيق وقد لاحظت اهتمامه بكل ما حوله من خلال أسئلته المستمرة والمرتبطة بكل ما أقرأ له.

والمشكلة هي أنه عندما دخل المدرسة وجد أغلب ما يعطى له في المدرسة قد أخذه في البيت، بالتالي حدث له شيء من الملل ولأنه يرجع الساعة الثالثة ونصفاً من المدرسة لم أستطع الاستمرار بصورة دائمة في القراءة له وأخيراً لاحظت عنده شيئاً من الفتور تجاه المدرسة.. ما هي أسباب ذلك؟ والسلام عليكم ورحمة الله.

أم إبراهيم – أمريكا

الحل

المستشار: د. أماني السيد

الأم الفاضلة الواعية، أحمد الله لك إحساسك باحتياجات طفلك ووعيك لاستعداداته ومتابعة كل ما يطرأ عليه وأحمد الله معك على ما أنعم به على طفلك من استعداد مبكر للتعلم ونهم لا ينقطع له

وعسى الله أن ينفع به المسلمين في القريب العاجل.

ومشكلة طفلك كما حددتها تتمثل في:

فقد إحساسه بدور المدرسة وما تقدمه له من معلومات؛ وذلك نتيجة ما عكفت على تقديمه له قبل دخوله المدرسة أثابك الله عليه والأمر هيّن بإذن الله لا يحتاج إلا إلى مزيد من الصبر ومضاعفة الجهد مع طفلك والحل سيأخذ جانبين:

الأول: تغيير مفهومه عن المدرسة الذي سبب فتوره ناحيتها.

الثاني: جهد يقع على عاتقك في الاستمرار في مواصلة ما بدأته من تعليمه وتثقيفه.

بالنسبة للمدرسة:

1 – لا بد من أن تغيري من مفهومه عن المدرسة عن طريق الآتي:

أ – تشجيعه على الاشتراك في أنشطة المدرسة المختلفة سواء الثقافية أو الرياضية أو الفنية.. حتى يشعر أن المدرسة مكان لأنشطة لا توجد إلا في المدرسة وأنها لا تقدم معلومات فقط بل خبرات أيضاً لم يتلقاها في البيت مما قد يزيد من جاذبية المدرسة له.

2 – احرصي على أن يشترك في أنشطة المدرسة ذات الطابع الذي يحتاج إلى خبرات أوسع ومعلومات أكبر لا تتوفر إلا للطلبة النابهين ذوي الاطلاع، مثل الاشتراك في الإذاعة المدرسية والصحافة والخطابة والمسابقات التي تقام سواء بين الفصول أو بين المدارس أو مسابقات القرآن على مستوى الجاليات العربية وكذلك الأنشطة البحثية.. إلخ فهذا من شأنه أن يضعه في مواقف تنافس مع نفسه فيسعى للتفوق عليها ومواقف تنافس مع الآخرين مما يكسبه خبرات

اجتماعية هامة وهذا من شأنه أن يشعره أن المدرسة كيان وليس مجرد معلومات قديمة واحذري أن تدفعيه إلى هذه الأنشطة عن طريق الأمر أو الإرغام بل عن طريق المناقشة والترغيب، بحيث يشترك فيها عن رغبة وحب وميل.

3 – احرصي على تكوين صداقات مع مدرسين والتعرف على زملائه ومتابعته ومتابعة احتياجاته وآرائه حول المدرسة وما يدور فيها واختاري من معلميه من تتوسمين فيه سعة الأفق والفهم لتعهدي إليه بمتابعته ورعايته في المدرسة.

أما الجانب الثاني: فيتعلق بك في البيت:

1 – احرصي على ألا ينقطع حديثك معه عن المدرسة وأنها مكان لعقد الصدقات الجميلة مع من في عمره وحدثيه عن مدرستك وماذا كنت تفعلين عندما كنت في مثل سنه وماذا كانت تعني المدرسة لك وعن ذكرياتك الجميلة فيها؟!.

2 – عندما يرجع من المدرسة احرصي على سؤاله عن كل ما حدث بالتفصيل وتابعي الأحداث الخاصة بأصحابه كأن تسأليه: ماذا فعل فلان؟ وماذا حدث في الموضوع الفلاني؟ وما رأيك في التصرف الفلاني؟ ... إلخ واجعلي من ذلك مدخلاً لتوثيق صلته بالمدرسة، بأن تشجعيه على أداء الواجبات الاجتماعية نحو أصدقائه: زميل مرض يسأل عنه ويزوره، مناسبة جميلة عند صديق آخر يهنئه ... إلخ بحيث تصبح المدرسة بمن فيها جزءاً من محيطه الاجتماعي ومعارفه.

3 – احرصي على أن تحببيه في القراءة والاطلاع، وتجعلي من الموضوعات التي يدرسها مجالاً للتوسع في معرفة المزيد، مثلاً

يدرس ليبيا في التاريخ (تحضرين خريطة للبلد وللقارة والبلاد المجاورة ... ثم تشجعيه على كتابة هذه المعلومات الجديدة وتقديمها في الإذاعة المدرسية أو يراسل مجلة للأطفال ويرسل لها هذا الموضوع في باب الإسهامات وهكذا في باقي الموضوعات...

ومن المهم ألا تركزي اهتمامك واهتمامه في مجال واحد علمي مثلا أو ديني فقط، بل لا بد أن تهتمي بكل المجالات على السواء، فطالما أنه بهذا الذكاء فلا بد أن يظهر هذا الذكاء تفوقاً بصفة خاصة في مجال معين وهذا ما عليك محاولة اكتشافه من الآن.

4 – وعندما تتبلور لك نقطة تفوقه لا بد أن تضاعفي الجهد فيها وتركزي عليها دون إهمال لباقي المجالات؛ لأن هذا ربما يكون نقطة تفوقه ودراسته في المستقبل.

وبهذه الطريقة إن شاء الله سوف يعود طفلك إلى نشاطه وحيويته واهتمامه بالمدرسة.

وهمسة أخيرة: لا تتوقفي أبداً عن الدعاء أن يحميه الله ويبارك فيه ويعينك على أداء الأمانة فيه، آملة أن ينفع الله به المسلمين قريباً ويكون قرة عينك لك في الدنيا والآخرة.

أمنيات الأهل الدراسية..
بكاء مستمر

أختي عمرها 15 سنة، تكره الدراسة ولكنها مع ذلك متفوقة ولكن ليس بشكل كبير، تريد أن تكون الأولى في صفِّها، لكنها تشعر بالخوف أحياناً وخاصة في الامتحانات وتبكي كثيراً، تظن أنها عاجزة وعندما يحين وقت استلام النتائج وتذهب لاستلامها وترى النتائج تبكي؛ لأنها لم تحقق أمنية والديها.

هي حسَّاسة جدّاً وتحتاج لمن يساعدها، لكنني أذهب للجامعة وأخشى عليها كثيراً، أرجوك أعطها الحافز للتفوق وكيفية المذاكرة وأساليبها، فهي تحلم بأن تكون الأولى على الدولة في الثانوية العامة وشكراً.

عائشة

الإمارات العربية المتحدة

الحل

المستشار: د.عمرو أبو خليل

إن أختك نموذج منتشر لأبناء وبنات هم ضحايا أمنيات الوالدين، حيث يتخيل الآباء والأمهات أن ما لم يحققوه هم في شبابهم من طموحات وآمال ورغبات لا بد أن يروه ويحققوه في أبنائهم وبناتهم وأن الظروف وإن كانت قد حالت بينهم وبين تحقيق طموحاتهم، فإنهم يوفِّرون لأبنائهم وبناتهم ما يجعلهم قادرين على

تحقيق هذه الآمال التي صعبت عليهم وأنه بغض النظر عن قدرات الأبناء والبنات أو طموحاتهم هم الشخصية، فإنهم مطالبون بتحقيق رغبات الآباء والأمهات وأن هذا جزء من برِّ الأبناء والبنات بآبائهم، بل يرونه دلالة حبهم الشديد لأبنائهم؛ لأنهم يريدونهم خيراً منهم ولا يقبل الإنسان أن يكون هناك من هو خير منه إلا هؤلاء الأبناء.

ويزرع الآباء والأمهات هذا المعنى في نفوس الأبناء والبنات الذين يندفعون مضطرين تحت وطأة حبهم لآبائهم ورغبة في إرضائهم إلى تحقيق ما يطلبه الآباء والأمهات وقد يدركون أو لا يدركون أن هذا قد يكون خارج نطاق قدراتهم وطاقاتهم، فيبذلون أقصى ما يمكنهم ولكنهم في كثير من الأحيان لا يصلون إلى ما يرضي آباءهم وأمهاتهم ويعبِّر الآباء والأمهات عن ذلك بصور شتَّى ويقع الأبناء في حيرة ماذا يفعلون، إنهم يبذلون أقصى ما يستطيعون، فيقعون في الخوف وعدم الثقة في النفس؛ لأنهم دائماً يشعرون أنهم مقصِّرون.

إن المركز الأول فقط هو ما يريده الأب والأم وهو يتخيل أنه بذلك يحفِّز أبناءه ولا يدري أنه يحبطهم ويحطِّم معنوياتهم ويصنع شخصية مهزوزة خائفة .. إن مشكلة أختك ليست في أن نصنع لها الحافز في المذاكرة أو نبين لها وسائل المذاكرة، إن المشكلة أن يكفَّ الوالداك عن أمنياتهم بصددها وأن يجعلوا آمالهم في حدود قدرات هذه الابنة وأن يبلغوها أن ما يريدونه منها هو أن تكون هي .. بشخصيتها وقدرتها ورغبتها وأنهم راضون عنها عندما تبذل ما تستطيعه هي، من أجل أن تنجح النجاح المشرِّف الذي يناسب قدراتها وطاقاتها وأن هذا هو المطلوب منها وأن بذلها لقدراتها إذا كانت بصورة طبيعية بدون خوف أو توتر من أنها لم تصل لأمنياتهم، فإنها

ستصل إلى ما تريده هي لا ما يريدونه هم.

عندما تدرك أختك أن النجاح ليس في المركز الأول فقط ولكن في أن يحقق الإنسان مستواه الذي يرتضيه لنفسه في حدود قدراته وإمكانياته ولا يدَّعي أحد أنه يعرف عن الآخرين قدراتهم وهم لا يدركونها، عندها ستجد الخوف قد زال والحافز قد عاد والنجاح المشرِّف قد تحقق بدون أي مساعدة من أحد، لمزيد من المعلومات المفيدة يمكن الرجوع إلى هذه الاستشارة بصفحة "**معا نربي أبناءنا**" بالموقع: **كره الدراسة.. الحل في الدافعية.**

كره المدرسة رغم التفوق

ابني (10 سنوات) يعاني من خوف وكره شديدين للمدرسة، مع أنه متفوق جداً في دراسته ودائم الحصول على المرتبة الأولى بين أقرانه ويحب الدراسة، أعترف بأن والدته كانت تضغط عليه ليدرس وكانت تقول له بأنه سيرسب إن لم يدرس وأنه سيحرم من الأشياء التي يحبها إن أخطأ في الاختبارات، أحمد في المرحلة المتوسطة الآن وقد كانت والدته تساعده في دراسته عندما كان في المرحلة الابتدائية، أما الآن فهي لا تساعده لصعوبة المناهج عليها.

ولذلك فهو يلجأ إليّ بإلحاح لمساعدته في دراسته وأنا أرفض أن أساعده إلا في الأشياء التي يعجز عن فهمها بعد محاولته ذلك؛ لذلك فهو يشعر بأن أمه تهمله وتهتم بإخوانه الأصغر منه، كما أحب أن أبيّن أن ابني أحمد تنقصه الثقة بنفسه؛ وذلك بسبب الدلال الذي كان يجده من جميع أفراد العائلة وهو ما جعله يعيش في تناقض بين ما يجده من دلال خارج البيت والقوانين المقيدة لطلباته داخل البيت.

السؤال هو: كيف نتعامل معه كي نزرع الثقة في نفسه ونخلصه من الخوف الذي يعاني منه؟.. مع الشكر.

سعدي – الكويت

الحل

المستشار: أ. عزة تهامي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أخي السائل أتشرف وأسعد بالرد على استشارتك وبداية أودّ أن أشكرك على عرضك للاستشارة بمنتهى الأمانة والصدق، فقد ذكرت ما لك وما عليك وهذا بطبيعة الحال يوفر الوقت والجهد ويسهل الوصول للحل إن شاء الله سبحانه، فتحية لك على ذلك.

وأما بالنسبة للأسباب التي أدت إلى ظهور المشكلة، فقد أشرت أنت لها في طي كلامك ولنلخصها في الأسطر التالية؛ لأنها مفاتيح الحل إن شاء الله تعالى:

1 - الابن يخاف من المدرسة رغم تفوقه وبالتالي يكره الذهاب إليها.

2 - ضغط الأم على الابن وترديدها لبعض الكلمات المحبطة والتي أدت بشكل مباشر إلى نشوء هذا الخوف، بل إلى فقده الثقة بنفسه.

3 - تدليل الابن من جانب أفراد العائلة، لكنه يجد نظاماً صارماً في البيت.

وإليك الآن سيدي بعض التوجيهات التي من شأنها أن تعالج ما سبق إن شاء الله عز وجل:

1) عليك بالحديث مع الأم أولاً وبعيداً عن مسمع أطفالكما، محاولاً الاتفاق معها على أسلوب تربوي ليس فقط لمساعدة أبنائكم على الاستذكار، بل في كيفية التعامل معهم وطريقة توجيههم وخاصة - وكما اتضح من رسالتك - أن حرص الأم على تفوق ابنها كان حرصاً مبالغاً فيه، أدى إلى كراهية الابن للمدرسة وعدم رغبته في

الذهاب إليها، فضلاً عن كلماتها المحبطة التي أدت به إلى فقدان الثقة بنفسه؛ لذا يجب عليك أن توضح لها بلطف عاقبة ذلك على أطفالكما والتي كان من بينها ما آل إليه الابن الآن والبقية تأتي – لا قدر الله – لو ظلت على مثل هذا الأسلوب.

2) يمكنك أن تربط عملية الذهاب إلى المدرسة بشيء يحبه ابنك – وهذا ما يسميه أهل التخصص الارتباط الشرطي – وذلك مثل اللعب على الكمبيوتر قبل موعد المدرسة بخمس أو عشر دقائق أو أن تلعب معه أو تخصص هذه الخمس أو العشر للحديث معه حديثاً خاصّاً أو لإلقاء النكات أو الألغاز وتشترك الأم في ذلك أيضاً ولا تجعل ذلك بوعد مسبق وإنما اجعل الأمر طبيعيّاً وكأنه من نظام حياتكم اليومي وقد قمت أنا بهذه التجربة وقد أتت ثمارها ولله الحمد.

3) عليك أن تتمسك بطريقتك في مساعدة ابنك في عملية الاستذكار، فهي الطريقة المثلى، فدع ابنك يَقُمْ بالاستذكار أو الدرس وحده، فإذا عجز عن فهم شيء ما، فعليك توضيحه له بعد محاولته هو أولاً.

4) عليك أنت وزوجك الاتصال بمدرّسي ابنك وإيجاد علاقة إيجابية بينكما وبين هؤلاء المدرسين واحرصا على اجتماعات أولياء الأمور، مع دعوة بعض أصدقاء ابنك من المدرسة لقضاء يوم معكم أو لإقامة بعض الحفلات البسيطة؛ ليزداد الابن ألفة بزملاء المدرسة واترك مسؤولية تنظيم هذه الحفلات لأبنائك تحت إشرافك أنت وزوجك.

5) شجّع ابنك على الاشتراك في الأنشطة المختلفة بالمدرسة دون إلحاح.

6) حاول أن تشرح حالة ابنك لأحد مدرّسيه الذين تثق بأسلوبهم التربوي الصحيح؛ ليساعدوه على اجتياز مشكلة الثقة بالنفس وأنا أعلم أنه يوجد في بعض المقررات الدراسية بالمدارس الكويتية مقرراً

للتعبير الحر وإلقاء ما كتب التلميذ على زملاء الفصل وهذا من شأنه اكتساب الثقة بالنفس، بل والفخر بها في غير غرور وإذا لم تكن مدرسة ابنك من هذه المدارس التي تقدم مثل هذه المقررات، فيمكن للمدرس تشجيع التلميذ على الإجابة بصفة مستمرة، مع تعزيز الإجابات الصحيحة وعدم نهره أو التقليل من شأنه عندما يخطئ، بل يكون الأمر برفق ولين مع شكره على المحاولة ويمكنه أيضاً أن يلحقه بنشاط الإذاعة المدرسية أو جماعات الإلقاء ويوضّح له أنه ليس من العيب على الإطلاق أن نخطئ ولكن العيب ألا نحاول.

ثِقْ أن هذا كله لن يكسب ابنك الثقة بنفسه فقط، بل يجعله يحب المدرسة ويقبل على الذهاب إليها وهو سعيد.

7) حاول أن تجتمع بأفراد عائلتك – بعيداً عن أبنائك – وتشرح لهم بطريقة لطيفة مدى ما يسببونه من ضرر تربوي بتدليلهم لابنك وفي نفس الوقت – كما ذكرت – تتفق مع زوجتك على أسلوب تربوي صحيح أساسه اللين واللطف في غير تدليل وحزم في غير قسوة وعنف.

8) أن تجعل الأم توضّح لابنها – ليس من خلال القول فقط، بل بالفعل – أنها لم تهمله وتهتم بأخوته الصغار وأنها تهتم بهم جميعاً بنفس القدر، كما توضح له بصدق ودون خجل السبب الرئيسي في عدم مساعدتها له في المذاكرة، بل يمكنها أن تبين له أنها على استعداد أن تستمع لشرحك له حتى تستفيد هي الأخرى.

9) أن يستشار ابنك في شؤون حياتكم المختلفة، فمثلاً إذا أردتم تغيير بعض أثاث المنزل أو الانتقال إلى بيت آخر، فيؤخذ برأيه أو تصحبه معك ليختار معك بعض الملابس الخاصة بك أو إذا أردتم تغيير لون طلاء المنزل... إلخ، فعليكما استشارته، بل افعل ذلك مع أولادك كلهم ولا تتخيل مدى ما تحققه مثل هذه الاستشارات لأولادك

من أثر تربوي رائع في نفوسهم، فضلاً عما تحققه من ثقة بالنفس.

10) يمكنك أن تنظِّم بعض اللقاءات مع أولادك بصفة دورية ويختار كل منكم موضوعاً يعرضه، مع تشجيعهم على الحديث دون تعليق إذا أخطأ أحدهم، بل اجعله يستمر، ثم بيِّن ذلك الخطأ بعد أن ينتهي الكلام إذا كان الخطأ يستحق التصحيح وإلا فلا تفعل.

11) يمكنك وأولادك قراءة بعض القصص التي تدل على الشجاعة والإقدام وتتخيرون بعضها لتقوموا بتمثيلها معاً ويمكنكم تقديم هذا العرض أمام أفراد العائلة.

12) تحدث بفخر مع أصدقائك وفي حضور ابنك عن مزاياه ولكن احذر أن تمدحه بما ليس فيه.

ملاحظة هامة: لا بد أن تحقق مبدأ المساواة بين أولادك كلهم في كل ما تقوم به من نشاط، كما أذكرك بأن للأم الدور الرئيسي في عملية التربية والتوجيه.

وأخيراً أدعو الله عز وجل أن يوفقك لما فيه خير الدنيا والآخرة، لمزيد من التفاصيل المفيدة حول هذا الموضوع يمكن الرجوع إلى "**صفحة معا نربي أبناءنا**" بالموقع إذا بحثت بالعناوين التالية:

- **التناقض التربوي لا يصنع رجلاً**
- **فقه تغيير السلوكيات**
- **علاج عواقب التدليل**
- **حب الدراسة.. اتصال ومتابعة**
- **الأسباب الخفية وراء الإخفاقات الدراسية (متابعة)**
- **اجعلوا شعارهم.. التفوق على الذات لا الغير**

الفصل الرابع

التركيز في المذاكرة

ابن سبع سنوات.. معذور

طفلي يبلغ من العمر 7 سنوات وهو ذو خيال خصيب، يهوى اللعب مع شخصياته الخيالية. أعاني معه من عدم التركيز في المدرسة علما بأنه في الصف الأول الابتدائي وهو ذكي ولكنه لا يركز أو بمعنى آخر كثير النسيان ولا أعلم كيف السبيل إلى التخلص من هذه المشكلة حتى لا يزداد الأمر سوءاً حيث إن مستواه الدراسي بدأ في التناقص التدريجي؟ وللعلم استخدمت معه كافة الأساليب العلمية بالإضافة إلى الاستعانة بمدرّسة ومن ثم بمدرس آخر بعد أن فشلت المدرّسة الأولى في التفاعل معه أو في رفع مستواه .. طفلي لا يعاني من أي مشكلة صحية وحاليا بدأ معه مدرس آخر حيث بدأ في تعليمه الأساسيات من الصفر .. وأنا دائما في حالة تواصل مع المدرسة .. كما أن المدرسة أيضا تتفق معي على معاناة الطفل من النسيان وذلك بسبب حبه الكبير للعب .. فما الحل برأيكم وخصوصا أن السنة الدراسية قد شارفت على الانتهاء وأخشى عليه من الرسوب جزاكم الله كل خير.

فيصل – قطر

الحل

المستشار: أ. منى يونس

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، يا سيدي الفاضل، نشكرك على رسالتك فقد عبرت عن حالة 80% من أطفال عالمنا العربي: حب اللعب، النسيان، بدايات تدني المستوى التعليمي. هذا، بالإضافة إلى الخيال الخصب واللعب مع شخصياته الخيالية.

أتدري أيها الأب الفاضل أين المشكلة؟! المشكلة فينا نحن وليس هناك عيب في الاعتراف بذلك، نحن آباء وأمهات لم نؤهل لتفهم سلوكيات طباع وشخصية الصغير قبل حلوله ضيفاً على حياتنا. لحل كثير من المشاكل والمواقف علينا أن نتذكر التعبير الإنجليزي الدارج: (Put Yourself in the offer's shoe)، أي حاول أن تتفهم الآخر بأن تتخيل نفسك في موقفه. طفل في السابعة من العمر يُزجّ إلى المدرسة كل صباح، حيث يطلب منه الجلوس والهدوء والإنصات والاستماع والفهم والكتابة والقراءة والاستيعاب طوال اليوم المدرسي.. ولنكن صادقين مع أنفسنا، اليوم الرتيب الشاق الممل. اللعب يسمح به في وقت محدد لا يحتل 1/8 (ثمن) وقت الجلوس، حتى في فناء المدارس هناك قواعد ولوائح ونظم، لا للأصوات العالية، لا للجري المتسرع... إلخ، ثم في النهاية يرجع المسكين إلى المنزل ليلقى أباً وأمّاً مبتسمين يبشران بأن وقت الواجب المدرسي قد حلّ ويلومانه على هبوط مستواه الدراسي ونسيانه للدفاتر والكتب وعدم استيعاب مادة الرياضيات أو العلوم. أما هو – ذلك الكائن المسكين المغلوب على أمره – فما زال ابن سبع محبّاً للعب والجري والضحك، لا يفهم لماذا كل هذا العناء وهذه المسؤوليات!!

أذكر أن طفلة في التاسعة من عمرها انتقلت مع أسرتها من كندا إلى بلد عربي، حيث دخلت الصف الثالث الابتدائي وبعد أول يوم دراسي سألتها: كيف حالك؟ أتعجبك المدرسة؟ احكي لي عن أول يوم في مدرستك الجديدة، فقالت: "إنهم يعذبون الأطفال وأنا لا أفهم السبب. هل أساءوا الأدب إلى هذا الحد حتى يجلسوا من الحصة الأولى إلى الأخيرة على الكراسة ولا يسمح لهم باللعب والمرح إلا في الفسحة التي لم تتعدّ 20 دقيقة؟!! أنا والله بريئة من ذلك الذنب الذي اقترفوه".

يا سيدي، أولادنا لا يركّزون، ينسون حاجاتهم، أقلامهم، دفاترهم، يتغافلون عن رسم الهوامش، يجمعون بدلاً من أن يطرحوا. يجمعون المفرد بدلاً من أن يثنّوه رغماً عنهم، فالمناهج الدراسية في عالمنا العربي ليست جذّابة ولا مشوقة حتى يندفع الصغار إلى المذاكرة أو يتحولوا إلى محبين للعلم وأسلوب التدريس في مدارسنا أقل ما يقال عنه إنه لا يراعي حاجات صغارنا الأساسية ويعتبر السلاسة واليسر واللعب والمرح والترفيه والاستمتاع "ترفاً" لا لزوم له.

السؤال الآن: كيف نتعامل مع صغارنا وتداعيات سلبيات التعليم في عالمنا العربي من المحيط إلى الخليج؟!

- محاولة تفهم طبيعة المرحلة السنية (ما زلنا في الطفولة المبكرة سن اللعب والمرح).

- التعامل مع موضوع النسيان بهدوء دون قسوة أو لوم أو عتاب ومراعاة أن ذلك يحدث رغماً عن الصغير.

- التركيز على بناء الشخصية السويّة التي تدرك بالتدريج أن عليها واجبات مثلما من حقها اللعب، فلا نثقل الصغير بما لا يستطيع، بل نهتم بالقيام بواجباته ومشاركته في ذلك بالإشراف والتدعيم الإيجابي (برافو - ممتاز - حاول أن تكمل هذه كما نجحت فيما سبق...) ونغفل قليلاً الدرجات والنتائج، فبناء الشخصية السويّة أهم من ارتفاع الدرجات.

- عدم زجره حينما يلعب مع شخصياته الخيالية، بل محاولة استخدام هذا الخيال فيما نريد تحقيقه، فلو كان مثلاً يتخيل أن يطير مع "بات مان" في السماء نقول له: هيا بنا إلى مادة الرياضيات لحساب عدد البيوت التي سيمر فوقها، هو يمر فوق 10 بيوت وأنت فوق 5، إذن فوق كم بيت طِرتم؟!

قم بمشاركته في ألعابه لتتقرب منه أكثر فأكثر، فهو بأمسّ الحاجة (لمرحلته السنية؛ لأنه يمتاز بالخيال الخصب) إلى من يشاركه اللعب. حاول أن تحوّل قواعد العربية – الإنجليزية – وباقي المواد إلى مادة للّعب.

– استخدم الحروف الممغنطة لتركيب الكلمات ثم الجمل.

– قص معه الجملة، ثم بعثر الكلمات واطلب منه إعادة ترتيب الجملة.

– اجعله يكتب الكلمات وعكسها على أوراق منفصلة، ثم اطلب منه وضع كل كلمة بجوار ما يناسبها... إلخ.

– حاول معالجة موضوع النسيان بالتشجيع كلما تذكر حاجياته وواجباته، أعطِه على كل مرة يتذكر فيها واجباته جائزة صغيرة وأظهر له إعجابك بتقدمه وتحسنه في هذه الخصلة، غض الطرف قليلاً لمدة 10 أيام عن سلوكيات أخرى سلبية قد يقوم بها وركّز على تحسين هذه الخصلة فقط. بالتشجيع المادي والمعنوي (القبلة الحانية، احتضانه، الابتسامة، رفع الإبهام لأعلى، التفوه بكلمات مثل ممتاز – هايل – أنت تتحسن...) يمكن حل المشكلة.

وأخيراً أذكرك أيها الأب الفاضل أن التقرب إلى ابنك الغالي هو سلاحك لا لحل هذه المشكلة الآن، ولكن لحل باقي المشاكل في الطفولة المتأخرة وحتى في سن المراهقة وتذكر كيف سيكون إحساسك لو كنت مكانه الآن؟!.. لمزيد من التفاصيل حول هذا الموضوع يمكن الرجوع إلى الموضوعين التاليين بصفحة "معا نربي أبناءنا" بالموقع:

– أسرار التفوق الدراسي للأبناء

– ظاهرة ضعف تحصيل التلاميذ في الأسرة العربية

كيف ننمي التركيز عند أبنائنا؟

ابني يبلغ من العمر 5 سنوات، هو في الصف الثاني – رياض أطفال، أسأل عن أمثل السبل لجعله يحب الدراسة والكتب، فأنا أريد أن أعلِّمه كيف يركِّز في دروسه؛ إذ إنه لا يستمر في التركيز أكثر من 5 دقائق، ثم يأخذ في القفز هنا وهناك، تاركاً أقلامه وحاجاته المدرسية. شكراً جزيلاً لكم.

أماني – مصر

الحل

المستشار: فريق الاستشارات التربوية

سيدتي الفاضلة، أولاً: لا بد من أن أشيد باهتمامك هذا الذي كثيراً ما نفتقده في أمهات لأطفال في رياض الأطفال والروضة، حيث تعتقد الأمهات بأنه ليس من الأهمية أن يساعدن الابن أو الابنة في هذه السن، على أن يكون لهم موقف إيجابي تجاه المدرسة أو الدروس، فتكون النتيجة هي إهمال هذا الجانب، فتكبر وتزداد بعض الأمور – التي لا نسمِّيها في هذه السن مشكلة – لتتطور وتصبح مشكلة، ثم معضلة، ثم كارثة.

بالنسبة لموضوع التركيز، تركيز الابن أو الابنة ذي الخمس سنوات لمدة 5 دقائق فقط هذا طبيعي جدّاً (مدة التركيز = السن؛ يمكن إضافة دقيقة أو دقيقتين على الأكثر، هذا يعني أن تركيز ابن الخامسة هو في معدله الطبيعي 5 دقائق فقط).

وهناك حقيقتان مرتبطتان بموضوع التركيز لا بد من الإشارة إليهما؛ لأنهما تعينان الأمهات على فهم الحدود الفاصلة بين الطبيعي والسلوك غير الطبيعي الذي يحتاج إلى مساعدة.

أولا: لا ارتباط بين نشاط الطفل وحركته وذكائه وبالتالي مستواه الدراسي، فهناك أطفال "لا يجلسون على الكرسي وكثيرو الحركة" هنا وهناك بداخل الفصل ولكن مع ذلك يثبتون قدرتهم على الاستيعاب الجيد لما يقال والإجابة على كل الأسئلة التي توجه إليهم وهذا يدعونا لعدم الانزعاج وقد قال رسول الله (صلّى الله عليه وسلم) في الحديث الذي ورد في الجامع الصغير للسيوطي: "عُرامة الصبي (حدته وشدته وكثرة لعبه) في صغره زيادة في عقله في كبره".

ثانيا: أن كثيراً من مناهج الروضة وأساليب التدريب في عالمنا العربي لا تراعي إمكانيات الطفل وبصفة خاصة قدرته المحدودة على التركيز؛ ولذا يعتمدون في المدارس الأجنبية وفي الغرب على التنوع الشديد في توصيل المعلومة، فليس لديهم – مثلما الحال عندنا في بلادنا العربية – واجب منزلي يطلب فيه كتابة الحرف الواحد 20 مرة، حتى إن بلداً مثل ألمانيا تقاضي المدرس وتحاكمه لو طلب من طفل دون السادسة الإمساك بالقلم وكتابة الحروف بدقّة أكثر من مرة أو مرتين، فذلك لا يتواءم مع النمو العضلي لطفل الرابعة أو الخامسة.

إذن ما السبيل – لنكون أكثر دقة – في تنمية قدرة طفل الخامسة على التركيز أثناء الدراسة، عليك أيتها الأم القيام ببعض المهام البسيطة:

– لا تدفعي ابنك إلى الجلوس فترات طويلة ولكن ابدئي بمدة بسيطة (10 دقائق – 15 دقيقة) على أكثر تقدير، تجلسين خلال هذه

الفترة بجانبه تشجعينه على القيام بواجبه، بينما أنت تقومين بالثناء على حرصه على تحسين خطه وعلى إقباله على العملية التعليمية.

– حدّدي له مكافأة لو استطاع التركيز فيما هو مطلوب منه لمدة تحددينها (10 دقائق مثلاً) وتشرحين له – ممسكة بساعة كبيرة أمامه – : "عندما يقترب العقرب من هذا الخط تكون المدة المحددة قد انتهت".. لا يفضل أن تكون المكافأة دائماً ودوماً مادية، التنوع مطلوب، فلتكن مرة مادية بسيطة ومرة معنوية كالتنزه معه أو مع والده أو زيارة لأحد الأصدقاء.

– توصيل رسالة إلى الطفل "نحن جميعاً نسعى لراحتك"؛ ولذلك سوف نقسم الواجب إلى مرحلتين مرحلة (10 دقائق)، ثم راحة، ثم تتبعها مرحلة ثانية (10 دقائق) وليكن أسلوب الكلام مع الصغير مفعم بالتشجيع والثناء عليه وهذا في قمة الأهمية؛ حتى لا يتسرب إليه شعور بأن المدرسة والدراسة همٌّ وغم لا مفرٌ منه.

– اجعلي كل همّك ليس قيامه بواجباته، ولكن نعلمه بأن يلتزم دوماً بالقيام بما هو مطلوب منه على أكمل وجه. وهذا السلوك ليس وليد يوم وليلة، بل وليد التشجيع والترحاب بكل إنجاز ولو بسيط من ناحية والحزم في ضرورة القيام بما هو مطلوب من ناحية ثانية.

– إذا كان ابنك من هؤلاء الأبناء الأحياء الذين سريعاً ما ينتهون مما يطلب منهم بداخل الفصل ويستغلون فائض وقتهم بالقفز في الفصل، فهذا معناه أنه يحتاج إلى تخريج طاقته في شيء ما ولا يستطيع الصبر حتى ينتهي باقي الزملاء من الدرس، هذا النوع من الأولاد يحتاج دوماً إلى شغله بشيء ما، فإن كانت هذه هي شكوى مدرِّسَته من سلوكه بداخل الفصل فما عليك سوى – بالتنسيق مع المدرّسة – إعطائه شيئاً يرسمه أو يلوّنه حالما ينتهي من درسه.

هذه هي الخطوات العملية لتنمية قدرة صغارنا على التركيز، نتمنى أن تكون مفيدة ونتمنى ألا تحرمينا من التواصل وإخبارنا بكل جديد، لمزيد من المعلومات المفيدة حول هذا الموضوع يمكن الرجوع إلى صفحة "معاً نربي أبناءنا" بالموقع إذا بحثت بالعناوين التالية:

- **ابن سبع سنوات.. معذور**
- **استمرار التفوق.. هل من سبيل؟**
- **ذاكرة الأطفال.. أسرار بالأرقام**

كيف تجعل طفلك يذاكر بتركيز؟

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أشكركم على سعة صدركم لكل هذا الكم الهائل من المشاكل. تتلخص مشكلتي في ابني الأكبر فهو يبلغ من العمر 5 أعوام وأخيه 3، ونحن مقيمون هنا في هذا البلد العربي منذ ولادته ولم يزر الأهل إلا 3 مرات منذ ولادته، كما أن علاقتنا محدودة جداً جداً، أي ليس له أصدقاء في مثل سنه.

وهو الآن في الصف الثاني التمهيدي بإحدى المدارس الأجنبية، تشتكي مدرّسته دائماً من أنه بطيء جداً في كتابته ولا يجلس في مكان واحد وكثيراً ما يشرد ذهنه، أما في البيت فهو كذلك ولكن عندما ألفت انتباهه وأحفزه أجده كتب سريعاً وجيداً وأيضاً في المدرسة كتب سريعاً وسرعان ما عاد بعد يومين لما عليه، وهكذا ولكنه رغم ذلك ذكي ويستوعب اللغة بنسبة 80%، كما أنه يستطيع الرسم والكتابة على الكمبيوتر أيضاً.

هو لا يحكى لي ما يحدث له في المدرسة وخاصة ما فعله من أخطاء ولا أعرف إلا من مدرّسته أو أحد زملائه وإذا سألته فقد ينكر أو يكذب لمصلحته، أيضاً عدم قدرته على أن يحكى لي ما حدث له في المدرسة، في حين أن أحد أصحابه وفي مثل سنه يحكي بدقة أفضل بكثير منه.

ملحوظة: أنا كنت أعمل في الفترة من 3 – 5 سنوات (طبيبة) وكنت أتركهما مع جليسة أطفال في منزلها، كما أنني لم يكن عندي وقت كافٍ للجلوس معهما وكنت أنرفز عليهما كثيراً والآن تفرغت

لهما. وأشكركم على حسن اهتمامكم وتعاونكم.

أم محمد – السعودية

الحل

المستشار: د. إيمان السيد

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته وشكراً لثنائك الرقيق ونأمل أن نكون دائماً عند حسن ظنك وأول من يرد بخاطرك –بعد الله تعالى– ليساعدك في حل مشاكلك في غربتك.

أختي الحبيبة، إن الرد على سؤالك سيغطي جزئيات أربعَ، هي:

الأولى: الحركة الزائدة للطفل.

الثانية: البطء الذي يؤدي به ما يطلب منه.

الثالثة: عدم نقل الصورة واضحة عن الأحداث وضعف قدرته على الكلام.

الرابعة: الكذب وإخفاء الحقائق.

تعالي بنا نستوضحها معاً:

أولاً: الحركة الزائدة: وهي ما يجب عدم القلق بشأنه مطلقاً (خاصة في الذكور) حتى سن السابعة؛ لكون الحركة أو النشاط (على ما هو معروف من تسمية سلوك الأطفال في هذه المرحلة، ولا أعني هنا اضطراب فرط الحركة) الذي قد يزيد أحياناً من السمات الطبيعية للكثير من الأطفال في هذه السن.

وقد يشيع أيضاً أن يكون هذا النشاط زائداً حيث لا محل له وأقصد بذلك أن نجد الطفل زائد الحركة في أوقات يجب عليه فيها الهدوء والإنصات مثلاً للمعلمة أو الاستقرار لحظة تناول الوجبة...

إلى غير ذلك، كما أنه من الطبيعي أن تتسم شخصية هذا الطفل بالاندفاعية وكراهية الصبر، أو انتظار الدور في أي شيء والتعجل الدائم وعدم وجود استراتيجية لديه لإدارة الوقت وفقاً لبرنامج محدد المعالم يأخذ فيه كل شيء مكانه ووقته ودوره ويمكن التدخل بقوة لتوجيه ما هو ممكن بعد اجتياز هذه السن.

قبل البدء في توجيه أي نصائح لا بد من التأكيد على نصيحة أكدناها مراراً وهي مراعاة الفروق الفردية بين الأبناء وعدم مقارنتهم بأقرانهم من نفس السن ما دام الطفل تحت مظلة المستوى الطبيعي من السلوكيات والخصائص.

أما نصائحي للتقليل من تشتت الطفل ودفعه للتركيز أثناء التحصيل أو أداء أي مهمة تحتاج للجلوس والهدوء كتناول الطعام مثلاً، فهي ما يجب تنفيذه في البيت والفصل في المدرسة بالتنسيق مع المعلمة والاتفاق معها بودّ على إعانة الطفل على تجاوز هذه المرحلة بسلام وهي كالتالي:

1 – عند أداء مهمة ما – ولنأخذ مثلاً بالمذاكرة – يجب إثارة وتنبيه حواس الطفل كلها لأداء هذه المهمة وتخفيف مشتتات كل حاسة وذلك كما يلي:

حاسة البصر:

– يجب أن يتم التواصل مع الطفل بعينين منتبهتين تركزان في عينيه مباشرة ولا تسمح بتشتتهما هنا أو هناك وهو ما يسمّى (eye to eye contact)، أي اتصال عيون طرفي العملية طيلة الوقت الذي يجري فيه الإرسال والاستقبال بينهما.

– يجب أن يكون مكتبه فارغاً من المشتتات البصرية من أشياء

ملونة أو براقة أو ألعاب مع تقليل الأدوات المكتبية المستخدمة قدر المستطاع وخاصة المزركشة أو التي تحدث أصواتاً أو التي بها أزرار يمكن أن يصرف الوقت في ضغطها لفتحها وغلقها... إلخ. ويفضل أن يكون مكتبه موجهاً للحائط ومع الحرص على تقليل المثيرات المحسوسة بالمكان وما يلفت النظر ككرسي دوار أو متأرجح أو غير ذلك.

حاسة السمع:

- يجب أن تتم المهمة بشكل جهري كالقراءة مثلاً مع تغيير نغمات الصوت وانفعالاته بشكل يجذب الانتباه ويمتع في الوقت نفسه.

- يجب خلو المكان من أي مشتتات سمعية أو أشياء تصدر أصواتاً ولو حتى غطاء القلم الذي ينضغط فيحدث صوتاً... وهكذا.

- يجب إعداد ملخص بعد الانتهاء من كل جزئية تم شرحها واسترجاع ملخصها مرة أخرى، ثم سؤاله عما استوعبه أو فهمه أو استمتع به مما قيل.

حاسة اللمس:

- يجب أن يتم التواصل باللمس عن طريق الربت على الشعر أو اليدين كل فترة لتنبيه حاسة اللمس أيضاً.

الخلاصة لجم نشاط الطفل كما يلجم الحصان ولكن دون قسوة.. فقط بإزالة المشتتات.

2 - يجب تقليص فترات الجلوس بهذه الطريقة إلى 15 دقيقة مثلاً مع جعل فترات تعدل ضعف المدة بين كل جلسة وأخرى تقضى كلها في مجهود حركي وليس مشاهدة تلفاز أو تسلية تتطلب الراحة

والاسترخاء؛ وذلك لتفريغ الطاقة المكبوتة في فترة المذاكرة ونعطي مثالاً للمجهود الحركي (مثل تمرينات رياضية، شراء شيء، جري في المكان أو أي لعبة يحبها وتتطلب مجهوداً حركياً).

هذا على مستوى المنزل، أما المدرسة فيجب أن يلفت نظر المدرسة إلى الآتي:

1 - أن يكون مقعد ولدك في مكان متقدم في الصفوف في الوسط بما يسمح بأن يحدث تواصل بالأعين مع المعلمة باستمرار يجعله يستبعد فكرة أن يسرح أو يشرد؛ لأنه متواصل معها بعينيه وهي تراه بوضوح معظم الوقت لكن بدون إشعاره أنه مراقب.

2 - لا بد من إقناعها بالتعامل معه بحكمة وصبر ودون استعجال ودون مقارنة بينه وبين زملائه ومنحه وقتاً أكبر لأداء مهامه عن الآخرين.

3 - لا بد من مكافأته بشكل لطيف على أي إنجاز يحرزه وعدم الشكوى أو التبرم منه ليحدث التطور.

4 - لا بد من أن تجعل المعلمة له الأولوية في النشاط الحركي داخل الفصل، فيكون هو من يمكن أن تسند له مهمة إحضار الكراسات من حجرة المدرسات مثلاً، أو توزيعها في الصف أو تنظيف السبورة... إلى غير ذلك مما يسند للأطفال من أعمال داخل الفصل.

5 - لا بد من الاتفاق والتفاهم معها بهدوء أن طبيعة سنه تسمح أن يكون كثير الحركة فلا داعي لتوبيخه أو تقريعه كيلا ينفر من الدراسة؛ فهو ذكي ومتفوق وينبغي تنمية ذكائه وقدراته.

ثانياً: البطء: ويمكن التغلب على ذلك بتعليم الطفل معنى وقيمة الوقت وتوزيع مهامه عليه ونسوق لك بعض الأفكار لذلك:

1 – يمكن شراء منبّه أو ساعة إيقاف لطيفة الشكل وضبطها عندما يقوم بأي عمل وليكن مشاهدة التلفاز أو عمل الواجب – كل نشاطات يومه – بحيث تقدّرين لهذه المهمة وقتاً معيناً، فتعطي الساعة تنبيهاً عند استنفاد الوقت وهو ما يعلن ضرورة تنفيذ المهمة التالية وهي اللعب بالمكعبات مثلاً وفقاً لمدتها المحددة وهكذا ويكافأ عندما يكون معدل أدائه مناسباً للساعة أي حينما ينتهي قبل فوات الوقت.

2 – يجب أن تكون مكافأته شيئاً محسوساً، فتكون تصفيقاً بصوت به انفعال مرح وقبلة على الجبين وملصقاً على كراسته مثلاً... أو قطعة من الحلوى، بحيث يشعر بالنجاح وحلاوته وبكمِّ الإنجاز.

3 – يمكن أن تبدئي بتطبيق هذا الأمر على نفسك لتكوني له قدوة، فيرى اهتمامك بالمنبه حال انتهائك من الطبخ، حيث يحين موعد الاستحمام... وهكذا.

ثالثاً: ضعف القدرة على الكلام: هذا الأمر يحتاج للخبرة والممارسة والتدريب ويمكن التغلب عليه من خلال قراءة القصص معاً، ثم حكايتها، ثم تطلبين منه أن يروي ما أحبه منها مرة ثالثة، ثم تطلبين أن يحكيها هو لك وهكذا... ولكن بهدوء ومرح وسعادة ودون إلزام وتفاصيل القيام بهذا النشاط في صفحة **"معاً نربي أبناءنا"** بالموقع إذا بحثت بالعناوين التالية:

- **أطلق إبداع ابنك بالحكايات**
- **الصداقة مع أبنائنا.. كيف؟**

رابعا: الكذب

لعلاج هذا الأمر يمكن الرجوع إلى الاستشارة التالية بصفحة "**معاً: نربي أبناءنا**" بالموقع: **لماذا يكذب الأبناء؟** وينبغي أن يبتعد عن العصبية والعنف أو العقاب البدني، **بل يكون بأمرين:**

1 – المكافأة والتشجيع.

2 – العقاب.

ونعني بالعقاب إلغاء شيء يحبه الطفل كنزهة أسبوعية لطيفة أو حلوى بعد العشاء أو مشاهدة فيلم كارتون، ولا يتم اللجوء لهذا العقاب إلا إذا أصرّ الطفل على سلوكياته الخاطئة رغم التعامل معه بأسلوب المكافأة والتشجيع؛ وذلك لأن الطفل تصيبه كثرة العقاب باهتزاز في ثقته بنفسه ويصاب بإحباطات تكوّن سلوكياته السيئة التي نريد تقويمها إلى الأفضل كما أشرنا سالفاً.

وعن كيفية استخدام أسلوب المكافأة:

1– أولاً يجب الاتفاق مع الطفل أن تغيير الحقائق يسمى كذباً وهو أمر لا يحبه الله عز وجل ولا يحبه الناس ويجعل الإنسان بعيداً عن الله وعن الناس؛ لذا فلا يجب فعله وبالتالي يتم إقناعه لماذا الخطأ خطأ.

2 – يجب الاتفاق معه على أنه سيقول الصدق دائماً دون خوف من أي شيء ويمكن دعم ذلك بمثل حقيقي من عدم تعرضه للعقاب حين يصدق القول في شيء ما، كأن يكون خطأ اقترفه بحيث يتعلم أن الخطأ ممكن أن يقع فيه أي إنسان، لكن يجب ألا يكرره، فهذا هو ما لا يصح وذلك في جو من الهدوء والحنان.

3 – يجب منحه الثقة بقدرته على تصحيح أخطائه وإعطائه

الفرصة لذلك، فينتقل له من خلال الحوار أن لديه القدرة على أن يكون أفضل وعلى تصحيح أي خطأ وعلى التطور للأفضل دائماً.

4 – بشكل عام يجب غرس أسس قوية للصداقة والمصارحة بينه وبينكما كوالدين مع إعلامه أنه لا خوف إطلاقاً من أي أمر سيحكيه حتى لو كان خطأ؛ لأنكما ستعلمانه الصواب وتساعدانه دائماً وتحميانه من كل مكروه ... بحيث يحكي كل ما مر به في يومه أيّاً كان وليكن ذلك من خلال جلسة يومية بعد العشاء أو على الغداء يحكي فيها الأب ما حدث له في يومه وكذلك الأم ليبدأ الابن في سرد تفاصيل يومه هو الآخر لمسامرتكم ولا مانع من اختلاق مواقف تنصح فيها الأم الأب أو العكس؛ ليعلم الابن أن هذه المسامرات يمكن فيها الحصول على النصائح المفيدة.

ولا مانع من رواية الأخطاء فكل ما سيحدث بشأنها هو التصحيح والنصح بدون تعرض لإيذاء بدني ولا مانع من تكرار هذه الجلسة أكثر من مرة في اليوم الواحد بأكثر من صورة؛ فتارة على شكل حديث عن قصص عن الصحابة أو مكارم الأخلاق وما استفاده منها أو ألعاب يمارسها أحد الوالدين مع الابن على الكمبيوتر مثلاً؛ وذلك للاقتراب منه أكثر والالتحام به وكذلك لمحاولة حثّه على أن يبوح بكل ما مر به، فأنتم في مجتمع غير ما تعودتم العيش فيه وهو ما يضع على عاتقكما كوالدين مسؤولية أكبر ودورا في الحفاظ على الأبناء أكثر دقة، للمزيد من التفاصيل حول هذه الجزئية يمكنك الرجوع إلى صفحة **"معاً نربي أبناءنا"** بالموقع إذا بحثت بالعناوين التالية:

- **يوميات أديبة في الحضانة**
- **دليلك التربوي في أرض الغربة**

وستجدين في الأنشطة التالية عونا على استعادة التواصل مع أطفالك بصفحة "معاً نربي أبناءنا" و"حواء وآدم" بالموقع:

- **برنامج مميز للوقت المميز**
- **الاستمتاع بالأمومة ليس مستحيلاً!!**
- **بالخطوط والألوان طفل ذكي وفنان**
- **مطبخ الصغيرات.. دروس في فن الطهي والثقة!**
- **الفن جنون.**

أختي الكريمة، إنك حديثة عهد بإبنيك كما يبدو من سؤالك، فأنت لتوك قد قررت التفرغ لهما وتسلمهما من جليسة الأطفال وبالتالي فأنت تعيدين صياغتهما مرة أخرى؛ فلا تدخري في ذلك وسعاً.. أعانك الله تعالى عليهما ويسعدنا تواصلك معنا وفي انتظار أخبارك.

الفصل الخامس
اللعب أيام الدراسة

القدوة والمشاركة سلّم المعالي

عندي 4 أطفال ولدان وبنتان، ثلاثة منهم يذهبون إلى المدرسة. أولادي الثلاثة: الولد الأكبر 12 سنة والولد الأصغر 7 سنوات ونصف وأختهما 6 سنوات ونصف وهم منصرفون عن دراستهم إلى لا شيء تقريباً وأنا أحرص على تحفيظهم القرآن الكريم وتربيتهم تربية إسلامية.

وأنا أحاول أن تكون تربية أولادي صحيحة ولكني أشعر معهم بالفشل، فلا شيء يستهويهم بالرغم من أنهم أطفال ذوو قدرات طبيعية.

وأبوهم لا يساعدني في تربيتهم، مما يجعلني عصبية معهم أحياناً وهذا شيء لا أحبه. علاقتي بهم ممتازة. ولكني لا أعرف كيف أزرع في نفوسهم حب الدراسة والتفوق والنجاح لينشغلوا بالعلم عن توافه الأمور.

هويدا – مصر

الحل

المستشار: أ. منى يونس

السلام عليكم ورحمة وبركاته، في البداية أدعو الله تعالى أن يعينك على حمل أمانتك فهي ليست بالأمانة الهينة ولكن ديننا الحنيف علّمنا أن الأجر يكون على قدر المشقة ومن كانت أجرها جنة تحت قدميها؛ فلا بد إذن أن قدر المشقة لن يكون هيّناً ولا سهلاً.

أردت أن أستهلّ هذه الاستشارة بهذه الكلمات لأهوّن عليك إحساسك "بالفشل"، بالرغم من عدم وضوح ما المقصود بالفشل؟ وما معياره عندك؟ هل لأن أولادك لا يميلون إلى الدراسة والعلم لا يستهويهم.. نعتبر ذلك فشلاً؟!

ثم اللفظ الغامض الثاني كان "توافه الأمور". هل اللعب وممارسة الرياضة أو الاتصال بالأصدقاء داخل في إطار توافه الأمور، أم أن الأمور أعم من ذلك ويدخل فيها كل ما ليس مرتبطاً بالعلم والدراسة؟ وهذا فهم خاطئ، فالحياة تحتاج إلى مهارات عديدة لمجابهتها، منها على سبيل المثال: الاتصال الاجتماعي، فلقاء الأصدقاء وقضاء بعض الوقت في النادي مع الأقران - بشرط كونهم ذوي أخلاق بالطبع - ينمي مهارة التعامل الاجتماعي والقدرة على فهم الآخرين والتعايش مع العالم الخارجي.

والدراسة - وإن كنا لا ننكر أهميتها، إلا أنها ليست بالضرورة على قمة الأولويات التربوية، فللأسف الشديد مناهجنا في العالم العربي تتسم بالملل والجفاء والاعتماد شبه الكامل على الحفظ والتلقين، مما يضفي عليها صورة الكابوس بالنسبة للمساكين الصغار، فلا نكون نحن ونظم التعليم عوامل ضاغطة على أعصاب الصغار نحرمهم الحياة السعيدة واللحظات الطيبة بسبب عدم حبهم للدراسة والعلم.

وحب الدراسة والعلم إن لم يكن نابعاً من الداخل فلا طائل وراء الإرشادات والنصائح وكل ما أرجوه منك هو قراءة: مقالة "أسرار التفوق الدراسي" بهذا الكتاب والاستشارتين: **"دليل الآباء لتفوق الأبناء"** و**"قدرات الأبناء مدخل النجاح"** بصفحة **"معا نربي أبناءنا"**. أما العبارة التي استوقفتني فعلاً وأخذت أتأملها مراراً وتكراراً فهي

عبارة "منصرفون عن دراستهم إلى لا شيء...".

هذه ليست حالة أولادك يا سيدتي بل حالة الغالبية العظمي من أطفالنا جميعاً، إذا سألت واحداً منهم فيما قضيت إجازة الصيف أو نصف العام أو حتى إجازة العيد لقال لك على الفور: "لا شيء"، سافرت إلى أوروبا وتعمدت أن أسأل معظم الأطفال والشباب الذين قابلتهم هذا السؤال نفسه وكانت الإجابة مختلفة تماماً: هذا يحكي لي عن رحلة في الجبال وذاك كتب بحثاً في المكتبة عن البراكين وهذه تحدثك عن الطائرة الخشبية التي صنعتها بيديها... إلخ. أين الخلل؟! أين الخلل؟!

الخلل فينا نحن الأمهات والآباء، نحن – وأقولها بكل صراحة – لا نبذل الجهد الكافي لتوجيه طاقة أولادنا أو لإرشاد الصغار والمراهقين إلى كيفية استغلال الطاقات والأوقات، نحن نبذل مجهوداً مضاعفاً في النصح والإرشاد الجاف: اقرأ كتاباً مفيداً، لا تشاهد في التلفاز إلا المفيد القيم، احفظ قرآناً.

يا سيدتي، هذا مجهود مضاعف في غير مكانه، هذه التوجيهات إن لم تكن مصحوبة بمشاركة فعلية للأم أو الأب لهذه الهوايات في أول الأمر و"استغراق في الاستمتاع المشترك" في هذه الأشياء البسيطة فلا طائل وراءها. فبدلاً من "اقرأ كتاباً مفيداً"، تعالَ لأقرأ معك هذه القصة، فأنا كنت في سنك وقد قرأتها وأعجبتني فلنقرأها سوياً.

أنت تحتاجين إلى معرفة أولادك بصورة أعمق. كل إنسان على وجه الأرض له ميوله والأشياء التي يفضلها ويحبها إن لم تكتشفيها أنتِ، فمن إذن؟!!. هذا قد تكتشفين فيه هواية رياضية وذلك حبّاً للرسم واحتمال أن تكتشفي القدرة على الكتابة والتأليف.

هناك هوايات للأسف أخذت في الاندثار مثل جمع الطوابع والعملات القديمة التي يتعرف من خلالها الولد على أسماء الدول، وقد تجدين بعد فترة أن من بين أبنائك من له ميول علمية أو اكتشاف الكمبيوتر والإنترنت.

لن يتم ذلك إلا إذا – فعلاً – استمتعتي بصحبة أولادك في جو من الود لا الإرشاد والوعظ، جو من الألفة لا الأداء والإرشادات.

لماذا لا تتجولون سويّاً في شوارع القاهرة الفاطمية، يشاركك الأولاد في شراء بعض التحف من "خان الخليلي" وتجلسون سويّاً في ساحة "الأزهر" تتكلمين معهم عن عزّة الإسلام "أيام زمان"، ثم تسيرون قليلاً في الأحياء الفقيرة وأثناء السير تتحدثون عن كيفية مساعدة الفقراء، هذا ستجدينه يقترح من تلقاء نفسه أن يأتي بملابسه القديمة وهذا سيقترح بأن يثير فكرة مساعدة الفقراء وسط أصحابه.

وهكذا سيتحول الأبناء الأربعة إلى جنود مجندين "لمعالي الأمور" لمساعدة الناس والمضي في حاجاتهم. الأمور ليست صعبة، الكلمتان السحريتان في هذا الموضوع "القدوة والمشاركة"، كوني لهم في هذه الأمور قدوة صامتة، نشاطك وهمتك، ذهابك وإيابك سيؤثران فيهم، سيدفعهم ويشجعهم ويحفّزهم ومشاركتك لهم هي العجلة الدافعة. المجهود الذي ستبذلينه في أول الأمر مثل نفخ البالونة – وذلك أشق ما في الموضوع – ثم اتركيها لتنطلق وحدها في الفضاء الرحب، تنطلق إلى أعلى لتعانق "المعالي".

بيتك.. بيتك

دعاء ممدوح

هكذا يقول المصريون (من هواة تربية الطيور) للكتاكيت الصغيرة بعدما تنتهي من يوم شاق من العبث واللهو وبعثرة الطعام وممارسة جميع أنواع النشاطات التي تحبها، يقولون لها هذه العبارة: (بيتك .. بيتك) وهم يجمعونها ليخلدوا للراحة (أحيانا وهم غير راغبين) داخل العشش الخاصة بهم على أسطح المنازل أو في أفنية دور الفلاحين والمزارعين..

ولا أدري لم تذكرت هذه العبارة وأنا أستمع من زميلة العمل عن انتهاء دورة النشاط الصيفي بالمسجد الذي يذهب إليه بناتها وهو بداية نهاية الأنشطة المختلفة التي كانوا يمارسونها في الصيف واحدا تلو الآخر.. آخذة بتلابيبهم نحو ما ينتهي إليه مصير إجازة الصيف كل عام وهو الدراسة.. قد آن الأوان ليحل العام الدراسي؛ فيلتهم معه كل الأنشطة.. (ولا أدري لماذا؟) وهو ما يجعلهم يكرهون قدومه برتابته وملله ودوامته الطاحنة التي لا تتيح لهم ولا لأسرهم فرصة ممارسة أي نشاط رياضي أو ثقافي أو اجتماعي! نعم إن قدوم الدراسة لأطفالنا ممن يمارسون نشاطاً أو يستثمرون أوقاتهم تعني (بيتك.. بيتك)!.

التنظيم هو الحل:

برغم أن العام الدراسي طويل نسبيّاً، فإن المقررات الدراسية لا تتوزع عليه توزيعاً منظماً يضمن أن يكون هناك اعتدال في مستوى أداء الطالب لواجبات الاستذكار وممارسته لهواية أو نشاط يحبه؛ فهو في سلسلة من الضغوط والتخلخلات التي لا تسمح بتوزيع منظم للجهد وتنوع أشكال تلك الجهود، فحين يأتي التخلخل بعد التضاغط تكون الطاقة العصبية والنفسية قد فرغت وقبل إمكانية إعادة شحنها يهب الإعصار الجديد الذي لا يسمح برفع الرأس حتى لرؤية ما يجري خارجاً.

ولقد لبثت طويلا أفكر ما حل هذه المشكلة حتى لا يعاني الأطفال من انقطاع تام عن كافة أشكال النشاط طيلة أيام العام الدراسي، بل وحتى لا تتباطأ فعاليات القائمين على هذه الأنشطة إلى درجة إيقافها في بعض الأحيان في أوقات الدراسة لضعف الإقبال عليها، ما الحل؟! إن اليوم الدراسي بالكاد يفي بما يُكبَّل به الطفل المسكين من واجبات ودروس، تدخل في رأسه كما ننفخ البالون بالهواء، ثم لا تلبث أن تنفجر ويضيع كل ما كان بها من هواء بمجرد شكة دبوس (انتهاء العام) وكذلك الصيف الممتع الذي يملأ الذهن والجسم بالاستفادة والسعادة ما يلبث أن تقدم الدراسة حتى تغسل كل هذه الآثار الطيبة غسيلا جيداً، ثم نبدأ من نقطة البداية مرة أخرى في العام القادم وهكذا، كما أن هناك من النماذج التي تظل على علاقة وثيقة بتمارينها ونشاطاتها الرياضية؛ فقد يتعارض ذلك أحيانا مع تلبيتهم لمطالب الدراسة، إذن المزيج المتوازن هو الحل.

حاورت إحدى والدات التلاميذ الذين حققوا مراكز على الجمهورية وعلى مستويات عدة في مجال السباحة وسألتها: كيف يجمع الولد بين الشقين؟

فأجابتني مؤكدة أنها حرصت على أن يلتحق ولدها بهذا النوع من النشاط منذ سن الرابعة وهو الآن في الصف الثاني الإعدادي لم ينقطع عن التدريبات صيفاً أو شتاء، في الدراسة يذهب للتمارين ثلاث مرات أسبوعياً ويومياً بالعطلة وطبعاً يتدرج عدد مرات التمرين بمركز الولد رياضياً؛ فحين كان في مرتبة أقل كان عدد مرات تدريبه أقل والكثافة أقل وهكذا.

وتقول: كنت أحياناً أرتب الأمر مع حافلة المدرسة لتعود بالطفل إلى النادي، فيؤدي تمرينه وما أن ينتهي منه حتى يجدني أمامه لأعود به للمنزل ليكمل واجباته، ثم ينام لا يشعر بمن حوله؛ ليستيقظ حين يتبين الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر، فيذهب للتمرين صباحاً وتأتينا الحافلة إلى النادي بعد انتهاء التمرين في السابعة والنصف صباحاً لتحمله إلى المدرسة.

هذا بالطبع نموذج قد ضبطته الأم ليتناسب مع حياتها ومواعيد مدرسة الولد وغيرها من الأولويات التي تختلف من أسرة إلى أخرى، لكن المهم في النهاية ألا يُترك الأمر كلية.

ولما سألتها أن هذا يجهده كثيراً؟ قالت: وهذا هو المطلوب لمن في مثل سنه أن يشتغل دائماً بما يصرفه عن أي فائض وقت يُصرف فيما لا ينفع، خاصة في فترة المراهقة الحرجة التي بدأ يدخلها؛ فكل ما يهمه هو أن يحقق دائماً مركزاً أعلى مما هو فيه وأن يحطم رقماً قياسياً أفضل مما أحرزه سلفاً، فضلا عن أن تمثيله لمدرسته في المحافل الرياضية يملؤه فخرا واعتزازا ومذاكرته تتم في موعدها؛ لأنه إن لم يُنجزها في وقتها فليس لديه وقت آخر يعوض ما فاته فيه.

أعجبني ذلك النموذج وإن كان له خصوصيته التي لا تستمر بها كل الحالات، فليس كل من يمارس نشاطاً من أبنائنا أبطالا ولاعبين

ذوي مراكز ولكنهم على الأقل في حاجة إلى المحافظة على وجود نشاط رياضي وثقافي واجتماعي على جدول أعمالهم المزدحم خلال الدراسة، كل على حسب سنه وعامه الدراسي ومسؤولياته خلال الدراسة ونسبة الفائض في وقته، المهم ألا تصل نسبة هذا النشاط من حجم النشاط الأسبوعي أو النصف شهري إلى صفر ويمكن لكل أسرة أن ترتب ذلك على حدة مع قدوم العام الجديد؛ حتى لا نقول لجميع الأنشطة التي يمكن أن ينبغ فيها أبناؤنا: (بيتك .. بيتك؛ فقد جاء هازم النشاطات ومفرق الهوايات .. جاء العام الدراسي) للاستزادة يمكن الرجوع إلى الملف التالي على صفحة "حواء وآدم" بالموقع: (ملف العودة للمدارس.. فرح وهموم).

الفصل السادس

المشكلات الدراسية للطفل الخاص

صعوبة التعلم والفروق الفردية..
الخط الفاصل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. لديّ ابنة في المرحلة الابتدائية مجتهدة ولله الحمد، ترتيبها من الخمس الأوائل على الصف، ممتازة في الرياضيات والعلوم والقواعد والقراءة والدين، تتراوح درجاتها في هذه المواد ما بين 45 - 50 من 50 في هذه المواد، عدا الإملاء فدرجتها فيه 42 من 50 أي جيد جداً. فهل يعتبر هذا من صعوبات التعلم أم هو شيء طبيعي؟ وشكراً جزيلاً.

عبد الله - السعودية

الحل

المستشار: أ. سناء جميل أبو نبعة

سيدي الفاضل، أقدر لكم هذا الاهتمام بكل جوانب حياة ابنتكم الأكاديمية. وهذا ما نتمناه على كل الأهالي. لكن نرجو ألا يؤدي ذلك إلى بعض الإفراط. فابنتكم - ما شاء الله لا قوة إلا بالله - كما ورد في رسالتك متفوقة. وكون الطفل متفوقاً في معظم مناحي حياته وخصوصاً العلمية، لا يعني أنه لن يكون هناك ناحية أفضل من الأخرى، فطالما أن الطفلة لا تعاني من مشاكل بالقراءة أو الكتابة فإن حصولها على درجة أقل في مادة الإملاء لا يعني بالضرورة وجود "صعوبة تعلم" لديها.

وحتى أكون أكثر وضوحاً فسأعطي شرحاً بسيطاً عن صعوبات

التعلم: فصعوبات التعلم تعني وجود مشكلة في التحصيل الأكاديمي (الدراسي) في مواد القراءة أو الكتابة أو الحساب وغالباً يسبق ذلك مؤشرات، مثل صعوبات في تعلم اللغة الشفهية (المحكية)، فيظهر الطفل تأخراً في اكتساب اللغة وغالباً يكون ذلك متصاحباً بمشاكل نطقية وينتج ذلك عن صعوبات في التعامل مع الرموز، حيث إن اللغة هي مجموعة من الرموز (من أصوات كلامية وبعد ذلك الحروف الهجائية) المتفق عليها بين متحدثي هذه اللغة والتي يستخدمها المتحدث أو الكاتب لنقل رسالة (معلومة أو شعور أو حاجة) إلى المستقبل، فيحلل هذا المستقبل هذه الرموز ويفهم المراد مما سمعه أو قرأه. فإذا حدث خلل أو صعوبة في فهم الرسالة بدون وجود سبب لذلك (مثل مشاكل سمعية أو انخفاض في القدرات الذهنية)، فإن ذلك يتم إرجاعه إلى كونه صعوبة في تعلم هذه الرموز وهو ما نطلق عليه صعوبات التعلم.

إذن الشرط الأساسي لتشخيص صعوبة التعلم هو وجود تأخر ملاحظ، مثل الحصول على معدل أقل عن المعدل الطبيعي المتوقع مقارنة بمن هم في سن الطفل وعدم وجود سبب عضوي أو ذهني لهذا التأخر (فذوي صعوبات التعلم تكون قدراتهم الذهنية طبيعية) وطالما أن الطفلة لا يوجد لديها مشاكل في القراءة والكتابة، فقد يكون السبب أنها بحاجة لتدريب أكثر منكم حتى تصبح قدرتها أفضل وربما يعود ذلك إلى مشكلة مدرسية وربما (وهذا ما أميل إليه) أن يكون هذا جزء من الفروق الفردية في القدرات الشخصية، فقد يكون الشخص أفضل في الرياضيات منه في القراءة أو العكس. ثم إن الدرجة التي ذكرتها ليست سيئة، بل هي في حدود الممتاز.

وما أرجوه وأهمس به في آذان الآباء هو عدم الضغط على

الأطفال ليكونوا متفوقين في كل شيء. فأحياناً يكون التفوق هاجساً للآباء يلقونه كحمل ثقيل وعبء على أكتاف أبنائهم.

أخي الفاضل، المهم هو النجاح ولا بأس من بعض الأشياء "العادية" في قدرات الأبناء. بارك الله لكم في جميع أبنائكم وأقرَّ بهم أعينكم في الدنيا والآخرة، لمزيد من التفاصيل المفيدة حول هذا الموضوع يمكنك الرجوع إلى صفحة "**معا نربي أبناءنا**" بالموقع إذا بحثت بالعناوين التالية:

- **التفوق مفاهيم ومعانٍ**
- **استمرار التفوق.. هل من سبيل؟**
- **دليل الآباء لتفوق الأبناء**

صعوبات التعلم:

العلاج في سرعة التشخيص

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أشعر في أحيان كثيرة أن ابني (5 سنوات)، قليل التركيز مع أنه طفل عادي وعندما أشرح له الأمور التي يسأل عنها فإنه يفهمها، بل إنه في بعض الأحيان عندما يجلس بجانبي وأنا أعمل على الكمبيوتر فإنه يلحظ بعض الأمور وحده دون أن أشرحها له ويقوم بتنفيذها على الكومبيوتر.

لكن في أحيان أخرى قد أتحدث إليه فأشعر أنه قد بدأ يسرح مني وهو قد بدأ يتعلم القراءة والكتابة منذ حوالي عام، كما أنه بدأ في حفظ القرآن وهو يحفظ بمستوى طبيعي ولكن عند القراءة قد ينطق ببعض الكلمات قد لا تكون مكتوبة أمامه، كما أنه قد يزيد بعض الحروف أو ينقص بعضها عند نطق الكلمات التي يقرؤها، كذلك فإنه أثناء الحفظ دائماً ما يعبث في أي شيء وهو ما يفقده التركيز في الحفظ والقراءة.

مع العلم أن عملية عدم التركيز والسرحان هذه قد بدأت معه وعمره كان تقريباً عامين، حتى إن بعض أقربائنا قد لاحظوا ذلك عليه، فعندما كان يحدثه أحدهم نجد أن ابننا قد بدأ يسرح منه أثناء الحديث معه.

فهل هو يعاني من مشكلة؟ وإن كان كذلك فأرجو أن تفيدوني بطريقة حل تلك المشكلة، حيث إنه سيلتحق بالصف الأول الابتدائي..

أخشى من مشكلة عدم التركيز والسرحان أثناء الفصل الدراسي. ولكم جزيل الشكر.

أشرف – الكويت

الحل

المستشار: أ. سناء جميل أبو نبعة

الأخ الفاضل، أشكر لك تنبهك المبكر نسبيّاً لمشكلة ابنك حفظه الله تعالى.. إن معظم الأطفال – عادة – يكون تركيزهم في المراحل الأولى من حياتهم ضعيفاً نسبيّاً ومتناسباً مع السن، أي أن تركيز الطفل في عمر خمس سنوات يفترض أنه أفضل من طفل عمره 2 أو 3 سنوات.

ولكن يظهر بعض الأطفال أحياناً ضعفاً أكثر من أقرانهم في ذلك. ومن المهم التنبه لكون هل هذا يعد مظهراً أو مؤشراً لمشكلة حقيقية، أم مجرد فروق فردية بين الأطفال. وهذا لا يظهر إلا بالملاحظة الدقيقة والتقييم الدقيق من قبل اختصاصي مؤهل وصدق الأهل في وصف جميع المظاهر التي يظهرها الطفل.

ومن خلال المعلومات الواردة في رسالتك فإنني أميل إلى أن طفلك يظهر مؤشرات مشكلة ضعف تركيز مصاحبة لصعوبات التعلم وذلك لكون ابنك يظهر مؤشرين معاً هما ضعف التركيز (منذ سن مبكرة) وزيادة أو إنقاص بعض الحروف أثناء القراءة.

وضعف التركيز قد يظهر منفرداً ويسمَّى "متلازمة ضعف التركيز" أو قد يكون مصاحباً "لمتلازمة فرط النشاط" أو قد يكون مظهراً مصاحباً لمشكلة أخرى مثل صعوبات التعلم، علماً بأن زيادة أو تنقيص الأحرف قد يكون طبيعيّاً عند طفلك؛ لكون سنه صغيراً

نسبيّاً وقد يكون مؤشراً لصعوبات تعلم في المستقبل كما سأورد بعد قليل؛ لذا أرجو قراءة ما يلي بدقة وأيضاً عدم الاكتفاء بذلك، فهذا الرد هو معلومات نظرية. ولمعرفة واستجلاء حقيقة الأمر ينبغي أن تعرض الطفل على اختصاصي نطق ولغة أو اختصاصي صعوبات تعلم بأسرع وقت ممكن؛ لتقديم المساعدة الممكنة في أقرب وقت.

صعوبات التعلم:

الواقع أن هناك العديد من التعاريف لصعوبات التعلم ومن أشهرها أنها الحالة التي يظهر صاحبها مشكلة أو أكثر في الجوانب التالية:

– القدرة على استخدام اللغة أو فهمها أو القدرة على الإصغاء والتفكير والكلام أو القراءة أو الكتابة أو العمليات الحسابية البسيطة، وقد تظهر هذه المظاهر مجتمعة وقد تظهر منفردة.

– أو قد يكون لدى الطفل مشكلة في اثنتين أو ثلاث مما ذكر.

– ويعتقد أن ذلك يرجع إلى صعوبات في عمليات الإدراك نتيجة خلل بسيط في أداء الدماغ لوظيفته، أي أن الصعوبات في التعلم، لا تعود إلى إعاقة في القدرة السمعية أو البصرية أو الحركية أو الذهنية أو الانفعالية لدى الفرد الذي لديه صعوبة في التعلم ولكنها تظهر في صعوبة أداء هذه الوظائف كما هو متوقع.

ورغم أن ذوي الإعاقات السابق ذكرها يظهرون صعوبات في التعلم ولكننا هنا نتحدث عن صعوبات التعلم المنفردة أو الجماعية وهي في الأغلب التي يعاني منها طفلك.

وتشخيص صعوبات التعلم قد لا يظهر إلا بعد دخول الطفل المدرسة وإظهار الطفل تحصيلاً متأخراً عن متوسط ما هو متوقع من أقرانه – ممن هم في نفس العمر والظروف الاجتماعية والاقتصادية

والصحية – حيث يظهر الطفل تأخراً ملحوظاً في المهارات الدراسية من قراءة أو كتابة أو حساب.

وتأخر الطفل في هذه المهارات هو أساس صعوبات التعلم وما يظهر بعد ذلك لدى الطفل من صعوبات في المواد الدراسية الأخرى يكون عائداً إلى أن الطفل ليست لديه قدرة على قراءة أو كتابة نصوص المواد الأخرى وليس إلى عدم قدرته على فهم أو استيعاب معلومات تلك المواد تحديداً.

والمتعارف عليه هو أن الطفل يخضع لفحص صعوبات تعلم إذا تجاوز الصف الثاني الابتدائي واستمر وجود مشاكل دراسية لديه. ولكن هناك بعض المؤشرات التي تمكن اختصاصي النطق واللغة أو اختصاصي صعوبات التعلم من توقع وجود مشكلة مستقبلية ومن أبرزها ما يلي:

– التأخر في الكلام أي التأخر اللغوي.

– وجود مشاكل عند الطفل في اكتساب الأصوات الكلامية أو إنقاص أو زيادة أحرف أثناء الكلام.

– ضعف التركيز أو ضعف الذاكرة.

– صعوبة الحفظ.

– صعوبة التعبير باستخدام صيغ لغوية مناسبة.

– صعوبة في مهارات الرواية.

– استخدام الطفل لمستوى لغوي أقل من عمره الزمني مقارنة بأقرانه.

– وجود صعوبات عند الطفل في مسك القلم واستخدام اليدين في أداء مهارات مثل: التمزيق والقص والتلوين والرسم.

وغالباً ما تكون القدرات العقلية للأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم طبيعية أو أقرب للطبيعية وقد يكونون من الموهوبين.

أما بعض مظاهر ضعف التركيز، فهي:

- صعوبة إتمام نشاط معين وإكماله حتى النهاية.
- صعوبة المثابرة والتحمل لوقت مستمر (غير متقطع).
- سهولة التشتت أو الشرود، أي ما نسميه السرحان.
- صعوبة تذكر ما يُطلب منه (ذاكرته قصيرة المدى).
- تضييع الأشياء ونسيانها.
- قلة التنظيم.
- الانتقال من نشاط لآخر دون إكمال الأول.
- عند تعلم الكتابة يميل الطفل للمسح (المحو) باستمرار.
- أن تظهر معظم هذه الأعراض في أكثر من موضع، مثل: البيت والمدرسة ولفترة تزيد عن ثلاثة أشهر.
- عدم وجود أسباب طارئة مثل ولادة طفل جديد أو الانتقال من المنزل؛ إذ إن هذه الظروف من الممكن أن تسبب للطفل انتكاسة وقتية إذا لم يهيأ الطفل لها.

وقد تظهر أعراض ضعف التركيز مصاحبة مع فرط النشاط أو الخمول الزائد وتؤثر مشكلة ضعف التركيز بشكل واضح على التعلم، حتى وإن كانت منفردة، وذلك للصعوبة الكبيرة التي يجدها الطفل في الاستفادة من المعلومات؛ بسبب عدم قدرته على التركيز للفترة المناسبة لاكتساب المعلومات. ويتم التعامل مع هذه المشكلة بعمل برنامج تعديل سلوك.

ورغم أن هذه المشكلة تزعج الأهل أو المعلمين في المدرسة

العادية، فإن التعامل معها بأسلوب العقاب قد يفاقم المشكلة؛ لأن إرغام الطفل على أداء شيء لا يستطيع عمله يضع عليه عبئاً سيحاول بأي شكل التخلص منه، وهذا ما يؤدي ببعض الأطفال الذين لا يتم اكتشافهم أو تشخيصهم بشكل صحيح للهروب من المدرسة (وهذا ما يحدث غالباً مع ذوي صعوبات التعلم أيضاً إذا لم يتم تشخيصهم في الوقت المناسب).

سيدي الكريم، قد أكون قد أطلت عليك محاولة الشرح، إلا أن ذلك كان مهمّاً وضروريّاً لما هو شائع من الجهل بحقيقة هذا الأمر وما يترتب على هذا الجهل من تفاقم مشكلات أبنائنا، بل وضياع مستقبلهم العلمي أحياناً، فهؤلاء الأطفال لا يرغبون بالتسبب بالمشاكل عن عمد ولكن الجهاز العصبي لديهم يظهر استجابات غير مناسبة للمثيرات البيئية من حولهم، فهم بحاجة للفهم والمساعدة.

وليست المشاكل الدراسية هي المشكلة الوحيدة، بل إن العديد من المظاهر السلوكية أيضاً تظهر لدى هؤلاء الأطفال؛ بسبب عدم التعامل معهم بشكل صحيح مثل العدوان اللفظي والجسدي، الانسحاب والانطواء، مصاحبة رفاق السوء والانحراف، نعم سيدي.. فرغم أن المشكلة تبدو بسيطة، فإن عدم النجاح في تداركها وحلِّها مبكراً قد ينذر بمشاكل حقيقية. ولكن ولله الحمد فإن توفر الاهتمام بهذه المشاكل والوعي بها وتوفر الخدمات المناسبة والاختصاصيين المناسبين والمؤهلين يبشر بحال أفضل سواء للطفل أو لأهله. مع أصدق دعواتي ورجاء موافاتنا بالتطورات، لمزيد من التفاصيل المفيدة حول هذا الموضوع يمكنك الاطلاع على الموضوعين التاليين بصفحة "**معا نربي أبناءنا**" بالموقع:

- **صعوبة التعلم والفروق الفردية.. الخط الفاصل**
- **فرط الحركة.. أعراضه وتدريبات علاجه**

إنها صعوبة التعلم مرة أخرى

سعود (11عاما) طفل غير اجتماعي، خجول ولكن علاقته مع أفراد الأسرة جيدة؛ فهو يشارك إخوانه وأخواته اللعب ويتكلم في البيت بحرية ولكن مشكلته هي ضعف دراسي؛ فهو الآن لا يستطيع القراءة ولا الكتابة. عندما كان صغيراً في الصفوف الأولى لم يكن يحب الدراسة، كان يدرس بصعوبة وعندما ندرّس له كان يحفظ بصعوبة ولكنه كان ينسى ما حفظه سريعاً.

والآن عندما نأتي ونسمّع له نجده يتذكر القصص، العلوم، الرياضيات ولكن المواد الأخرى ضعيف جدّاً فيها.

الآن أحس أنه أصبح يهتم بالدراسة، لكنه يحس بصعوبة؛ لأنه لا يوجد لديه أساس. فكيف أستطيع أن أساعده، مع العلم أني ألاحظ براعته وهو يركِّب المكعبات ويصنع بها أشكالا جميلة تفوق كثيراً ما أصنعه أنا؟ كذلك في الآلات فهو يفهم كيف يستخدمها ويجلس بنفسه ويعبث بها إلى أن يفهمها. التلفاز عندما لا يعمل يستطيع أن يصلحه - ليس كهربائيّاً وإنما يعيد القنوات.

ب. ن - ...

الحل

المستشار: أ. سناء جميل أبو نبعة

أختي الكريمة، لفت انتباهي أولاً وصفك لسعود بأنه خجول وظننت أن هذه هي المشكلة ولكن بعد قراءة بقية الرسالة أدركت أن

هذا الخجل ربما كان نتيجة مباشرة لمشكلته الدراسية وهذا ما نؤكد عليه دائماً بأن المشاكل اللغوية سواء الشفهية (الكلامية) أو المقروءة أو المكتوبة تؤثر بشكل مباشر على حياة الأطفال من جميع النواحي العملية والاجتماعية والنفسية والسلوكية والعلمية.

إن من أهم مظاهر الشخصية السوية نظرة الشخص لنفسه وهي صورة منعكسة لنظرة الآخرين عنه، خصوصاً في السنوات الأولى من العمر، حيث يهمنا رأي الآخرين فينا. بل أحياناً كثيرة تكون نظرة الآخرين لنا هي كل ما نراه في أنفسنا؛ ولذلك كان من الأهمية بمكان القدرة على التعامل مع الأطفال وزرع الثقة بأنفسهم ومساعدتهم على اكتشاف نواحٍ إيجابية في شخصياتهم؛ للأخذ بأيديهم نحو النجاح في الحياة بمختلف مناحيها.

أختي الفاضلة.. إن لكل شخص ميزاته ونقاط قوته وهذا بالتحديد ما ينبغي علينا اكتشافه وتنميته وعدم التركيز على النواحي السلبية أو نقاط الضعف، بل مساعدتهم لتجاوزها أو على أقل تقدير التقليل من أثرها.

وهنا أؤكد أن عليك استغلال مهارات سعود في النواحي التركيبية والفنية والمهنية ومساعدته على تنميتها والبروز فيها ما يساعده مستقبلاً على اتخاذ أي منها مهنة أو حتى إشباعها كهواية تعزّز ثقته بنفسه ونظرة الآخرين إليه.

أما بالنسبة لموضوع الدراسة، فأرجو الرجوع لبعض الاستشارات السابقة وقراءتها على مهل وستجدين فيها إن شاء الله تعالى إرشادات مناسبة لما ينبغي عليكم عمله،

وهي باختصار:

- التأكد من سلامة الحواس (السمع – البصر) والصحة بشكل عام.
- التأكد من عدم وجود مشاكل تأسيس أي ضعف في التعليم

وتكثيف التدريب لتجاوز ذلك.

– التأكد من القدرة الذهنية.

– التأكد من وجود صعوبات تعلم من عدمه وخصوصاً أنك ذكرت أن قدرته على الحفظ كما فهمت من وصفك له أنه يتذكر القصص جيدا. وكذلك أن قدراته في الرياضيات والعلوم جيدة. إذن فربما تكون المشكلة صعوبات قراءة أو صعوبات كتابة ويتم التأكد من ذلك بإجراء فحص أو اختبار المهارات الإدراكية وهي تشمل مهارات الإدراك والتحليل والذاكرة السمعية والبصرية (المهارات وليست القدرة على الإبصار والسمع، فهذه يتم التأكد منها أولاً عند الأطباء المعنيين) ولكن هناك مهارات إدراكية خاصة يجب توافرها وهي تعمل كأساس لتعلم القراءة والكتابة. وتقدير مستواه في هذين المجالين، فهل يستطيع مثلاً التعرف على الأحرف منفردة أو يستطيع قراءة كلمات مفردة؟ وهكذا.

وأؤكد دائماً على الأهل الكرام أن التنبه المبكر هو دائماً الخطوة الأولى لمساعدة الأطفال على التقليل من حدة المشكلة، بل وربما تجاوزها إذا كانت بسيطة.

تابعينا بأخبار ولدك ومع تمنياتي لك ولأسرتك بالخير والسعادة.

وكذلك يمكن الرجوع إلى صفحة "**معا نربي أبناءنا**" بالموقع والبحث بالعناوين التالية للاستزادة:

- **صعوبة التعلم.. لا بد من سرعة التشخيص**
- **صعوبات التعلم: العلاج في سرعة التشخيص**
- **التفوق في الرياضيات بالألعاب**
- **صعوبة التعلم والفروق الفردية.. الخط الفاصل**

التأخر الدراسي..
العلاج في معرفة السبب

أنا ووالده منفصلان منذ فترة طويلة ونحن نعيش في منزل العائلة؛ أي بين إخوتي ووالدتي. المشكلة الرئيسية هي التأخر الدراسي للطفل (10 سنوات) رغم ذكائه الشديد وتأخره هذا سببه عدم جلوسه على المكتب ولو لمدة نصف ساعة في اليوم، ورغم اتباع أسلوب الترغيب والترهيب فإنه يذاكر كل يومين أو ثلاثة بالكاد وخاصة بعد أسلوب الترهيب الذي أرفضه، رغم قيامي بشراء الوسائل التعليمية الإلكترونية.

قد يكون سريع الفهم للمواد الدراسية، لكنه لا يقوم بالتطبيق العملي للمادة؛ فبذلك يتأخر في النتائج.

ملحوظة: الجو المحيط به وخاصة الجدة رغم أنها متعلمة، فإن أسلوبها مع الولد أحياناً يكون عدوانيّاً، أي ليس أسلوب سيدة خبيرة ومحنكة في التربية وكذلك أسلوب الخالة الصغرى الجامعية عدوانية أكثر من حنانها عليه، كذلك الصلة بالأب منقطعة ولا سبيل للتفاهم.

ماري – مصر

الحل

المستشار: أ. عزة تهامي

سيدتي الفاضلة، أشكرك على ثقتك بنا وأسعد بالرد على استشارتك. حينما ينخفض مستوى أبنائنا التحصيلي – رغم سلوكياتهم وردود أفعالهم التي تدل على أن مستوى ذكائهم عادي وربما فوق

العادي – نحتار ما السر في هذا التأخر؟ ونُرجع ذلك أحياناً لكسلهم أو مللهم أو لطريقة التدريس أو للظروف المحيطة بالطفل.. أو وربما لاجتماع أكثر من سبب من الأسباب السابقة وأحياناً لا نكتشف السبب إلا بمساعدة الآخرين لنا؛ ولذا فمن المهم جداً أن نتعرف على الأسباب الحقيقية لهذا التأخر حتى يسهل الحل.

ولكن قبل الرد على استشارتك أنصحك بمتابعة مقال "**صعوبات التعلم**" الذي سوف ينشر بإذن الله على زاوية أب وأم على صفحة حواء وآدم بالموقع لاحقا وكذلك الاستشارات التي سنوردها في نهاية الاستشارة حول موضوع صعوبات التعلم؛ حتى تستطيعي أن تحددي هل هذا التأخر في المستوى التحصيلي يرجع لصعوبة ما يجدها (جيمي) في تعلمه، أم أن هذا الانخفاض سببه الظروف الاجتماعية التي يمر بها ابنك أم الاثنان معاً؟ فإذا وجدت أنه يعاني من صعوبة تعلم فستجدين في المقال ما يغني عن إعادته هنا، أما إذا وجدت أن الانخفاض في مستوى تحصيل (جيمي) نتيجة للظروف الاجتماعية المحيطة به، فيمكنك حينئذ العمل بالنصائح التالية؛ حيث يمكن اتباع ما يصلح منها لحالة صعوبة التعلم:

1 – أن تتحدثي أولاً مع الجدة وخالة الصبي وحاولي بلطف شديد أن توضحي ما الأضرار التي يمكن أن تنجم عن طريقة تعاملهما الحاد والقاسي مع ابنك الذي هو ابنهما أيضاً، وأن العطف والحنو عليه هو السلوك الذي كنت تتوقعينه منهما أنت وولدك وبالطبع عليك أن توضحي لهما أيضاً أن طلبك هذا لا يعني التدليل أو الإفساد، بل على العكس تماماً فأنت ترغبين – كما ترغبان هما أيضاً – أن يكون جيمي رجلاً يعتمد عليه وأن الحزم والحسم مطلوبان أيضاً وهما لا يتنافيان إطلاقاً مع العطف وإظهار الحب، بل

هما مكملان لبعضهما في العملية التربوية، فإذا لم يعيرا اهتماماً لما تقولين فعليك بإبلاغهما بلطف أيضاً أنهما إذا لم يتعاونا معك أو تتحسن طريقتهما مع ولدك، فعلى الأقل يكفّان عن الإساءة إليه. وأذكرك مرة أخرى أن يكون أسلوبك معهما بعيداً عن الانفعال والعصبية.

2 - عليك بمتابعة ابنك مع مدرّسيه بالمدرسة وأن يكون التواصل بينك وبين المدرسة مستمرّاً وإيجابيّاً؛ بمعنى أن تشتركي في مجالس الآباء وحضور كل اجتماعات المدرسة ويمكنك عرض بعض الخدمات التي تستطيعين أداءها بها.

3 - كثير من الآباء حينما يريدون تحسين مستوى أولادهم الدراسي يتجهون إلى أقصر الطرق من ترغيب وترهيب وشراء كل الوسائل التعليمية الحديثة - كما ذكرت في رسالتك - بل أحياناً تعلق معظم حقوق الطفل على مستوى درجاته بالمواد الدراسية أو مدى تفوقه في هذه المواد ومثل هذه الوسائل لا تأتي بالنتيجة المرجوة إلا لفترة قصيرة والسبب في ذلك أن الآباء يخطئون السبل والطرق التي تؤدي لعملية استذكار ناجحة.

وأهم هذه السبل يتمثل في إيجاد علاقة إيجابية بين الآباء والأبناء بصفة عامة، بغض النظر عن مستواه الدراسي وهي علاقة قائمة على الاحترام والتفاهم والتقدير لشخص الطفل نفسه تترجمها التصرفات والسلوكيات المتمثلة في الحوار المفتوح والدائم بين الطرفين والتنزه وقضاء يوم الإجازة خارج المنزل ومشاركته بعض الأنشطة ومناقشته في مشكلاته؛ باختصار، ممارسة حياة طبيعية دون فرض وصاية وكثرة نواهٍ وأوامر، ثم ثقي بعد ذلك أن مستواه الدراسي سيتحسن بشكل ملحوظ وبطريقة تلقائية، دون التركيز

والضغط على موضوع الدراسة في حد ذاته.

4 - ومن الممارسات التي يجب أن تشجِّعي ابنك عليها الاشتراك في الأنشطة المدرسية (الاجتماعية والرياضية والثقافية...) وهناك بعض المدارس التي تقيم المباريات الرياضية، فيمكنك حضور هذه المباريات وتشجيع ابنك فيها، كما يمكنه أن يشترك في أحد الأندية لممارسة الرياضة التي يفضلها.

5 - حينما تشعرين أن العلاقة بينك وبين ابنك أصبحت جيدة؛ فعليك أن تساعديه في تنظيم وقته، على أن يكون للاستذكار وقت وللنوم وقت وللعب وقت وهكذا ...

6 - يمكنك مشاركة ابنك في وضع جدول يومي للاستذكار وأن يحدد له مكان ثابت للاستذكار تتوفر فيه كل الوسائل التي تساعده على التركيز.

7 - لا تلحِّي عليه في إنهاء الواجبات، بل اجعلي حدّاً زمنيّاً للانتهاء من كل مادة دراسية، فإذا انتهى في الموعد المحدد ولو لمرة واحدة الْتَقطي هذه المرة وعزِّزي له هذا السلوك بأن تتركيه يلعب على الكمبيوتر مثلاً لمدة ربع ساعة ويمكنك اللعب معه.

8 - لا تجلسي بجواره أثناء الاستذكار، ولكن أشرفي على أدائه لواجباته.

9 - اطلّعي على مناهج ابنك بحيث يمكنك ربط ما يدرس بحياته اليومية وعلّميه كيف يوظف هذه المعلومات.

10 - ادعيه لتناول العشاء خارج المنزل إذا أتم واجباته في موعد مناسب، شرط ألا تعديه بهذا قبل البدء في المذاكرة.

11 - استعيني ببعض الكتب في علم نفس النمو التي ستجعلك

أكثر فهماً للمرحلة العمرية التي يمر بها ابنك.

وأخيراً سيدتي.. أرجو أن تنتفعي بما قدمته لك ويمكنك أن تطلعي على بعض الاستشارات التي تناولت موضوعات مشابهة لاستشارتك، على صفحة "**معا نربي أبناءنا**" بالموقع، مثل:

- **صعوبة التعلم والفروق الفردية.. الخط الفاصل**
- **صعوبة التعلم.. لابد من سرعة التشخيص**
- **إنها صعوبة التعلم مرة أخرى**
- **اقتراحات لحل مشكلة الرياضيات**
- **الأسباب الخفية وراء الإخفاقات الدراسية (متابعة)**
- **كره الدراسة.. الحل في الدافعية**
- **فلنتجاوز بالصداقة أزمة الدراسة**
- **أسرار التفوق الدراسي للأبناء**
- **دليل الآباء لتفوق الأبناء**
- **رأب صدع الانفصال**
- **قارب مراهقين وسط الأمواج.. مطلوب ربان**

لنستثمر ما يجيدونه..
لنعينهم على التفوق

تبلغ ابنتي (7.5سنوات)، دخلت مدرسة تحفيظ قرآن وهي في الصف الأول الآن، مشكلتها-أن مستواها في الرياضيات منخفض وعند سؤال معلمتها قالت: إنها لا تستوعب وتبدو دائماً سرحانة حتى وهي تحاول إفهامها وأنا ألاحظ ذلك، فهي لا تركز غالباً معي حتى لو أحضرتها وأوقفتها أمامي في بعض الأحيان وأحياناً تبدو عادية. مع العلم أن أباها (زوجي) دائم السرحان ولا يركِّز معي أثناء الحديث، أحسُّ أن معدل استيعابه قليل حتى إن الناس يلحظون ذلك.

أم الرند – السعودية

الحل

المستشار: أ. سناء جميل أبو نبعة

أختي الفاضلة، بالنسبة لموضوع الشرود وضعف التركيز أرجو مراجعة المواضيع ذات الصلة والتي تم من خلالها معالجة الأمر والتي سنوردها لك في نهاية هذه الاستشارة، أما بخصوص أن الطفلة مستواها منخفض فقط بالرياضيات فيما أداؤها في بقية المواد جيد جدّاً، فهذا ينفي وجود صعوبة تعلم عامة، أيضاً أرجو الرجوع لموضوع صعوبات التعلم في العناوين المرفقة ولكن يمكن أن يكون لدى الطفلة صعوبة تعلم حساب YSCOLILIA وهذه يمكن أن توجد منفردة عن صعوبات القراءة والكتابة DYSLIXIA/DYSGRAGHIA على التوالي.

ويمكن أن تكون مجرد فرق فردي في قدرات الطفلة، حيث إنه لا يجب أن يكون أداء أي إنسان في نفس المستوى في جميع المواد، بل إنه قد يظهر تفوقاً في مجال ما فيما يكون أداؤه في مجال آخر ضعيفا أو أقل من المتوسط، إذن ولقطع الشك باليقين يمكن عرض الطفلة على اختصاصي صعوبة تعلم؛ للتأكد من عدم وجود مشكلة صعوبة تعلم الحساب وتظهر على شكل ضعف في مهارات العد وربط العدد بالمعدود وبعض المهارات الأخرى، فإذا كان هناك صعوبة فيمكن وضع برنامج تدريب فردي لها ويمكن تطبيقه في غرفة المصادر في المدرسة إذا توفرت أو بتوفير مدرّس صعوبات تعلم لتدريب الطفلة بشكل فردي.

أما إذا كانت المشكلة مجرد تأخر عن قدراتها في المواد الأخرى، فنهمس دائماً في آذان الآباء والأمهات لا بأس من أن تكون قدرات الأبناء عادية ولنحاول أن نشجِّع الأطفال فيما يجيدونه وينجحون فيه بدلاً من التركيز السلبي على نقاط الضعف البسيطة. وأتمنى أن يكون وجود ابنتك في مدرسة لتحفيظ القرآن الكريم مساعداً لها على التميز في هذا المجال، خصوصاً أنك لم تذكري أي شيء عن مستواها في حفظ القرآن الكريم.

أما الملاحظة التي أرفقتها عن والد الطفلة (لديه مشكلة تركيز وسرحان)، فيمكن أن يكون ذلك عاملاً إيجابيّاً يؤكد وجود ضعف تركيز لدى الطفلة ولكن لم يثبت حتى الآن ما إذا كانت هذه الأمور وراثية أم لا؟ لكن يعتقد بأنها إذا ظهرت لدى شخص في العائلة فيمكن أن يكون الأطفال أكثر عرضة من غيرهم لاحتمالات الإصابة.

ولكنني استغربت من كلمة – استيعابه قليل – رغم أنك ذكرت بالمعلومات أن تعليمه عال؟! فالحقيقة وجدت من الصعب الربط بين

ضعف الاستيعاب والتعليم العالي!! إذ إنه من المتعارف عليه علميّاً بأن أي شخص يكمل الثانوية العامة بنجاح تكون قدراته العقلية طبيعية. أما إذا كنت تقصدين أن استيعابه خلال فترة عدم التركيز ضعيف أو أنه بحاجة لإعادة المعلومة أو إعادة صياغتها أو تكرارها فربما يكون أيضاً مؤشراً بأن الوالد يعاني من متلازمة ضعف التركيز.

وكما سبق وذكرت فإن القدرات العقلية لهؤلاء الناس تكون طبيعية ولكنهم يكونون بحاجة إلى طريقة خاصة في التعامل والتدريس. وهناك العديد من الناس الذين نجحوا في حياتهم رغم معاناتهم من هذه المتلازمة، خصوصاً أنه يعتقد بأن هذه الأعراض تخف وطأتها مع التقدم بالسن والتعامل معها بشكل مناسب وفي الوقت المناسب. مع أصدق أمنياتي لكم بالخير والسعادة، يمكن الرجوع إلى هذه الاستشارات والموضوعات المفيدة بالموقع بصفحة **"معا نربي أبناءنا":**

- **صعوبة التعلم والفروق الفردية.. الخط الفاصل**
- **صعوبات التعلم: العلاج في سرعة التشخيص**
- **صعوبة التعلم.. لابد من سرعة التشخيص**
- **إنها صعوبة التعلم مرة أخرى**
- **اقتراحات لحل مشكلة الرياضيات**
- **التفوق في الرياضيات بالألعاب**
- **دليل الآباء لتفوق الأبناء**

صعوبات التعلم والقدرات العقلية

لقد منَّ الله عليّ بثلاثة أطفال سعدت بهم كثيراً وتحملت العديد من المشقات من أجلهم وخاصة بعض الخلافات الزوجية وزادت فرحتي عندما قررنا إدخال الابن الأكبر المدرسة وقد اكتشفت صعوبة التعلم عنده وعدم رغبته في الدراسة وهو ما أقلقني كثيراً وأفهمني مدرسه بأن لديه صعوبة في التعلم، هذا هو الولد الأكبر ولكنه الآن يأخذ السنة بسنة وهو في الصف الرابع وزاد الأمر سوءاً مع الابن الثاني عندما اكتشفت نفس المشكلة وقد بقي في الصف الأول أربع سنوات وفي هذه السنة رفع للصف الثاني من أجل أن يحدث نقله تغييراً في حياته عسى أن يساعد معه وقد وصل عمره الآن عشر سنوات وأنا في قلق دائماً على مستقبل الأبناء وكثير التفكير فيهم. أرجو أن تدلوني ماذا أفعل أمام هذه المشكلة؟

حامد – السعودية

الحل

المستشار: أ. سناء جميل أبو نبعة

الأخ الفاضل، أعانكم الله تعالى على المسؤولية المناطة بكم وأكرر هنا التفريق بين مفهومي صعوبات التعلم، حيث يكون لدى الفرد صعوبات إدراكية في المهارات الخاصة باكتساب اللغة الشفهية أو المكتوبة أو المقروءة أو الحساب منفردة أو جميعها معاً. ويمكن لهؤلاء الأطفال إذا ما توفرت لهم الخدمات المناسبة في الوقت

والطريقة المناسبة أن يكملوا دراساتهم حتى المستوى الجامعي. أما الأطفال الذين يعانون من تأخر في قدراتهم العقلية حتى وإن كان تأخراً بسيطاً فإن قدراتهم – نظريّاً – لن تتجاوز قدرات طفل في الثانية عشرة من العمر، أي أن قدراتهم الدراسية الأكاديمية لن تتجاوز حدّاً معيناً وهو غالباً المرحلة الابتدائية.

ويتم التفريق بين الاثنين بإجراء اختبارات معينة. والمهم في كلا الحالتين هو الاستفادة من الخدمات المتوفرة للطفل والوصول به إلى أقصى ما تمكنه قدراته من مهارات دراسية؛ وذلك لضرورتها في العصر الحاضر كمظهر من مظاهر الاستقلالية في الحياة. فعلى الأقل يجب أن يكون الإنسان قادراً على كتابة وقراءة اسمه وأسماء الأشخاص المقربين له وكتابة عنوانه وقراءة ما هو مكتوب على وسائل المواصلات مثلاً وذلك تجنباً على الأقل لحالات النصب والاحتيال. أما ما يجب على الإنسان عمله فهو التفكير بجدية وإيجابية في مساعدة هؤلاء الأطفال؛ ليساعدوا أنفسهم في المستقبل وتحقيق أقصى قدر من الاستقلالية الممكنة تبعاً لقدرات وإمكانيات وظروف كل منهم.

وفي حالة طفليك العزيزين فالتفكير المنطقي يحتم المحاولة القصوى لتعليمهما القراءة والكتابة، ثم البحث عن مهنة لتكون محور حياتهما في المستقبل ويمكنك منذ اليوم التفكير والبحث وسؤال من يمكنهم مساعدتك ممن لهم الخبرة والتجربة في مثل هذه الحالات، بحيث يمكن البدء بتدريبهم على مهارات أساسية منذ الآن لتحضيرهم مستقبلاً مثلاً لمِهَن، مثل: الحدادة والنجارة والميكانيكا والزراعة وتنسيق الزهور أو العمل بمصانع معينة أو حياكة الملابس أو

الطباعة على الآلات الكاتبة أو أي عمل مشابه.

ونصيحتي الأخوية هي التفكير بجدية وإيجابية، فالنجاح في الحياة ليس حكراً على المتعلمين، بل إن كل ناجح في مهنته هو ناجح في حياته وكلما كان الاعتماد على الغير أقل كان ذلك مفتاحاً للنجاح. بارك الله لكم في جميع أبنائكم ووفقكم لحسن رعايتهم.

نقص التروية وصعوبات التعلم

ولدت ابنتي (8 سنوات) ولادة طبيعية وفي سن سنة وأربعة شهور تقريباً ارتفعت حرارتها وتشنجت لمدة ساعة تقريباً ولم تتشنج حتى الآن ولكن في سن الرابعة لاحظنا عدم قدرتها على النطق الصحيح فعرضناها على اختصاصي أنف وأذن وحنجرة، وبعد الفحوصات لم نجد عندها أي شيء، وعند دخولها المدرسة وجدنا صعوبة في الحفظ والاستيعاب والتركيز مع كثرة الحركة، فعرضناها على اختصاصي أطفال فطلب منا عمل صورة مقطعية للمخ وجاءت النتيجة سلبية وقمنا لها بتخطيط مخ، فوجد الطبيب زيادة في كهرباء المخ، فوصف لنا هذا الدواء "tegretol 200" وهي الآن تستعمله منذ شهر ولم نلاحظ أي تغير عليها، فهي حتى الآن تجد صعوبة في نطق بعض الكلمات مع عدم التركيز والاستيعاب وقد طلب منا الطبيب عدم الضغط عليها أثناء الدراسة وإبعادها عن أي شيء يثيرها.. هذه حالة ابنتي بالتفصيل تقريباً. أرجو إرشادي؛ لأنني أتألم عندما أجد من هم أصغر منها سناً يتكلمون بطلاقة وهي لا. علماً بأن أخواتها الأوائل على المدرسة، فأرجو من سيادتكم الرد بأسرع وقت ممكن.

حسين
الإمارات العربية المتحدة

الحل

المستشار: أ. سناء جميل أبو نبعة، د. نبيل حنفي زقدان

سيدي الفاضل، فإنه نظراً لتعلق سؤالكم بشقين الأول طبي والثاني تعليمي، فقد قمنا بعرض الشق التعليمي منه على الأستاذة سناء جميل المختصة بمتابعة مشاكل صعوبات التعلم على صفحتنا والرد عليها وكذلك على الدكتور د. نبيل حنفي زقدان طبيب الأطفال والمستشار بصفحة استشارات صحية بالموقع للرد على الجزء الطبي بسؤالكم.

أما د. نبيل حنفي زقدان فيقول: الأخ العزيز الأستاذ/ حسين، السلام عليكم ورحمة الله، بناء على ما ذكرت في رسالتك من معلومات، فإني أرجح أن تكون الابنة العزيزة تعاني من مرض يسمَّى: Attention Deficit Hyperactivity Disorder (ADHD) وترجمته الحرفية "مرض نقص التركيز وزيادة النشاط الحركي" وهو من ضمن مجموعة الأمراض النفسية والعصبية التي تؤثر على أداء الطفل المدرسي والحياتي. وقد يصحب هذا المرض بعض العوارض النفسية الأخرى وبعض إعاقات التعليم كما هو حاصل مع هذه الطفلة، حيث تعاني من اضطرابات في النطق.

وسبب هذا المرض غير معروف على وجه التحديد ولكن أصابع الاتهام تشير إلى وجود اضطرابات جينية أو اضطرابات في نمو المخ أثناء فترة الحمل أو فترة الطفولة المبكرة وهذا هو ما حدث بالفعل لهذه الطفلة، حيث تعرضت لمأساة في بدايات حياتها تمثلت في حدوث تشنجات لمدة ساعة وهو ما ترتب عليه نقص التروية (الغذاء والأكسجين) المخية. وكما يقول الإخوة المصريون: "يا أخي

الحمد لله اللي جات على كده". حيث إن مشكلة نقص التروية المخية في مراحل العمر المبكرة قد تسبب مشاكل أكبر وأخطر وأعم مما حدث لهذه الطفلة.

وبغض النظر عن السبب فإن السؤال المطروح الآن هو: ما الحل؟

والحل – يا أخي العزيز – حيث إن الطفلة تحتاج – إلى جانب العلاج بالأدوية – إلى برنامج تأهيلي وتدريبي ذي جوانب نفسية وتربوية واجتماعية شتى. وهذا البرنامج يشترك فيه الأطباء المختصون إلى جانب المدرسة والأسرة والطفلة نفسها.

أما من ناحية العلاج بالأدوية فإني أولاً: ومع كامل احترامي لوجهة نظر الزميل الذي وصف لها دواء التجرتول أرى أن هذا الدواء قد لا يكون مناسباً، فإذا كان وصف هذا الدواء تحت بند التشنجات فإن الطفلة ليست محتاجة الآن لعلاج التشنجات وإذا كان الوصف تحت بند "تحسين التركيز والسيطرة على النشاط الزائد" فإن هناك أدوية أخرى يفضل استخدامها في هذا المجال مثل دواء "الريتالين" ودواء "التفرانيل" وفي كل الأحوال فإن استخدام هذه الأدوية يجب أن يتم تحت إشراف طبي دقيق ويفضل أن يكون الطبيب مختصاً في الطب النفسي للأطفال.

ولعلَّ الفكرة التي تدور في ذهنك الآن هي: وهل من طائل من وراء كل هذا؟

والإجابة بنعم.. وألف نعم.. هناك طائل وألف طائل.

ودعني أحمل إليك البشرى: إن نتائج السيطرة على هذا المرض بالعلاج الطبي عن طريق الأدوية قد تصل في بعض الحالات إلى

80%، فإذا ما اقترن هذا العلاج بالبرنامج التأهيلي المقترح فإننا قد نستطيع أن نصل إلى سيطرة شبه كاملة إن شاء الله تعالى.

ولكني أنصح بالصبر والمثابرة وعدم استعجال النتائج. وأبشرك بأن "جني الصبر دانٍ" وإن "مع العسر يسراً" وإنه ما بعد الضيق إلا الفرج وما بعد الليل إلا النهار. مع تمنياتي لك وللطفلة العزيزة بالصحة والسعادة.

وتضيف أ. سناء جميل: فهمت من السؤال أن الطفلة أصيبت بتشنجات وهي بعمر 1,4 سنة. وعلى حد علمي فإن ذلك يمكن أن يكون تشنجا مصاحبا لارتفاع درجة الحرارة؛ أي أن المشكلة الأساسية هي ارتفاع درجة الحرارة ونواتج هذه الإصابة تختلف من شخص لآخر وكما ذكر الدكتور نبيل فإذا كانت النتيجة هي فقط مشاكل نطقية وضعف تركيز "فالحمد لله اللي جات على حد كده".. فارتفاع درجة الحرارة في الصغر أحد أهم الأسباب التي تؤدي إلى العديد من المشاكل في النطق والتعليم في المستقبل، بل وقد تؤثر على القدرات العقلية.

وإذا حدثت في سن أكبر قليلا؛ أي بعد أن يكون الطفل قد اكتسب بعض المهارات مثل نطق بعض الكلمات أو استعمال اليدين بشكل صحيح في الأكل أو حتى التدرب على دخول الحمام.. فإنه قد يفقد مثل هذه المهارات إثر ارتفاع عالٍ في درجة الحرارة؛ لذا يكون الاهتمام عند مرض الصغار غالبا مركّزا على التحكم في درجة الحرارة.

وبعد اكتشاف أن الطفل يعاني من مشكلة معينة يجب أن يعرض على متخصصين لتحديد طبيعة المشكلة وإعطاء برنامج تدريبي مناسب لكل طفل على حدة. وربما كان ما ذكرته من

مؤشرات هي أعراض اضطراب ضعف التركيز أو فرط النشاط.

ويمكن أن تكون هذه الأعراض مؤشراً لصعوبات تعلم ولا يتم التأكد إلا بتشخيص وتقييم الإخصائيين ذوي العلاقة من نطق ولغة وعلم نفس وتربية خاصة.

وأرجو الرجوع للاستشارات السابقة الخاصة بهذه الاضطرابات للمزيد من المعلومات – ستجدونها بنهاية الاستشارة يمكن الرجوع إلى الموقع للاطلاع على الاستشارات التالية بصفحة "**معا نربي أبناءنا**":

- **فرط الحركة.. أعراضه وتدريبات علاجه**
- **إنها صعوبة التعلم مرة أخرى**
- **صعوبات التعلم: العلاج في سرعة التشخيص**

وكما ذكر الدكتور نبيل فإن التدخل هنا يكون تدريبيا وتأهيليا.

والقول الفصل في طبيعة مشكلة الطفلة للأطباء وهو تحديد: هل المشكلة هي تشنجات؟ أو فقط أثر لارتفاع درجة الحرارة الذي مرت به الطفلة في الطفولة؟ ويجب ذكر الرأي الطبي واصطحاب التقارير عند مراجعة متخصصي النطق والتربية الخاصة وعلم النفس؛ وذلك لأن معرفة الوضع الطبي يساعد في وضع تشخيص دقيق وكذلك برنامج تدريبي مناسب يساعد أيضا في معرفة ما هو متوقع من تحسن في حالة الطفلة.

وهنا أحب أيضاً، أن أذكّر الوالد الفاضل ومعظم أهالي الأطفال الذين يعانون من مشاكل سواء نطقية أو تعليمية أو غيرها بضرورة عدم مقارنتهم بإخوانهم أو الأطفال الآخرين وعدم إشعارهم بأنهم مختلفون وزرع الثقة في نفوسهم والتأكد من أن كل إنسان هو حالة مختلفة عن الآخرين، وهناك فروق فردية يجب تقبلها لجعل الحياة

أسهل للأهل وللأطفال؛ فالكمال لله تعالى وحده ومتعة الحياة لا اختلاف فيها. وليس بالضرورة أن يكون جميع الناس متشابهين أو متفوقين.

صحيح أن كل إنسان يسعى للأفضل ولكن لا يجب أن يجعله ذلك يضيق على نفسه فسحة الأمل. بل يحاول الوصول إلى أفضل ما يمكنه الوصول إليه حسب قدراته وليس حسب مقارنته بالآخرين. وفقكم الله لتقديم الأفضل لابنتكم العزيزة وجميع إخوتها ونرجو التواصل دائما.

ضعف الفهم.. كيف يكتشف؟

بعد التحية، لي أخ عمره 15 سنة، احتاج في بداية حياته للعناية في الحضانة بالمستشفى لمدة سنة من تاريخ ميلاده وبعدها أصبح طبيعيّاً في حركته وتكوينه الجسماني ولا يعاني من أي إعاقات جسدية.

التحق بالروضة وهو في سن الخامسة من عمره، ودرس فيها لمدة 3 سنوات وبعدها التحق بمدرسة خاصة بذوي الاحتياجات الخاصة؛ لأن عنده صعوبة في الفهم نوعاً ما ويعتمد في دراسته على الحفظ بشكل أكبر وهو من المتفوقين بين زملائه في المدرسة ويحفظ بعض السور من القرآن الكريم ويحب مادة الرياضيات وهو الآن في الصف السادس الابتدائي وفي سن الخامسة عشرة وعندما أجرينا له تقييماً لكي يلتحق بالمدرسة العادية لم يحصل إلا على 70% .

الطفل سليم من جميع النواحي ما عدا الصعوبة في الفهم ولا يوجد لديه صعوبة في النطق والذي أحزنني أنه يقول لي: يا تركي، في السنة القادمة سوف أذهب مع أخي للمدرسة، يقولها وهو حزين ومحبط ويعلم أنه غير قادر، لا أعلم ماذا أفعل؟ وما هي الطريقة السليمة لتطوير مستواه الفكري وإخراجه من دائرة الإحباط والحزن؟ وهل يا ترى هل من الممكن أن يكون إنساناً طبيعيّاً في يوم من الأيام؟ أتمنى منكم الإجابة على سؤالي والرد في أقرب وقت ممكن، شاكراً لكم جهودكم التي تقومون بها من أجل هذه الفئة من الناس.

تركي – السعودية

الحل

المستشار: أ. سناء جميل أبو نبعة

الأخ الفاضل أشكر لك اهتمامك بأخيك.. بارك الله تعالى لك في علمك وصحتك. أخي، لم توضح لي رسالتك بالتحديد التشخيصَ الذي يعاني منه أخوك؛ فقولك إنه يعاني من ضعف في الفهم هو قول فضفاض قد يشمل العديد من الاضطرابات، مثل صعوبات التعلم وبطء التعلم والإعاقة العقلية من بسيطة ومتوسطة وشديدة.

ويلزم لتحديد درجة الفهم إجراء تشخيص يشمل جميع قدرات الطفل العقلية (الذكاء) واللغوية والنطقية والسلوك الاجتماعي والتكييف ويتم بعد ذلك وضع برنامج تدريبي يناسب قدرات الطفل.

وليس هناك شيء محدد يزيد القدرة على الفهم – كإعطاء دواء مثلاً – ولكن ما يحصل هو تقديم المعلومات للطفل بما يناسب قدرته على تلقي المعلومات. وهؤلاء الأطفال – من يعانون من ضعف في الفهم – يحتاجون إلى تدريب من نوع خاص يقدمه متخصصو التربية الخاصة والنطق واللغة وصعوبات التعلم، ويكون التحسن حسب قدرات الطفل فيختلف من طفل لآخر.

وكذلك هناك دور كبير في مساعدة الأهل والتدخل المبكر ووجود مدربين ومدرسين أكْفاء.

وبالنسبة لرغبة الأخ في الالتحاق بمدرسة عادية فهناك توجه عالمي حاليا لدمج الأطفال ذوي الحاجات الخاصة في المدارس العادية مع إيجاد البيئة المناسبة لهم من معلمين ووسائل تعليم ولكن أعتقد أن ذلك لا يزال في البدايات في الوطن العربي، هذا إذا كان مطبّقاً أصلاً في بعض البلدان ولمصلحة هؤلاء الأطفال فالأفضل هو

إلحاقهم بمدارس خاصة مؤهلة لتقديم البرامج التدريبية لهم أو إلحاقهم بمدارس عادية إذا كان هناك كادر مؤهل للتعامل معهم من المعلمين.

أقول لمصلحتهم لأننا شاهدنا الكثير من الحالات التي أصرّ فيها الأهل على إلحاق أطفالهم بمدارس عادية، فكانت النتيجة هي تأثير نفسي سيئ جدّاً عليهم لما تعرضوا له من مشادات واستهزاء من أقرانهم ومن المعلمين على حد سواء؛ فالمدرّس في المدرسة العادية غير مؤهل للتعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة وإذا لم تكن رغبته الشخصية وأخلاقه عالية لدرجة تجعله يرغب في مساعدة هذا الطفل، فسينتهي به الحال إلى البقاء في الصف بدون أن يعيره المعلم أي انتباه، بل إنه في بعض الحالات التي مرت علينا كان المعلم أو المعلمة يقومون بحل الواجبات للطفل وذلك تجنباً للمساءلة من الأهل أو الإدارة. وفي الحقيقة فإن الطفل لم يتم تعليمه أو إكسابه أي معلومة مفيدة، يرجى الرجوع إلى الاستشارات التالية بصفحة "**معا نربي أبناءنا**" بالموقع:

- **إنها صعوبة التعلم مرة أخرى**
- **صعوبات التعلم: العلاج في سرعة التشخيص**
- **صعوبة التعلم والفروق الفردية.. الخط الفاصل**
- **فرط الحركة.. أعراضه وتدريبات علاجه.**

ولزيادة المعلومات أرجو الرجوع للاستشارات الخاصة بصعوبات التعلم والقدرات العقلية. وشكراً لاهتمامك مع رجاء التواصل معنا دائماً وتزويدنا بالتطورات.

فرط الحركة..
عَرَضٌ لأكثر من اضطراب

يعاني الطفل (7سنوات) من فرط في الحركة وتشتت في الانتباه وصعوبة في النطق وصعوبة تعلم وهو الآن في الصف الأول تربية خاصة ولم يستفد من تعليمه في الروضة لمدة سنتين ولكن الآن بفضل الله تعالى تحسن وأصبح من الممكن تعليمه ولكن بمجهود كبير. أرجو منكم إفادتي وهل حالته تنتمي إلى حالات التخلف العقلي؟ وجزاكم الله خيراً.. أرجو إرسال الرد بسرعة؛ لأني أحتاج إلى الاطمئنان عليه من الناحية العقلية وشكراً.

أم عبد الله
الإمارات العربية المتحدة

الحل

المستشار: د. سلوى محمد أبو السعود

ورد في المسند وصحيح أبي حاتم من حديث عبد الله بن مسعود – رضي الله عنه – قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم: "ما أصاب عبداً هم ولا حزن، فقال اللهم إني عبدك، ابن عبدك، ابن أمتك، ناصيتي بيدك، ماضٍ فيّ حكمك، عدل فيَّ قضاؤك، أسألك بكل اسم، سمَّيت به نفسك أو أنزلته في كتابك أو علمته أحداً من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك، أن تجعل القرآن ربيع قلبي ونور صدري وجلاء حزني وذهاب همي وغمي، إلا أذهب الله همه وغمَّه

وأبدله مكانه فرحاً: قالوا يا رسول الله أفلا نتعلمهن؟ قال: بلى، ينبغي لمن جمعهن أن يتعلمهن".

طمأن الله قلبك دائماً وأبداً على طفلك الغالي، ذلك القلب الذي شعرت بوقع نبضاته المتسارعة مع تسارع كلماتك الواثقة من كرم الله المتلهفة على الاطمئنان على فلذة كبدك.

واحتراماً لهذه الأمومة سأبدأ معك الإجابة مباشرة، لكن قبل ذلك دعينا نُلقِ الضوء على ما يعاني منه طفلك لنصل منه إلى محاولة الإجابة على سؤالك "هل حالته تنتمي لحالات التخلف العقلي؟..".

طفلك يعاني من فرط الحركة أو اضطراب نقص الانتباه وهو أحد أمراض السلوك عند الأطفال، والواقع أنه ليس مرضاً مستقلاً قائماً بذاته وإنما هو عرض لكثير من الاضطرابات المختلفة أو بعضها، فقد يكون الطفل زائد النشاط بسبب تلف مخّي أو اضطراب انفعالي أو ضعف عقلي أو خلل سمعي، كما أن نقص الانتباه أو فرط النشاط يترافق مع عدد من الاضطرابات النفسية الأخرى والاضطرابات العضوية واستعمال بعض الأدوية ويمكن أن يساعد ذلك في تفهم أسباب هذا الاضطراب، كما أن بعض الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم قد يعانون بشكل أو بآخر من فرط النشاط أو نقص الانتباه..

وبناء على كل ما سبق فإن كون طفلك يعاني من عرض فرط الحركة لا يعني الجزم بأنه ينتمي لحالات التخلف العقلي.

كما أن إشارتك على التحاقه بمدرسة للتربية الخاصة، يعني أنه التحق بها بناء على اختبارات ذكاء خضع لها، لكن هذا أيضاً لا يعني الجزم بأنه ينتمي لحالات التخلف العقلي.

وبالتالي نحن بحاجة إلى:

- نتائج هذه الاختبارات.

- بالإضافة إلى اختبار آخر نود أن تجريه له وهو "اختبار ذكاء متطور"؛ وذلك لتحديد قدراته ونقاط قوته ونقاط ضعفه.

وحتى تأتينا هذه النتائج سأقدم لك بعض النصائح المعينة في تدريب الطفل على زيادة التركيز والتخفيف من فرط النشاط وتعديل سلوكه وهذه التدريبات هي ما يعرف بالعلاج السلوكي، فعلاج اضطراب الانتباه يشبه علاج الاضطرابات النفسية الأخرى والتركيز يكون غالباً على الأعراض المرافقة له وتستعمل فيه مختلف الأساليب السلوكية:

- يعتمد العلاج السلوكي بالأساس على لفت نظر الطفل إلى شيء يحبه ويغريه على الصبر لتعديل سلوكه وذلك بشكل تدريجي بحيث يتدرب الطفل على التركيز أولاً لمدة 10 دقائق، ثم بعد نجاحنا في جعله يركِّز لمدة 10 دقائق ننتقل إلى زيادتها إلى 15 دقيقة وهكذا.

- لكن يشترط لنجاح هذه الاستراتيجية في التعديل أمران:

الأول: الصبر عليه واحتماله إلى أقصى درجة، فلا للعنف معه؛ لأن استخدام العنف معه ممكن أن يتحول إلى عناد، ثم إلى عدوان مضاعف؛ ولهذا يجب أن يكون القائم بهذا التدريب مع الطفل على علاقة جيدة به ويتصف بدرجة عالية من الصبر والتحمل والتفهم لحالته، فإذا لم تجدي ذلك في نفسك، فيمكن الاستعانة بمدرّس لذوي الاحتياجات الخاصة ليقوم بذلك.

الثاني: يجب أن يعلم الطفل بالحافز (الجائزة) وأن يوضع أمامه

ليذكِّره كلما نسي وأن يعطى الجائزة فور تمكنه من أداء العمل ولا يقبل منه أي تقصير في الأداء، بمعنى يكون هناك ارتباط شرطي بين الجائزة والأداء على الوجه المتفق عليه (التركيز مثلاً حسب المدة المحددة...) وإلا فلا جائزة ويخبر صراحة بذلك.

وفيما يلي بعض الأساليب التي يمكن أن تتبعيها في تعديل سلوك طفلك والتي كانت واردة بأحد الأبحاث العربية المنشورة على الإنترنت:

1 - التدعيم الإيجابي اللفظي للسلوك المناسب وكذلك المادي وذلك بمنح الطفل مجموعة من النقاط عند التزامه بالتعليمات، تكون محصلتها النهائية الوصول إلى عدد من النقاط تؤهله للحصول على مكافأة أو هدية أو مشاركة في رحلة أو غيرها وهذه الأساليب لتعديل السلوك ناجحة ومجربة في كثير من السلوكيات السلبية ومن ضمنها "النشاط الحركي الزائد" ولكن يجب التعامل معها بجدية ووضوح حتى لا تفقد معناها وقيمتها عند الطفل، مع الأخذ في الاعتبار طبيعة الطفل وأنه لا يمكنه الاستقرار والهدوء لفترة طويلة ولذلك فتستخدم في الأمور التي تجاوز حد القبول إما لضررها أو لخطرها..!! مع توضيح ذلك للطفل وذكر الحدود التي لا يمكنه تجاوزها.

2 - جدولة المهام والأعمال والواجبات المطلوبة والاهتمام بالإنجاز على مراحل مجزأة مع التدعيم والمكافأة.. ويمكن التعامل مع الطفل في مثل هذه الحالة عن طريق وضع برنامج يومي واضح يجب أن يطبقه بدقة والإصرار على ذلك عن طريق ما يسمَّى بـــ "تكلفة الاستجابة" وهي إحدى فنيات تعديل السلوك وتعني هذه الطريقة (فقدان الطفل لجزء من المعززات التي لديه نتيجة سلوكه غير المقبول وهو ما سيؤدي إلى تقليل أو إيقاف ذلك السلوك) ومثل

ذلك إلغاء بعض الألعاب، بل وسحبها مقابل كل تجاوز يقوم به الطفل خارج حدود التعليمات.

3 - التدريب المتكرر على القيام بنشاطات تزيد من التركيز والمثابرة، مثل تجميع الصور وتصنيف الأشياء (حسب الشكل، الحجم، اللون، ..) والكتابة المتكررة وألعاب الفك والتركيب وغيرها.

4 - العقود ويعنى بذلك عقد اتفاق واضح مع الطفل على أساس قيامه بسلوكيات معينة ويقابلها جوائز معينة والهدف هنا تعزيز السلوك الإيجابي وتدريب الطفل عليه ويمكننا إطالة مدة العقد مع الوقت ويجب هنا أن تكون الجوائز المقدمة صغيرة ومباشرة وتقدم على أساس عمل حقيقي متوافق مع الشرط والعقد المتفق عليه ومثال ذلك العقد:

سأحصل كل يوم على "ريال، ريالين" - مثلاً حسب الظروف - إضافية إذا التزَمْت بالتالي:

- الجلوس بشكل هادئ أثناء تناول العشاء.
- ترتيب غرفتي الخاصة قبل خروجي منها.
- إكمال واجباتي اليومية في الوقت المحدد لها.

ويوقع على هذا العقد الأب والابن ويلتزم الطرفان بما فيه ويمكن للأب أن يقدم للطفل أو المراهق بعض المفاجآت الأخرى في نهاية الأسبوع، كاصطحابه في نزهة أو رحلة أو أي عمل آخر محبب للابن إذا التزم ببنود العقد بشكل كامل وتكون هذه المفاجآت معززاً آخر يضاف لما اتفق عليه في العقد.

5 - نظام النقطة ويعنى به أن يضع الأب أو المعلم جدولاً يومياً مقسماً إلى خانات مربعة صغيرة أمام كل يوم ويوضع في هذه

المربعات إشارة أو نقطة عن كل عمل إيجابي يقوم به الابن سواء إكماله لعمله أو جلوسه بشكل هادئ أو مشاركته لأقرانه في اللعب بلا مشاكل، ثم تحتسب له النقاط في نهاية الأسبوع، فإذا وصلت إلى عدد معين متفق عليه مع الطفل فإنه يكافأ على ذلك مكافأة رمزية.

ويمكننا إضافة النقطة السلبية التي تسجل في نفس الجدول عن أي سلوك سلبي يقوم به وكل نقطة سلبية تزيل واحدة إيجابية وبالتالي تجمع النقاط الإيجابية المتبقية ويحاسب عليها..!!!

ومن المهم جداً أن تكون هذه اللوحة في مكان واضح ومشاهد للطفل حتى يراها في كل وقت ونظام النقط ذلك مفيد للأطفال الذين لا يستجيبون للمديح أو الإطراء..!! وهي مفيدة لأنها تتبع للسلوك بشكل مباشر ولكن يجب فيها المبادرة بتقديم الجوائز المتفق عليها على ألا تكون مكلفة للأسرة وأن تقدم بشكل واضح ودقيق حسب الاتفاق حتى لا تفقد معناها.

6 - وضوح اللغة وإيصال الرسالة والمعنى هنا أن يعرف الطفل ما هو متوقع منه بوضوح وبدون غضب وعلى والده أن يذكر له السلوك اللائق في ذلك الوقت، فيقول الأب مثلاً: "إن القفز من مكان إلى آخر يمنعك من إتمام رسمك لهذه اللوحة الجميلة" أو "إن استكمالك لهذه الواجبات سيكون أمراً رائعاً".

والمهم هنا هو وضوح العبارة والهدف للطفل وتهيئته لما ينتظر منه وتشجيعه على القيام والالتزام بذلك.

أما إذا فشلت كل هذه الطرق في تحقيق النتيجة المأمولة، فيمكن إعطاء الأطفال بعض الأدوية والأطعمة الخاصة المناسبة، من أجل حدوث الاسترخاء العضلي عندهم وتدريبهم على التنفس العميق وممارسة بعض التدريبات العضلية التي لها تأثير إيجابي على

الأطفال ذوي النشاط الحركي الزائد" ويتم ذلك عن طريق مراجعة إحدى العيادات النفسية المتخصصة..".

إلى هنا تنتهي الأساليب المقترحة ليبقى تذكرينا لك بإرسال النتائج التي طلبناها وبضرورة التواصل مع مدرّسيه بالمدرسة؛ ليتم التعاون فيما بينكما، نحو تحفيز الطفل على أن يخرج أحسن ما عنده بإذن الله تعالى، بالإضافة إلى ضرورة عرضه على اختصاصي تخاطب وتنمية قدرات ليسير العلاج جنباً إلى جنب نحو الأفضل بالنسبة له.

تحياتي لك وتابعينا بأخبارك، لمزيد من التفاصيل المفيدة حول هذا الموضوع يمكن الاطلاع على الموضوعات التالية بصفحة **"معا نربي أبناءنا"** بالموقع:

- **التعامل مع آثار الولادة العسرة**
- **الضعف الذهني.. هل من علاج؟!**
- **طلاقة الكلام في سن الخامسة – تعقيب من خبير**

فرط الحركة..
أعراضه وتدريبات علاجه

تحصيل ابنتي (6 سنوات) سيئ في الدراسة وهي في مرحلة التأسيس. لقد بذلت كل جهدي لتعليمها بكل الطرق ولكنها لا ترغب بالدراسة. الدراسة تشكل لها مشكلة ولم أفلح في تعليمها جيداً وقد ذهبت بها إلى طبيب متخصص بعد نفاد كل الطرق، فأخبرني الطبيب بأن لديها حركة زائدة وعدم استيعاب جيد، فيجب مخاطبة عقلها أولاً لكي تعرف أن الحياة ليست لعباً ولهواً. فألحقتها بدروس تقوية وبعد كل هذا لا يزال تحصيلها سيئاً ومدرساتها يقلن إن استيعابها بطيء وتتميز بالفوضى والحركة الزائدة وعدم السماع لتنبيهات المدرسة داخل الفصل، فهي تكاد لا تكتب شيئاً في حصة العربي وفي مادة الرياضيات وكراستها خالية من الإجابة بالفصل.

ومع هذا، هناك ملاحظة أنها تحب أن تشارك في الفصل حتى ولو كانت لا تعرف الإجابة. فقط مجرد المشاركة. وهي مهملة جدّاً في الفصل تنسى كثيراً كتبها وكراساتها ويوميّاً لا تحضر أغراضها إلى البيت. هل لي أن أعرف إذا كان لدى ابنتي مشكلة؟ وما نوعها؟ لقد أوشكت السنة الدراسية على النهاية وأنا خائفة عليها من الرسوب، علماً أن إخوتها متفوقون دراسيّاً. فماذا أفعل؟ ساعدوني.. جزاكم الله خيراً.

أم حنان – الكويت

الحل

المستشار: أ. سناء جميل أبو نبعة

أختي العزيزة، أشكر لك اهتمامك المبكر نسبيّاً بموضوع ابنتك حفظها الله تعالى وإن كنت أعتقد أنكما لابد قد لاحظتم بعض هذه الأعراض – مثل فرط النشاط – في سن مبكرة عن هذه على طفلتكما الحبيبة.

على كل حال فإنه كما فهمت من سؤالك فإن طفلتك في الصف الأول الابتدائي. وإن لم تذكرِ هل سبق لها الالتحاق برياض الأطفال قبل التحاقها بالتعليم الأساسي أم لا؟ وإذا كانت قد التحقت برياض الأطفال، فهل كانت هناك مثل هذه الملاحظات أم لا؟

أختي العزيزة، سأحاول عبر السطور التالية أن أوضح لك طبيعة هذا المرض وأعراضه وكيفية التصرف حياله:

– إن العرضين الأساسيين في رسالتك هما فرط النشاط وضعف التركيز وهما من الأعراض المصاحبة للعديد من الاضطرابات المختلفة أو بعضها، فعلى سبيل المثال لا الحصر سوء التغذية – نقص بعض المواد الضرورية للجسم مثل: الحديد – صعوبات التعلم وغيرهما.

– ولكنّ هناك توجهاً حديثا في المجال النفسي والتربوي بأن هناك اضطراباً مستقلاً يطلق عليه فرط النشاط و/أو ضعف التركيز، أي أنهما قد يظهران معاً أو قد يكون كل منهما ظاهراً على حدة ولكن من جانب آخر هناك من يعتقد بخطأ هذا الاعتقاد ويعتبر فرط النشاط عرضاً لكثير من الاضطرابات المختلفة.

وعلى كل، فإن هذه الحالة يتم تشخيصها عن طريق اختصاصي

نفسي واختصاصي تربية خاصة. ويتم التشخيص عبر التأكد من وجود عدد من الأعراض (غالباً 12 من 18)، فإذا كانت متوفرة يميل المشخّص إلى أن الطفل مصاب بما يطلق عليه متلازمة فرط النشاط و/أو ضعف التركيز، مع ملاحظة أنه لا يمكن الجزم بوجود النشاط الحركي الزائد عند الطفل إلا إذا تكررت أعراضه في أكثر من مكان (في البيت أو الشارع أو عند الأصدقاء..).

وعادة تكون القدرات الذهنية لهؤلاء الأطفال طبيعية أو أقرب للطبيعية. وتكون المشكلة الأساسية لدى الأطفال المصابين بتلك المتلازمة هو أن فرط النشاط و/أو ضعف التركيز لا يساعدهم على الاستفادة من المعلومات أو المثيرات من حولهم، فتكون استفادتهم من التعليم العادي أو بالطريقة العادية ضعيفة، حيث يحتاجون أولاً للتحكم في سلوكيات فرط الحركة وضعف التركيز؛ وذلك لأن من الأعراض المعروفة لهذا الاضطراب:

– عدم إتمام نشاط والانتقال من نشاط إلى آخر دون إتمام الأول، حيث إن درجة الإحباط عند هذا الطفل منخفضة؛ ولذا فإنه مع فشله السريع في عمل شيء ما، فإنه يتركه ولا يحاول إكماله أو التفكير في إنهائه.

– عدم القدرة على متابعة معلومة سماعية أو بصرية للنهاية، مثل: برنامج تلفزيوني أو لعبة معينة، فهو لا يستطيع أن يحدد هدفاً لحركته.. ففي طريقه لعمل شيء ما يجذبه شيء آخر.

– نسيان الأشياء الشخصية، بل تكرار النسيان.

– عدم الترتيب والفوضى.

– الحركة الزائدة المثيرة للانتباه – عدم الثبات بالمكان لفترة

مناسبة، حيث يكون هذا الطفل دائم التململ مندفعاً.

- فرط أو قلة النشاط.

- عدم الالتزام بالأوامر اللفظية، فهو يفشل في اتباع الأوامر مع عدم تأثير العقاب والتهديد فيه. وهذه بعض الأمثلة فقط.

- وطبعاً يشكّل الصف المدرسي بما يتطلبه من انضباط ونظام وواجبات مهما كانت بسيطة عبئاً على هؤلاء الأطفال، ليس لأنهم لا يفهمون المطلوب، بل لأنهم لا يستطيعون التركيز والثبات في مكان والانتباه لفترة مناسبة "لتدخل" هذه المعلومة أو تلك إلى أذهانهم وبالتالي تحليلها والاستفادة منها بشكل مناسب (وهو ما نسميه التعلم)، طبعاً مع مراعاة ما يناسب كل سن على حدة.

ويحتاج هؤلاء الأطفال إضافة إلى التشخيص المناسب التدريب المناسب، فهم بحاجة لبرنامج موضوع بدقة للتعامل مع تصرفاتهم كسلوكيات يجب تعديلها (أو ما يطلق عليه تربوياً تعديل السلوك - حيث إن كل تصرفاتنا هي في الأساس سلوكيات) ويتم ذلك باستخدام العديد من التقنيات، مثل:

- الثواب والعقاب.

- التعزيز السلبي والإيجابي.

- جداول التعزير.

- جداول المهمات، أي شرح المطلوب من الطفل له بشكل بسيط ومناسب لسنه واستيعابه والاستعانة بوسائل شرح مساعدة لفظية وبصرية مثل الصور والرسومات التوضيحية والكتابة لمن يستطيعون القراءة. وعمل خطوات معينة يجب عملها تبعاً لجدول معين وفي وقت معين ويتم تطبيق هذا البرنامج بواسطة اختصاصي

نفسي واختصاصي تربية خاصة، بالتضافر مع الأهل والمعلم والطبيب - إذا كان هناك حاجة مرضية مثل نقص مواد معينة بالجسم أو وجود ضرورة التحكم في فرط النشاط عن طريق أدوية معينة - وستجدين تفاصيل تطبيق هذه التقنيات في استشارة أخرى بصفحة 191 في هذا الكتاب عنوانها: **فرط الحركة.. عرض لأكثر من اضطراب**

إذن الموضوع بحاجة إلى جهد ومتابعة ولكن أحب أن أؤكد على ما يلي:

- ضرورة اتباع البرنامج بدقة؛ لأن ذلك يسهل الحياة بشكل كبير على الطفل وعلى أهله مستقبلاً، أي بذل جهد في البداية على أمل تحقيق أفضل نتيجة ممكنة في المستقبل.

- ضرورة إدماج برنامج تعديل السلوك مع أي برنامج تعليمي أكاديمي أو طبي (دوائي إذا كان هناك ضرورة لذلك).

- يفضل إجراء جميع الفحوصات المطلوبة للتأكد من أن هذه الأعراض ليست مظهراً مصاحباً لمشكلة أخرى، "فقد بينت الدراسات أن اضطراب نقص الانتباه أو فرط النشاط يترافق مع عدد من الاضطرابات النفسية الأخرى والاضطرابات العضوية واستعمال بعض الأدوية" وهذه الفحوصات تشمل الفحوصات الطبية واختبار الذكاء واختبارات صعوبات التعلم؛ وذلك لتحديد إن كان هذا عرض لمشكلة أخرى أم أنه ما يعرف بمتلازمة فرط النشاط وضعف التركيز فقط.

وأؤكد لك بأن نتائج التدريب تكون ذات نتائج جيدة جداً إن شاء الله تعالى، مع تعاون الأهل ووجود المدرب القدير ومراعاة الفروق

الفردية بين الأطفال.

وأخيراً.. أعتقد أن لديكم في الكويت العديد من المراكز الجيدة في هذا المجال وإذا احتجت للمساعدة فيمكننا اقتراح بعض الأماكن التي قد تدلك على اختصاصيين مناسبين.

فرط الحركة:
مزيد من التفاصيل

بسم الله الرحمن الرحيم، أود أن أشكركم على الرد على سؤالي المختص بابنتي حنان التي تبلغ من العمر (6) سنوات: (فرط الحركة.. أعراضه وتدريبات علاجه) الاستشارة السابقة مباشرة لهذه الاستشارة بهذا الكتاب.

وأريد أن أستفسر عن الفحوصات التي يجب أن أجريها لابنتي. ما المقصود بها؟ ومن أي نوع؟ وأتمنى لو كان هناك مركز تعرفون عنه يفيدني بهذا الموضوع؟ وهل معنى هذا أن هناك مشكلة بالعقل أي يعني تخلف لا سمح الله. أرجو التوضيح أكثر جزاكم الله خيراً..

علماً بأنها قد دخلت مرحلة رياض الأطفال قبل المرحلة الدراسية (وهي سنتان) وكانت أيضاً لديها الحركة الزائدة واللامبالاة ولكن أنتم تعرفون أن مرحلة رياض الأطفال مجرد لعب وتسلية ولا يوجد أي تعليم أو أي تهيئة للأطفال للمرحلة القادمة إلا القليل، حتى إن الطفل يتخرج ولا يعرف كيف يكتب اسمه. وفي هذه المرحلة يكون التعليم من غير تركيز أو حفظ مجرد أفكار ومبادئ بسيطة.

حتى ان جميع الأطفال أو أغلبية الأطفال لديهم نفس المشكلة والحركة الزائدة والنشاط المفرط وهذا الذي لم ألاحظه من قبل ولم ينبهني له أي أحد ولكن السؤال الآن: أي نوع من الفحوصات يجب أن أجريها؟ وأي جهة أذهب إليها لتساعدني على حل هذه المشكلة؟..

أتمنى أن أرى الرد بأسرع وقت إن أمكن.. وحفظكم الله وهنيئاً لكم لما تفعلونه من مساعدة السائلين وشكراً.

أم حنان – الكويت

الحل

المستشار: أ. سناء جميل أبو نبعة

الأخت الفاضلة، شكراً لثقتك التي نرجو من الله تعالى أن نكون أهلاً لها. بالنسبة لابنتك "حنان" – حفظها الله عز وجل ورعاها – ففي الرد السابق الكثير من المعلومات المفيدة التي أرجو أن تعاودي قراءتها بتمعن وروية ولزيادة الشرح فإنني سأحاول أن أعطي المزيد من المعلومات حول الموضوع وذلك عبر عرضه في نقاط:

أولاً: أحبُّ أن أكرِّر وأؤكد بأن جميع الإجابات عبر الإنترنت أو البريد العادي أو الهاتف هي معلومات نظرية، أي هي حديث في العموميات ولاستجلاء مثل هذه الأمور يجب مراجعة المختصين لتقييم الطفل على الطبيعة وتحديد وجود مشكلة من عدمه وأيضاً يجب التنبه إلى أنه حتى ولو تشابه تشخيص شخصين تحت مسمى واحد فإن كل طفل أو إنسان هو حالة خاصة؛ وذلك لوجود الفروق الفردية التي ميزنا الله سبحانه وتعالى بها. وبالتالي فهو يحتاج لمعاملة خاصة وبرامج خاصة به.

ثانيا: في استشارة سابقة سنوردها لك في نهاية الاستشارة، أوضحت زميلة لنا بأن عَرَضَ فرط النشاط قد يكون مصاحباً للعديد من الاضطرابات وكذلك الأمر مع ضعف التركيز أو التشتت.

ثالثا: إن جميع الأطفال لديهم ضعف بالتركيز وذلك بالتناسب مع عمرهم الزمني ولكن هناك أطفال يكون هذا الضعف ملاحظاً

وأكثر مما هو متوقع بالنسبة للعمر الزمني ومقارنة مع الأطفال ممن هم بنفس العمر.

رابعا: إن ضعف التركيز قد يكون مؤشراً لوجود اضطرابات صحية، مثل: نقص الحديد أو مشاكل بالسمع أو مشاكل تعليمية، مثل: بطء أو صعوبات التعلم أو اضطرابات نفسية أو انفعالية أو ذهنية. وهنا يكون ضعف التركيز عرضاً لمشكلة أخرى أساسية.

خامسا: إن ضعف التركيز قد يكون هو المشكلة الأساسية وهو ما يطلق عليه بمتلازمة ضعف التركيز ويتمتع الأطفال المصابون بهذه المتلازمة غالباً بقدرات عقلية طبيعية أو أقرب للطبيعية ولكنهم يحتاجون لمعاملة خاصة وطريقة معينة في التدريب والتدريس لمساعدتهم على التقليل من أثر هذا الاضطراب على قدرتهم على التعلم الأكاديمي - الدراسي وكذلك في جميع نواحي حياتهم من سلوك وعلاقات اجتماعية وغيرها؛ وذلك لأن ضعف التركيز له أثر كبير في الحد من قدرة هؤلاء الأطفال على الاستفادة من المثيرات، أي المعلومات التي تمر بهم ويتلقونها عبر المدخلات الحسية المتعددة والمعروفة للتعلم من سمع وبصر ولمس وغيرها؛ إذ إن التركيز من أهم وأول المهارات الواجب توافرها عند أي شخص للاستفادة مما يمر به من خبرات تعليمية وحياتية.

سادسا: إن ضعف التركيز قد يكون متصاحباً بمظاهر فرط الحركة وأحياناً بقلة الحركة أو الخمول. وإذا كان مترافقاً بفرط الحركة تدعى متلازمة فرط الحركة وضعف التركيز HYPER ACTIVITY AND OR ATTENTION DEFICIT DISORDER وقد يكون فرط الحركة موجوداً كاضطراب منفصل وهذا نادر.

سابعا: إن أهم مؤشر يساعد الاختصاصي في التشخيص هو وجود معلومات كاملة وصادقة من قبل الأهل.

أما عن أعراض متلازمة ضعف التركيز أو فرط الحركة: وهي مجموعة من الأعراض التي يجب على الأقل توفر 12من 18 منها للميل إلى تشخيص طفل ما بأنه يعاني من هذه المتلازمة، فهذه الأعراض هي:

- ضعف التركيز.
- أخطاء قلة الانتباه المعروفة.
- صعوبة المثابرة والتحمل لوقت مستمر في أداء عمل معين لوقت معين.
- سهولة التشتت أو الشرود بأقل المثيرات.
- تجنب ما يتطلب التركيز.
- صعوبة تذكر ما يطلب منه – ضعف في الذاكرة قصيرة المدى.
- تضييع الأشياء ونسيانها.
- قلة التنظيم.
- الانتقال من مهمة إلى أخرى بدون إنهاء المهمة السابقة.
- المسح المستمر والمتكرر لمن يعرفون الكتابة.
- أعراض فرط الحركة.
- سرعة الانفعال.
- الإجابة قبل انتهاء السؤال.
- صعوبة انتظار الدور.
- نشاط مفرط وحركة مستمرة – كما يقال بالعامية لا يكل ولا يمل.

- عدم الثبات بالمكان أو المقعد لفترة مناسبة لإنهاء نشاط معين - مثل مشاهدة برنامج أو الأكل.

- عشوائية الحركة.

- هيمان دائم، أي التحرك بدون هدف وكأنه في حالة إثارة دائمة.

- صعوبة التكيف بالنشاطات.

- كثرة الكلام والتدخل والمقاطعة.

وأكرِّر أن هذه الأعراض إذا لم تكن مصاحبة لاضطرابات أخرى وإذا تكررت في أكثر من مكان كالبيت والمدرسة معاً وإذا تكررت لمدة لا تقل عن ثلاثة أشهر. وإذا كانت موجودة بدون سبب اجتماعيّ أو نفسيّ ظاهر، مثل: وجود مولود جديد بالأسرة أو الانتقال من المنزل أو حدوث حالة انفصال أو وفاة بالعائلة، فإننا نميل إلى أن الطفل مصاب بهذه المتلازمة.

وبالتالي فإن الفحوصات المطلوبة هي:

- فحص طبي للتأكد من عدم وجود سبب طبي عضوي، مثل نقص الحديد ويمكن عرض الطفل أولاً على طبيب عام ويفضل أن يكون لديه خبرة أو اطلاع على المشاكل المماثلة.

- فحص ذكاء ويقوم به اختصاصي تربية خاصة أو اختصاصي نفسي؛ للتأكد من القدرات الذهنية.

- فحص صعوبات تعلم ويقوم به اختصاصي نطق ولغة أو اختصاصي صعوبات تعلم.

- ملاحظات الأهل ويفضل أن تكون مسجلة بدقة ولفترة مناسبة - ثلاثة أشهر مثلاً.

- ملاحظات المعلمات حول استيعاب الطفلة للمادة الدراسية وأدائها فيها، إضافة إلى ملاحظاتهن عن السلوكيات أو الأعراض التي أشرت إليها أعلاه.

ويُفضل أن يتم التعامل بين هؤلاء الاختصاصيين كفريق عمل يتعاون في وضع صورة متكاملة لتحديد طبيعة المشكلة ووضع برنامج تدريبي مناسب.

أخيراً.. أدعو الله تعالى لك ولحنان وأؤكد على أن الاكتشاف المبكر والدقة بالتشخيص هما دائماً المفتاح للحصول على أفضل النتائج الممكنة وفق الله سبحانه وتعالى الجميع وأرجو موافاتنا بما يجد لديك مع أصدق دعواتي.

وإليك أيتها الأخت الغالية اسمين لموقعين قد يساعدانك في الوصول للأماكن التي تسألين عنها، مع العلم أنهما فقط مفتاح للمساعدة وليس لدينا فكرة كاملة عن كفاءتهما أو العاملين بها ولكن نرجو من الله تعالى أن يكونا عوناً لك على أمرك.

الموقع الأول هو:

- **منتدى الخليج لذوي الاحتياجات الخاصة**

والموقع الآخر هو:

- **Kuwait Information Page for People with special needs**

التعريف بالمستشارين

د. أماني سعيد سيد إبراهيم

المؤهلات العلمية:

- دكتوراة في علم النفس المعرفي – جامعة القاهرة – 1998م.
- ماجستير علم النفس المعرفي – جامعة القاهرة – 1995م.
- ليسانس آداب – علم النفس – جامعة القاهرة – 1990م.

الوظيفة الحالية:

- مدرّسة علم النفس التربوي – جامعة القاهرة – معهد الدراسات التربوية.

الخبرات الأكاديمية:

- شاركت في دورة الإرشاد لذوي الاحتياجات الخاصة – جامعة عين شمس – 1996م.

د. إيمان محمد السيد أحمد

المؤهلات العلمية:

- حاصلة على الدكتوارة في طب نفس الأطفال والمراهقين من جامعه كالرونيسكا بالسويد (أستكهولم – السويد – 2003م)
- ماجستير طب الأمراض النفسية للأطفال والمراهقين – جامعة كالرونيسكا – أستكهولم – السويد – 1999م.
- ماجستير طب الأطفال – كلية الطب – جامعة عين شمس – 1990م.
- بكالوريوس الطب والجراحة – كلية الطب – جامعة عين شمس – 1985م.

التاريخ الوظيفي:

- عملت بقسم طب الأمراض النفسية للأطفال والمراهقين بمستشفى كاروليسنكا ومستشفى سانت يوران ومستشفى أستريد ليند جرين باستكهولم – السويد في الفترة ما بين 1994 – 2000م.

أ. دعاء ممدوح

المؤهلات العلمية:

- حاصلة على ليسانس آداب قسم لغة إنجليزية جامعة القاهرة 1997م.

التاريخ الوظيفي:

- عملت بالتدريس 4 سنوات متواصلة بالمرحلة الابتدائية.
- عملت في دليل المواقع الإنجليزية بموقع "إسلام أون لاين.نت" عاماً ونصفا.
- لها مساهمات في بعض مجلات الأطفال.

د. سمير يونس أحمد صلاح

المؤهلات العلمية:

- دكتوراة في فلسفة التربية – كلية التربية – جامعة حلوان، 1989م.

الوظيفة الحالية:

- مدرّس المناهج وطرق تعليم اللغة العربية والتربية الإسلامية بكلية التربية – جامعة حلوان ومعار الآن بوظيفة أستاذ مساعد لكلية التربية الأساسية بالكويت.

الإنتاج العلمي والتأليف:

- له أربعة أبحاث في مجال الأطفال والتربية وحوالي 12 كتاباً في نفس المجال.
- شارك في وضع العديد من الكتب للمرحلة الابتدائية والإعدادية.

الخبرات العلمية:

1 – رئيس اللجنة الثقافية والاجتماعية بكلية التربية الأساسية بالكويت.

2 – عضو لجنة الشئون العلمية ولجنة البحوث التطبيقية ولجنة تطوير المناهج الأساسية بكلية التربية الأساسية بالكويت.

د. سناء جميل أبو نبعة

المؤهلات العلمية:

- ماجستير في تقويم النطق واللغة من الجامعة الأردنية.
- شهادة الكفاءة الإكلينكية الأردنية لإخصائيي النطق واللغة من وزارة الصحة في الأردن - 2003.

الوظيفة الحالية:

- مشرفة على قسم النطق في مدرسة خاصة بصعوبات التعلم.

التاريخ الوظيفي:

- العمل في مراكز خاصة داخل وخارج الأردن.
- الكتابة في صفحة تربية وعلوم وتكنولوجيا بجريدة الرأي الأردني.

الخبرات العلمية:

- تقديم أوراق عمل في مؤتمرات دولية ومحلية.
- حضور عدد من الندوات وورش العمل.

الإنتاج العلمي:

- تقديم أوراق عمل وأبحاث في عدد من المؤتمرات والندوات ذات العلاقة بتخصص "عسر الكلام".

أ. عبد الواحد علواني

المؤهلات العلمية:

- دكتوراة في علم الطفيليات – كلية الطب – جامعة عين شمس – مصر 1989.
- دبلوم تربوي – كلية التربية – جامعة عين شمس – مصر 1988.
- دراسات بمعهد الطفولة في الفترة بين عامي 1985 – 1986.
- دراسات في مراكز متخصصة في إعاقات الطفولة.

الوظيفة الحالية:

- أستاذ مساعد بكلية طب عين شمس – قسم الطفيليات.
- مدير لقسم إصدارات الأطفال في دار الفكر ومستشار للتحرير.

الإنتاج العلمي:

- له عدد كبير من الأبحاث والدراسات المنشورة في الدوريات الفكرية العربية والمقالات الصحفية والمتابعات وقصص الأطفال ودراسات تربوية.

أ. عزة تهامي مهدي

المؤهلات العلمية:

- إعداد رسالة ماجستير في مجال الإرشاد النفسي.
- دبلومة خاصة في التربية (إرشاد نفسي عام) – 1997م.
- دبلومة عامة في التربية – جامعة القاهرة – 1996م.
- دبلومة دراسات إسلامية – معهد الدعاة – 1995م.
- ليسانس آداب – قسم اللغة العربية – جامعة القاهرة.

التاريخ الوظيفي:

- عملت لمدة 14 سنة في مجال التدريس بالمراحل التعليمية المختلفة، إلى أن وصلت إلى مدرس أول للغة العربية.

د.عمرو علي أبو خليل

المؤهلات العلمية:

- دراسات الزمالة المصرية للطب النفسي – مارس 2000
- ماجستير الأمراض العصبية والنفسية – جامعة الإسكندرية – مصر – 1992
- بكالوريوس الطب والجراحة – جامعة الإسكندرية – مصر – 1986

الوظيفة الحالية:

- إخصائي الطب النفسي ورئيس قسم مستشفى المعمورة للطب النفسي بالإسكندرية – مصر
- مدير مركز الاستشارات النفسية والاجتماعية – بالإسكندرية.

الخبرات العلمية:

- تنظيم عدد من الدورات في أماكن مختلفة منها:

  نقابة الأطباء ونقابة العلميين ونقابة التجاريين – مصر

  وفي عدد من المدارس المصرية
- عضو الجمعية المصرية للطب النفسي والمشاركة في جميع مؤتمرات الجمعية

أ. مديحة حسين مصطفى

المؤهلات العليمة:

- دبلومة خاصة في التربية (أصول تربية) كلية البنات للعلوم والآداب والتربية – جامعة عين شمس – مصر 1999م.
- دبلومة عامة في التربية – كلية البنات للعلوم والآداب والتربية – جامعة عين شمس – مصر 1998م.
- ليسانس آداب – لغة عربية – كلية البنات للعلوم والآداب والتربية – جامعة عين شمس – مصر 1997م.

الوظيفة الحالية:

- محررة صفحة "معاً نربي أبناءنا" بالموقع.

أ. منى عبد الفتاح يونس

المؤهلات العلمية:

- بكالوريوس آداب 1987 – الجامعة الأمريكية – القاهرة – مصر
- شهادة في التربية من مؤسسة witness pioneer – إبريل 2002.

التاريخ الوظيفي:

- مدرسة للغتين الإنجليزية والألمانية في عدد من المدارس الخاصة منذ 1987 وحتى 1999.
- من سنة 1996 – 1999 مسؤولة قسم اللغة الألمانية بإحدى المدارس الخاصة الإسلامية في القاهرة.
- 1999 محررة دليل المواقع بموقع "إسلام أون لاين.نت"
- 2000 محررة صفحة: "معاً نربي أبناءنا" بموقع "إسلام أون لاين.نت"
- 2001 رئيسة القسم الاجتماعي بموقع "إسلام أون لاين.نت"

د. نبيل حنفي زقدان

المؤهلات العلمية:

- بكالوريوس الطب والجراحة – جامعة القاهرة – 1980م.
- ماجستير طب الأطفال – جامعة الإسكندرية – 1988م.
- دراسات عليا للدكتوراه بمعهد الكبد بالمنوفية – مصر.

الوظيفة الحالية:

- إخصائي طب الأطفال بمستوصف الرازي بالمملكة العربية السعودية.
- مستشار بصفحتي "استشارات صحية" و"معاً نربي أبناءنا" بموقع www.Islamonline.net

أ. نيفين عبد الله صلاح عبد الله

المؤهلات العلمية:

- بكالوريوس فنون تطبيقية 1993م – جامعة حلوان

التاريخ الوظيفي:

- عملت مهندسة ديكور، ثم اشتغلت بالصحافة والكتابة للأطفال وهي الآن محررة باب "ومضة طفل" بإحدى الصحف المصرية.
- عضوة فريق الاستشارات التربوية.

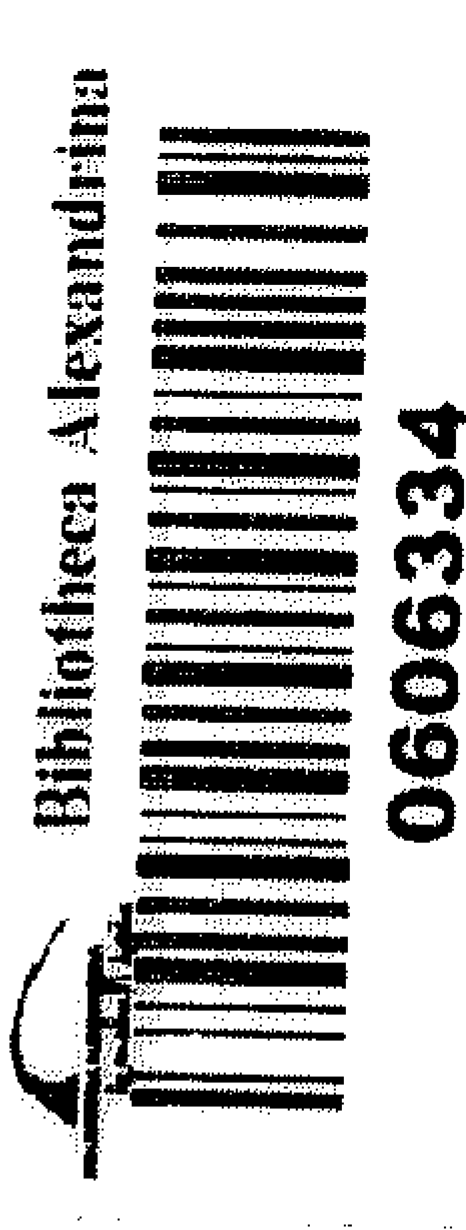
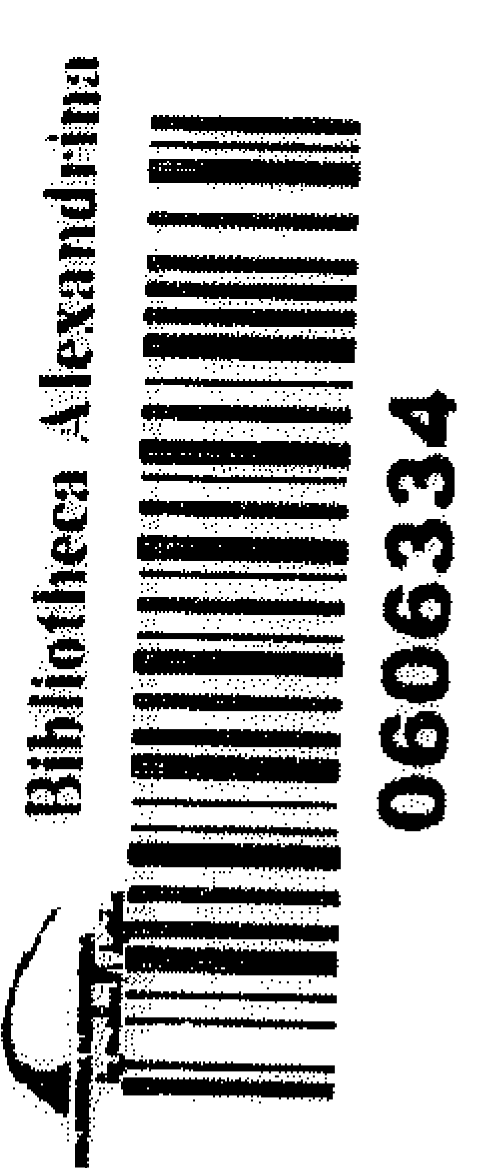
هذا الكتاب

- هذا الكتاب يتناول موضوع المذاكرة وفنونها من خلال الممارسات العملية والاستشارات الواقعية التي ترد إلى صفحة «معا نربي أبناءنا» بموقع Islamonline.net، والتي يجيب عنها نخبة من كبار التربويين المتخصصين.
- وبين ثنايا هذا الكتاب يطالعك المفهوم الأشمل للعملية التعليمية، وكيفية تحقيق المعادلة الصعبة بين الدراسة الأكاديمية وحب العلم والمعرفة والاستفادة مما نحصله.. مع التركيز على القضايا المحورية؛ مثل: المذاكرة والتركيز والفتور وقلة الانتباه وأسبابه وطرق علاجه.
- وعبر صفحات هذا الكتاب تبرز قضية الاهتمام بالطفل كإنسان له احترامه وليس مجرد أداة لعمل الواجبات المدرسية، وكيفية الموازنة بين المذاكرة وممارسة الأنشطة، وصعوبات التعلم وكيفية التعامل معها.
- ومن بين مئات الاستشارات الواردة لصفحة «معا نربي أبناءنا» ننشر في هذا الكتاب نحو 30 استشارة ومشكلة مع ردود نخبة من المستشارين عليها.. مجتهدين أن تغطي هذه الاستشارات المنتقاة المذاكرة وفنونها والعوائق التي تواجهها.

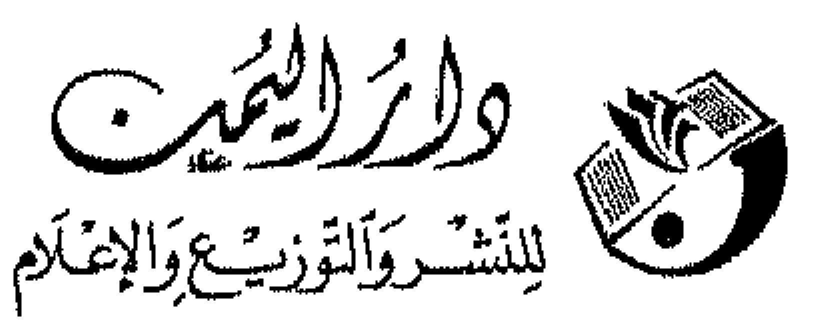
سلسلة معا نربي أبناءنا

سلسلة «معاً نربي أبناءنا» سلسلة تحاول أن تجيب عن الأسئلة المتجددة للآباء والأمهات والمربين، وتصدر بالتعاون بين «الدار العربية للعلوم» وشبكة «إسلام أون لاين.نت»، وقد صدر من هذه السلسلة:

1- روضة الأطفال.. الميلاد الثاني
2- فنون المذاكرة
3- التربية الجنسية

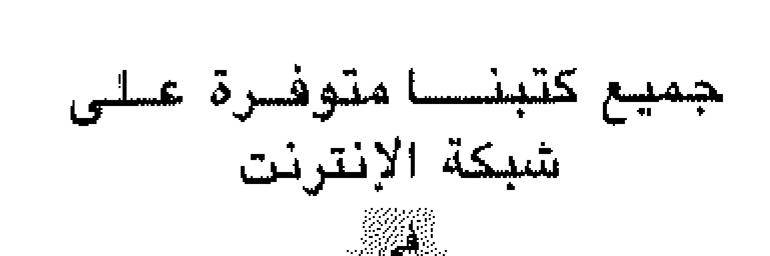
توزيع



حي 1200 مسكن عمارة 23 رقم 25 الخروب-قسنطينة-الجزائر
الهاتف: 69 18 96 31 (213) الفاكس: 86 64 96 31 (213)
البريد الإلكتروني
MEDIASUD@ALYOUMN.COM



www.asp.com.lb
ص. ب. 5574-13 شوران 2050-1102 بيروت – لبنان
هاتف: 785107/8 (1-961+) فاكس: 786230 (1-961+)
البريد الإلكتروني: asp@asp.com.lb





ISBN 9953-29-831-9
9799953298312